

كلمة العدد

قرأؤنا..

تحية خالدة مباركة نبعثها إليكم في العدد رقم (٩٧) من مجلة الجمارك للعام ٢٠١٦م.

قرأؤنا الإفاضل..

كل عدد من أعداد المجلة يحمل بين طياته مواضيع هي انعكاس لمجريات الأحداث والبرامج والأنشطة المختلفة بالجمارك، منطلقين نحو الأهداف والرؤى الكلية للهيئة المنبثقة من الغايات الكبرى للدولة التي ترمي إلى التنمية والتقدم ورفعته إنسان هذا البلد المعطاء، فجميع الأنشطة والورش والسمنارات والاجتماعات التي تعقدها هيئة الجمارك سواء أكانت داخلية أو بمشاركة الجهات ذات الصلة تناقش مواضيع إما اقتصادية أو تجارية أو جمركية، تتبلور فيها تشريعات وتوجيهات تصحيح المسار. عقد خلال الفترة السابقة عدد من الدورات التدريبية خارج السودان في إطار التأهيل والتدريب النوعي، وأيضاً لقاءات عدة جمعت عدداً من المسؤولين بالسيد رئيس الهيئة لمناقشة القضايا التي تحتاج حلولاً جذرية، وأبرز الأنشطة قيام الورشة التي تتعلق بإنشاء المحطة الحدودية الواحدة بين السودان وإثيوبيا، التي تهدف إلى تسهيل التجارة والحد من مخاطر التهريب.

القرآن الإلهام..

نحاول جاهدين أن نكون حلقة الوصل بين الهيئة وبينكم حتى تتواصل مسيرتنا الإعلامية، التي هي جزء من رسالتنا، لنوفق إلى أعمال جلييلة خالدة تكون مرجعاً لأجيال قادمة.

وَدَعَا فِي فَيْدِ اللَّهِ وَرِغَابِهِ



فصلية تصدرها

إدارة الإعلام والعلاقات العامة

العدد (٩٧) أكتوبر ٢٠١٦م

١٦



التلوث البيئي

١٨



عظيمة هي الجمارك

١٩



المحطات الجمركية

٢٠



الاتجار بالبشر

٢٢



الجمارك تتحصل الرسوم الكترونيا

رئيس مجلس الإدارة

لواء شرطة/ د.بشير الطاهر بشير

أعضاء مجلس الإدارة

عميد شرطة/ جبارة الله العوض عبد الله
عميد شرطة/ أحمد اسماعيل سبت
عقيد شرطة حقوقي/ محمد صباح الخير عبد الكريم
مقدم شرطة / سوسن علي صاغة
ملازم.أ. شرطة / نهي محمد خليل

المدير العام ورئيس هيئة التحرير

عقيد شرطة حقوقي/ محمد صباح الخير عبد الكريم

رئيس التحرير

عقيد شرطة/ د. سعد موسي محمد

نائب رئيس التحرير

مقدم شرطة/ محمود محمد محمود

مدير التحرير

مقدم شرطة/ هاجر ميرغني

مدير تحرير تنفيذي

مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة

سكرتير تنفيذي

رائد شرطة/ جبر الله محمد الأمين

سكرتارية التحرير

ملازم.أ. شرطة/ رشا حسين الصادق

ملازم.أ. شرطة/ خالد محمد البشير

٤



الأخبار

٦



أضواء

١٤



إدارة حقوق الملكية الفكرية

كل الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

التحرير الإلكتروني

ملازم أ/ نهى محمد خليل

الجمع الإلكتروني

رقيب أول/ عادل عبد الرازق

التدقيق اللغوي

الاستاذة/ هند سيد عبد القادر

تصوير

مساعد / راشد الرشيد
رقيب/ خالد الامين
عريف/ محمد مصطفى
عريف/ أحمد محبوب مامون
وكيل عريف/ محمد ابشر

التوزيع

رقيب/ عبده الحاج ابراهيم
رقيب/ ياسر محمد احمد
جندي/ الشفيح حسين العوض
جندي/ محمود ابراهيم محمود
جندي/ علاء الدين (قندتو)

مستشار فني

الأستاذ/ بدر الدين محمد النور

إقرأ داخل العدد

- أهمية اتفاقية «كيوتو» للإدارات الجمركية..... ١٢
زاوية ضريبية ٢٣
الإعلان وأهميته للمستهلك ٢٦
إنسان العشم ٣٠
بريد السودان ٣٤
علم الفبركة ٣٥
أمن البحر الأحمر (ورقة بحثية)..... ٣٦
كلمة ومعنى..... ٤١
ادارة المخاطر ٤٣
دليل القيمة الجمركية..... ٤٤
الظواهر السالبة بين الشباب ٤٦
ظاهرة الانقسامات الحزبية في السودان..... ٤٨
الامن النووي ٥٣
رسالة المتقاعدين ٥٤

إضافة إلى الأبواب الثابتة

٢٨



مخاطر غسل الأموال

٣٦



حوار مع ...
مدير جمارك حلفا

٣٨



الإجراءات العملية
لمحاكم الشرطة

٥٠



المجلة في ضيافة صالة الإسكودا

٥٨



توثيقات مخزون فكري

المجلة تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث شريفة
الرجاء الاحتفاظ بها في مكان لائق

هيئة الجمارك بالتعاون مع الكوميسا تنظم ورشة عمل حول الاطار القانوني لانشاء المحطة الحدودية الواحدة بين السودان واثيوبيا(القلابات - المتمة)

د.فضل عبد الله فضل والسيد رئيس هيئة الجمارك اللواء شرطة/ د.عبد الحفيظ صالح على والسيد الخبير القانوني بالكوميسا المستر فرانسيس والسادة مدراء الادارات العامة والدوائر والادارات وبحضور الجهات ذات الصلة حيث ناقشت الورشة مسودة اتفاقية المحطة الحدودية الواحدة بين السودان واثيوبيا بغرض تسهيل التجارة والحد من مخاطر التهريب. والجدير بالذكر ان نظام المحطة الحدودية المشتركة مطبق في العديد من الدول الافريقية مثل زامبيا وزمبابوي وبين رواندا وبورندي وافضي الى نتائج مقدره في حركة التجارة الدولية بل اصحبت تلك المحطات نماذجاً يحتذى بها.



شهدت قاعة الاجتماعات بفندق كورنثيا بالخرطوم فعاليات ورشة العمل الخاصة بالاقطار القانوني لانشاء المحطة الحدودية الواحدة بين السودان واثيوبيا(القلابات - المتمة) حيث شرف الجلسة الافتتاحية السيد وزير شئون رئاسة الجمهورية رئيس اللجنة العليا للمعابر

هيئة الجمارك تشرف بزيارة خطيب الحرم المكي فضيلة الشيخ الغامدي ٢٣/١٠/٢٠١٦



كلية علوم الشرطة والقانون وبمشاركة جمعية القرآن الكريم الاتحادية وولاية الخرطوم وجمع غفير من ضباط الصف والجنود وتحديث فضيلة الشيخ الغامدي عن القدوة الحسنة في الاسلام اقتداء بنبينا الكريم عليه افضل الصلوات والتسليم وقدم دروس وعبر جليله من السيرة النبوية، وفي ختام المحاضرة اعرب د. الغامدي عن شكره وامتنانه لهذه الدعوة الكريمة كما عبر عن مدى سعادته بزيارته للسودان وما وجدته من حفاوه وحسن استقبال.

نظمت الامانة العامة لجمعية القرآن الكريم بهيئة الجمارك بالتعاون مع المجلس الاعلى للدعوة والارشاد بولاية الخرطوم محاضرة دينية كبرى برئاسة الهيئة قدمها امام وخطيب بيت الله الحرام فضيلة الشيخ الدكتور/ خالد بن علي الغامدي، وشرف الغامدي برئاسة الهيئة وبرفته كل من الشيخ الدكتور/ محمد المشوح، والشيخ محمد عطية بن حمزة الشريف، والشيخ سليمان بن عبد الله القشعمي، و الدكتور الصديق بن ابراهيم الفكي، والدكتور فخر الدين الزبير علي، والدكتور طه عابدين طه بحضور فضيلة الشيخ جابر ادريس عويشة رئيس المجلس الاعلى للدعوة بولاية الخرطوم وكان في استقبالهم برئاسة الهيئة سعادة اللواء شرطة/ خليل باشا سايرين واللواء شرطة/ د. بشير الطاهر بشير واللواء شرطة/ أحمد محمد محبوب وحضور كبير من السادة مدراء الادارات والسادة الضباط ومنتسبي الدورة الحتمية بمعهد ابراهيم محمود لتدريب الضباط وعدد من طلاب

رؤية وطنية موحدة لمكافحة الألعاب والمفرقات النارية



شاركت الجمارك في ورشة عمل بعنوان «رؤية وطنية موحدة لمكافحة الألعاب والمفرقات النارية» التي نظمتها الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس بالتعاون مع مكتب عام مفرقات السودان، ورعاية كريمة من الأمير أحمد سعد عمر وزير مجلس الوزراء. ومثل الجمارك سعادة العقيد محمد حامد الحسين مدير إدارة السياسات الاقتصادية والجمركية بتقديم ورقة عمل كشف فيها عن أرقام فلكية لعمليات استيراد الألعاب النارية وضرب مثلاً بالعام ٢٠١٥م الذي وصلت القيمة فيه (١٠ ملايين دولار)، وصفها بأنها أموال مهدرة لاستجلاب مواد تضر بالصحة وتزعج المجتمع، وتكلف الدولة أموالاً بالعملة الحرة، وطالب سعادة العقيد بحظر كامل لاستيراد الألعاب

النارية، وضرورة مراجعة أساليب مكافحة التهريب وتشديد الرقابة على المعابر والحدود الجمركية مع الدول المجاورة، كما أشار إلى ضرورة تكامل الأدوار بين كل الجهات وتضافر جهود القطاعين العام والخاص ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، للانتظام في جهد وعمل مؤسس يهدف لمحاربة الظاهرة واجتثاثها من منابعها.

عدد من ضباط الجمارك يقوم بزيارة تعريفية لمجمع «صافات» للطيران

«التدريب المبني على مفهوم الكفايات (الجداريات)» بإشراف الأستاذ أبو بكر يحيى حبيب الله.

اشتمل البرنامج على التعريف بالتدريب وأهميته في نهضة المؤسسات، وكيفية التدريب الحديث المبني على الكفاءات وقياس أثر التدريب. وتضمن البرنامج زيارة ميدانية إلى مجمع «صافات» للطيران، حيث تم تنوير السادة الضباط بإنتاج المجمع من الطائرات (١، ٢، ٣) وبداية التصنيع وتطوره وصيانة الطائرات للسودان ولدول الجوار الإقليمي. ومن ثم قاموا بجولة في ورش التصنيع وصيانة الطائرات.



زار عدد من ضباط الجمارك من رتب العقيد والمقدم والرائد مجمع «صافات» للطيران في إطار الدورة التدريبية التي أقامتها دائرة التدريب بالتعاون مع مركز «انجز» للتدريب وتنمية القدرات بعنوان

أضواء
علىزيارة السيد وزير المالية
والتخطيط الاقتصادي
بمناسبة عيد الأضحى المباركمقدم شرطة
سوسن علي صاغة

مقدمة:

في كل عام، وعقب العودة من عطلة عيد الأضحى المبارك، تتشرف هيئة الجمارك بزيارة رب البيت إلى رئاسة الهيئة، ليس للالتقاء والمعابدة وتلقي التحيات بمناسبة عيد الأضحى من هيئة القيادة الجمركية، بل أيضاً للاستماع إلى توجيهات السيد وزير المالية. وقد شهد صباح يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/٩/١٨ حضوراً أنيقاً من قيادات العمل الجمركي في استقبال السيد الوزير وأركان حربه.



القرآن الكريم كان المبتدأ.. بعده استهل السيد رئيس هيئة الجمارك سعادة اللواء شرطة د. عبد الحفيظ صالح علي حديثه قائلاً: (السيد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي الأستاذ بدر الدين محمود، السيد وزير الدولة بالمالية د. عبد الرحمن ضرار، السيد وزير الدولة مجدي يس، والسيدة الفضلى منى أبو حراز وكيل وزارة المالية.. السلام عليكم ورحمة الله وكل سنة وأنتم طيبون،

وضعف القوة البشرية والتقلبات الإدارية التي مرت بها الهيئة خلال الفترة السابقة، وأن الذي تم التوصل إليه في حدود المعقول وإن شاء الله ما تبقى خلال الربع الأخير من العام ٢٠١٦م نحاول بكل ما أوتينا من جهد أن يفوق تحصيلنا نسبة أعلى من ١٠٠٪، وذلك حسب ما وضعناه من خطة قصيرة الأجل ستشتمل على زيارات للمحطات الإيرادية الولائية والمركزية لرفع الروح المعنوية للقوة وحثها على مضاعفة الجهد لرفع الأداء العام، لينعكس ذلك على التحصيل منطلقين من التزامنا الوطني تجاه الوطن والمواطن).

وتقبل الله من حجاج بيت الله الحرام، ونتمنى للذين لم يوفقوا هذا العام في أداء الفريضة أن يسهل الله عليهم العام المقبل أداءها.

في ظل تحديات دولية وإقليمية ومحلية كبيرة تعلمون أن هنالك تقلبات في الأسعار العالمية وتقلبات في أسواق المال وتذبذباً في أسعار العملات، لكن نستطيع القول إن النصف الأول من العام شهد تحسناً في الأداء الجمركي. وأعتقد أن النسبة التي تم تحصيلها هي نسبة مقدره رغم شح الواردات وقلتها وانخفاضها

المنوط بها وسنعمل على تحقيق جميع الوسائل التي تؤدي إلى ذلك والتي منها:

❖ تحديث النظم والربط الشبكي مع المتعاملين مع الجمارك والتي تسير فيها بخطى حثيثة.

❖ الاهتمام برفع القدرات البشرية والتأهيل والتدريب وذلك لضمان أداء متميز للعاملين حتى يتمكنوا من تقديم أداء وكفاءة تحصيلية متميزة.

❖ توفير بيئة مناسبة لتأمين درجة من الاستقلالية والانضباط.

وهذا العمل لا يتأتى إلا بالمسؤولية التضامنية بيننا وبين إخواننا في وزارة الداخلية، وأن نعمل في تناسق وتناغم وانسجام لتحقيق الأهداف المنشودة. وأيضاً التنسيق مع مجلس الوزراء والجهات ذات الصلة في وزارة التجارة والاستثمار.

لا بد أن أحيي عبركم إخواننا في المحطات الجمركية المنتشرة في كل بقاع السودان، وأحيي أيضاً الذين أكرمهم الله بالشهادة وفاضت أرواحهم زكية طاهرة، وأحيي أسر الجمرعيين المعاشيين الذين كان لهم الأثر الواضح في تطوير الأداء، ونترحم على الأموات منهم، والأحياء ربنا يمد في أيامهم.. ولا يفوتني في هذه السانحة أن أقول لكم إن شاء الله سنكون من خلفكم، وتمنحون الأجر والمكافأة الجزية بقدر ما تقدمون وتبدلون من جهد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وأضاف: (في هذه العجالة نستأذن سعادتك مخاطبة الجمع الكريم والاستماع إلى توجيهاتكم لتكون داعمة لنا للوصول إلى أفضل النتائج).

كلمة السيد الوزير:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم».

السادة رؤساء هيئة القيادة

الأخوة والأخوات

السلام عليكم

سعيد أن أكون معكم ونحن نزاول العمل بعد قضاء عطلة عيد الأضحى، ونسأل الله أن يعيده علينا وعلى أسركم وعلى أمتنا وأهلنا بالرخاء والخير الكثير. إخوتي:

نحن نشهد لهذه الهيئة بالأداء المتميز للعاملين ورفد اقتصادنا الوطني من إيرادات تمكّن الدولة من الوفاء بالتزاماتها في تقديم الخدمات والحفاظ على كيان الدولة السودانية، ودوركم كبير في تغذية خزينة الدولة رغم كل التقلبات والتحديات التي تعترضكم أثناء سير عملكم. ونشهد لهذه القوة بالانضباط الكامل. ونثمن الدور العظيم في التحصيل. وأطلب من العاملين أن يبذلوا من مزيداً من الجهد لمقابلة التحديات التي تواجهها بلادنا سواء أكانت إقليمية أو محلية، تجعلنا نبذل جهداً إضافياً في التحصيل، وأن يحقق الربط بمستوياته سواء أكانت ضرائب جمركية أو الربط المقرر في الموازنة بالإضافة إلى الأداء غير النقدي، وذلك

في ظل السياسات المتبعة في فاتورة الاستهلاك وانعكاس ذلك على الأداء العام، إضافة إلى انخفاض الأسعار العالمية الذي كان أثره واضحاً على السلع الواردة.. هذه الأوضاع تحتم علينا اتباع سياسات جديدة تدعم موقفنا الحالي.

وسنمضي في وضع السياسات والبرامج والخطط من أجل التطوير والتحديث وتفرغ الهيئة للدور



المحطة الحدودية المشتركة بين السودان وإثيوبيا عنوان لتسهيل حركة التجارة وللمحد من عمليات التهرب والجرائم العابرة للحدود.

أعدّه: ملازم اول شرطة/
رشا حسين الصادق

الجمركية، لافتاً إلى ضرورة الاستفادة القصوى من الورشة وبناء إطار العلاقة الإدارية لتسيير دفاتر المعابر بما يخدم مصلحة البلاد والعباد، لاسيما أن الورشة جاءت والبلاد تواجه تحديات العصر من تكتلات اقتصادية ودولية الأمر الذي يحتم علينا ضرورة تبني معايير تسهيل التجارة وبناء شراكات واتفاقيات ثقافية مع جميع دول الجوار وفق النظم الحديثة، ومن هنا نؤكد وقوف رئاسة الجمهورية مع قيام المحطة الحدودية المشتركة وقيام النافذة الواحدة والإدارة المنسقة للحدود وتقديم الدعم اللازم لذلك من معدات وبنية تحتية وبناء شبكات الربط بين جميع الوحدات، وقال: (نؤمن دور هيئة الجمارك والوحدات الحكومية والقطاع الخاص في السعي الجاد والهادف للارتقاء بتبني معايير تسهيل التجارة الدولية).

تفاعل المنظمات الدولية لتطوير أسلوب التجارة التقليدية

اللواء شرطة د. عبد الحفيظ صالح علي رئيس هيئة الجمارك أكد أن هيئة الجمارك لم تكن بمعزل قط عن تقاطعات حركة التجارة الدولية والجرائم العابرة للحدود، فالمعادلة تقتضي السعي الدؤوب للمواءمة من أجل الارتقاء بالاقتصاد من خلال تسهيل انسياب حركة التجارة الدولية، وفي ذات الوقت منع جرائم المجتمع التي تنشط أينما نشطت التجارة الدولية، لذلك كانت الجمارك وما زالت تعمل مع شركائها من الوحدات الحكومية في الاستفادة من معايير تسهيل التجارة الدولية من

تسهيلاً وتبسيطاً لحركة التجارة العالمية وفق الاتفاقيات المنظمة لحركة التجارة، نظمت هيئة الجمارك بالتعاون مع منظمة «كوميسا» ورشة عمل حول الإطار القانوني لإنشاء المحطة الحدودية الواحدة بين السودان وإثيوبيا بفندق «كورنثيا» في الفترة من ١٧ - ٢٠ من شهر أكتوبر، بتشريف د. فضل عبد الله وزير شؤون رئاسة الجمهورية والدكتور اللواء شرطة د. عبد الحفيظ صالح علي رئيس هيئة الجمارك، والمستر فرانسيس كريموتا الخبير القانوني والمحامي وموثق العقود، وحضور الجهات ذات الصلة. وخرجت الورشة بمؤشرات مهمة تصب في مصلحة وضع الإطار القانوني للمحطة الحدودية الواحدة.

رئاسة الجمهورية تدعم قيام المحطة الحدودية المشتركة

خلال كلمته أوضح د. فضل عبد الله فضل وزير شؤون رئاسة الجمهورية أن قيادة الدولة تولي الاهتمام الكبير لتنشيط وتفعيل دور المعابر في خلق روح الإخاء مع الجيران أولاً، ثم تسهيل حركة التجارة الدولية من أجل الارتقاء بالاقتصاد وزيادة معدّل الدخل لإنسان الولاية الحدودية مع أية دولة من دول الجوار، كما يجيء الاهتمام أيضاً كهدف لمكافحة الجرائم العابرة للحدود من جرائم المخدرات والاتجار بالبشر، مشيراً إلى متابعة النشاط الضعّال من خلال اللجنة الاقتصادية العليا برئاسة الأخ نائب الرئيس واللجنة الفنية الاقتصادية واللجان الفنية المتخصصة واللجنة الفنية



ذلك يتطلب اتخاذ تدابير في عملية تنسيق الإجراءات في الحدود من أجل الاستخدام الأمثل للموارد من خلال التوفيق بين التسهيل والرقابة من خلال تبادل المعلومات، ولتحقيق ذلك فقد قامت المؤسسات الدولية الاقتصادية كمنظمة (الجمارك العالمية) «WCO» ومنظمة التجارة الدولية «WTO» والبنك الدولي، قامت هذه المؤسسات الدولية باعتماد معايير لتسهيل التجارة، وجاءت تلك المعايير ممثلة في الإدارة المنسقة للحدود «CBM» كمفهوم من المفاهيم الحديثة في أدبيات التجارة الدولية والجمركية التي تعني تنسيق إجراءات الوحدات الحدودية لمجابهة تحديات القرن المتمثلة في انسياب التجارة الدولية المشروعة وحماية الحدود من الانحرافات السالبة نتيجة حرية الحركة. أيضاً ظهر مصطلح المحطة الحدودية المشتركة (OSBP) كواحد من معايير تسهيل التجارة ومجابهة تعقيدات الإجراءات الجمركية، وإجراءات جميع الوحدات الحكومية الشريكة في انسياب التجارة وتوفير بنياتها الأساسية، وأشار إلى أن اللجنة الفنية الاقتصادية مع دولة إثيوبيا الشقيقة التي تفرعت منها اللجنة الجمركية الفنية المشتركة بين السودان وإثيوبيا ضمن لجان أخرى متخصصة كلجنة التجارة ولجنة النقل ولجان أخرى، وقال إن اللجنة الفنية الجمركية بين السودان وإثيوبيا توصلت إلى اعتماد معيار المحطة الحدودية المشتركة (OSBP) كنموذج أمثل، واتخذت من محطتي (القلابات السودانية والتممة الإثيوبية) محطة نموذجية ينطلق منها تطبيق التجربة، وقال: (لتأكيد النجاح والارتقاء بهذا المعيار كانت هناك ضرورة للاستفادة من التجارب السابقة للدول تزامناً مع رفع قدرات منسوبينا من الوحدات الحكومية الحدودية وقطاع أصحاب العمل، لكونها تقوم على الاتفاق بين دولتين فإن البناء القانوني السليم هو الذي يضمن استمرار العلاقة وضمان تحقيق الأهداف بعدالة بين أي دولتين.



خلال تفاعل المنظمات الدولية كمنظمة الجمارك العالمية ومنظمة التجارة الدولية والتكتلات الإقليمية الاقتصادية والسياسية كإقليم «كوميسا» و«إيقاد» مع أي نشاط لدولة عضو في سبيل تطوير أسلوب التجارة التقليدية إلى أحدث النظم. ومن هنا كان السبيل للسودان وجمهورية إثيوبيا الفيدرالية السعي لاتفاقيات تفضي لإتباع النهج الحديث في العلاقة التجارية بينهما، وبالتالي جاء الاتفاق على تطبيق نظام المحطة الحدودية المشتركة (OSBP) ونظام الإدارة المنسقة للحدود، وأوضح أن إتباع نهج المحطة الحدودية المشتركة (OSBP) والإدارة المنسقة للحدود (CBM) يقتضي درجة من القدرة في المفاهيم والثقافة بين الوحدات الحكومية والشركاء من أصحاب المصلحة، الأمر الذي يتطلب وضع إطار قانوني يحدد إطار العمل العام بين الشركاء ثم من بعد إطار قانوني للاتفاقية بين دولتي الجوار.. لكل هذا كان لا بد من الاستفادة من الخبرات في محيطنا الإقليمي، ومن هنا كانت الانطلاقة في الاتصال بـ«كوميسا» لما لها من خبرات، وقال إن هيئة الجمارك تقدم بالتحية والشكر لمنظمة «كوميسا» لسرعة الاستجابة لطلب الجمارك بابتعاث خبراء في مجال القانون والإجراءات مفهوماً وتطبيقاً لرفع قدرات جميع منسوبي الوحدات الحكومية ذات الاختصاص في حركة التجارة الدولية واتحاد أصحاب العمل، شاملاً المخلصين والموردين والمصدرين واتحاد غرف النقل البري ووكلاء الشحن البحري.

المحطة الحدودية المشتركة واحدة من معايير تسهيل التجارة

ذكر العميد/ حسب الكريم آدم النور رئيس اللجنة الفنية الجمركية المشتركة بين السودان وإثيوبيا ورئيس لجنة إدارة تنسيق المعابر الحدودية مع دول الجوار، ذكر أن النمو المطرد في حجم التجارة الدولية بلا شك تصاحبه تعقيدات في البيئة العالمية الجديدة، بظهور الجرائم العابرة للحدود وجرائم تهريب المخدرات والاتجار في البشر، إضافة للسعي من أجل مواجهة النمو في حجم التجارة الدولية، كل



معبر «أرقين» الحدودي البري صرح من صروح التلاقي العربي والأفريقي



«أرقين» مكمل لمعبر «أشكيت - قسطل» وليس هنالك تنافس إنما بعد تنموي

المعبر يخدم حركة التجارة الدولية ووحدة أفريقيا

ومصر الذي يربط البلدين عبر الولاية الشمالية، وشهد حفل التدشين من الجانب السوداني وزير النقل والطرق والجسور والتجارة الخارجية ووالي الولاية الشمالية، وعن الجانب المصري وزير النقل والتعاون الدولي ومحافظ أسوان، بحضور عدد من الجهات ذات الصلة وجمع غفير من شعبي البلدين.

صرح تلاقٍ للشعوب العربية والأفريقية

وزير النقل والطرق والجسور السيد/ مكاوي محمد عوض، لدى مخاطبته حفل تدشين الافتتاح التشغيلي للمعبر، وصف اللحظة بالتاريخية وقال إن حكومة السودان بقيادة رئيس الجمهورية كانت تتابع قيام هذا المعبر، الذي يربط مصر والسودان بطريق يبلغ (٥٤) كيلومتراً وسيكون معبراً إقليمياً

معبر «أرقين» الحدودي بين السودان ومصر على بعد (٥٨) كيلومتراً شمال العاصمة الخرطوم و(٣٦٣) كيلومتراً من مدينه دنقلا يقع على الضفة الغربية لنهر النيل، بدأ العمل به منذ العام ٢٠٢٢م وتم تجهيزه بالمراكز الخدمية كافة كصالات الركاب والأجهزة المختصة: الجمارك، الجوازات، المرور، الحجر الصحي، الحجر الزراعي، التجارة والأجهزة الأمنية الأخرى ليساهم في تنشيط حركة التجارة بين السودان ومصر والدول الأفريقية والأوروبية.

العرس القاري

وسط حضور كبير من الجانبين تم الافتتاح التجريبي لمعبر «أرقين» البري الحدودي بين السودان



العلاقات وحركة التجارة الدولية في المجالات كافة، ويخدم وحدة أفريقيا، مؤكداً حرص الدول الأفريقية على حركة الصادرات والواردات.

تنظيم حركة التجارة

وزير التعاون الدولي المصري الأستاذة / سحر نصر ذكرت أن الميناء له أهمية كبرى لمصر والسودان والقارة الأفريقية عامة، ومن خلاله سيتم تنظيم حركة السفر للأفراد وحركة التجارة بين البلدين والدول الأفريقية الواقعة على طريق (الإسكندرية - كيب تاون) بجنوب أفريقيا، بالإضافة للمساهمة في تنمية المنطقة المحيطة وخلق مشاريع تنموية مهمة وسيلعب دوراً مهماً في تعظيم العلاقات. وقالت إن «أرقين» مكمل لمعبر «أشكيت □ قسطل» وليس هنالك تنافس إنما بعد تنموي ويعد من أهم مشاريع وحدة أفريقيا، موضحة أن المعبر من المتوقع أن يساهم في حركة التبادل التجاري بين البلدين ودعم حركة السلع والخدمات والأفراد لدعم جهود التنمية، ويعظم فرص إدماج اقتصاد البلدين وإنعاش الحياة الاقتصادية في المنطقة، ويشكل جبهة تعاون قوية ونواة حقيقية للتكامل الاقتصادي العربي والأفريقي لدعم مسيرة التنمية.

الجمارك بالمعبر كفاءة عالية

مدير فرع جمارك «أرقين» عقيد شرطة / سر الختم محمد علي أوضح أن افتتاح المعبر يأتي في إطار روابط العلاقات بين مصر والسودان، بالإضافة للأهمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وانسياب حركة التجارة بحجم أكبر وصورة مبسطة وسلسة، ويعد المعبر مهماً لتجارة الترانزيت مع الدول الشقيقة مثل تشاد، أفريقيا الوسطي، إثيوبيا، جنوب السودان بالإضافة لرفد خزينة الدولة بالإيرادات، مضيفاً إن هيئة الجمارك وكالعهد بها منتشرة في جميع بقاع البلاد، وبالنسبة لفرع جمارك «أرقين» في أتم الجاهزية، وقد تمت عملية الربط الشبكي مع رئاسة هيئة الجمارك لتسهيل الإجراءات الجمركية.



ودولياً، وقد بدأ العمل فيه منذ العام ٢٠٢٢م بتشديد الطريق القاري بين «أرقين» وشبكة الطرق المختلفة، وتوجد به صالمة ركاب وجوازات ومرور وحجر صحي وتجارة وجمارك وأجهزة أمنية ومراكز خدمية. وأشار السيد الوزير إلى أن المعبر يعد من صروح التواصل والتلاقي والتكامل ليس مع شمال الوادي فحسب وإنما مع كل الشعوب العربية، ويعد المعبر الثاني على النيل بعد معبر «أشكيت- قسطل» الذي ساعد في حركة التجارة مع مصر ودول «كوميسا».

عمق العلاقات الثنائية بين البلدين

أشار وزير التجارة الخارجية السيد / صلاح محمد الحسن إلى أن قيام معبر «أرقين» بين السودان ومصر يعكس عمق العلاقات الثنائية، وسيكون نافذة لتبادل السلع ويعد طريقاً قارياً يربط كل الدول الأفريقية بالأوروبية عبر السودان، مبيناً أن منطقة «أرقين» ستزدهر بعد هذا المعبر، حيث ستشهد طفرة تجارية بعد إنشاء منطقة تجارية حرة بالإضافة إلى إنشاء مشاريع تجارية وزراعية.

بناء التنمية بالولاية الشمالية

وأكد والي الولاية الشمالية المهندس علي العوض استقرار الأمن والتواصل بين السودان ومصر، وقال إن المعبر سيدفع هذه العلاقات ويقودها للأفضل، والولاية ستشهد بعد المعبر نمواً وحركة تجارية وأضاف إن الميناء مكمل لميناء «أشكيت» بحلفاوسيساهم في بناء التنمية وزيادة حركة التبادل التجاري، وزاد بأن المعبر بمثابة تكامل اقتصادي عربي من أجل دعم مسيرة التنمية، وأعلن استعداد الولاية لتقديم كل المطلوبات التي تساهم في مواصلة العمل بالمعبر.

وحدة أفريقيا

وزير النقل المصري د. جلال السعيد أوضح أن المعبر يعد بداية وستتبعه أعمال أخرى وتجهيزات لوجستية مع الجهات ذات الصلة كافة ومناطق تجارية، وهو مربوط مع شبكة الطرق المصرية وشبكة الطرق السودانية ويعد رابطاً بين شعبي وادي النيل، ولتأكيد وتدعيم التكامل بين البلدين لتقوية

أهمية اتفاقية «كيوتو» للإدارات الجمركية



ملازم أول شريطة
محمد قيدوم موسى علي
الإدارة العامة لمكافحة التهريب



اتفاقية «كيوتو» هي إحدى الاتفاقيات الجمركية الدولية الصادرة عن منظمة الجمارك العالمية، وتمحور حول تبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية، وقد تم إصدار هذه الاتفاقية في العام ١٩٧٣م في مدينة «كيوتو» باليابان ودخلت حيز التنفيذ في العام ١٩٧٤م، وبلغ عدد الدول الموقعة عليها (٦١) دولة.

المبادئ الأساسية في اتفاقية «كيوتو»

- استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- تطبيق أساليب وإجراءات جديد في الرقابة الجمركية.

- رغبة أصحاب العلاقة من القطاع الخاص للعمل مع الجمارك كشركاء في العملية الجمركية.

- التزام الإدارات الجمركية بأن تكون الإجراءات والعمليات الجمركية على درجة عالية من الشفافية والتنبؤ للمتعاملين مع الجمارك والمهتمين بالتجارة الدولية كافة.

- ضرورة استخدام أساليب إدارة المخاطر والتعاون مع الجهات ذات العلاقة وتطبيق الممارسات العالمية المثلى.

- إلزامية التطبيق بحيث يتوجب على الأطراف المتعاقدة كافة القبول بها دون تحفظ.

الأحكام الرئيسية لاتفاقية «كيوتو»

تهدف هذه الاتفاقية بشكل أساسي إلى تبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية المتعلقة بمختلف الأوضاع الجمركية بمراحلها كافة، وذلك من خلال تطبيق الأحكام القانونية الواردة في الملحق العام والإجراءات الجمركية الواردة في الملحق الخاص.

كيفية الانضمام للاتفاقية

يجوز لأية دولة بالمجلس أو عضو في الأمم المتحدة أو وكالاتها المختصة (أو أي عضو في منظمة التجارة العالمية) أن يصبح طرفاً موقعا على هذه الاتفاقية من خلال الآتي:

- التوقيع عليها دون تحفظ على التصديق.
- إيداع وثيقة التصديق بعد التوقيع عليها تمهيداً

للتصديق.

كما يجوز لأي اتحاد جمركي أو اقتصادي أن يصبح طرفاً موقعا في هذه الاتفاقية.

دخول الاتفاقية حيز التنفيذ

تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ بعد مضي ثلاثة أشهر من توقيع (٤٠) دولة من الدول الأعضاء في المنظمة عليها دون تحفظ على التصديق، أو بعد إيداع وثائق التصديق، أو الانضمام وتكون نافذة المفعول بالنسبة لأي طرف متعاقد بعد ثلاثة أشهر من توقيع ذلك الطرف المعني على الاتفاقية.

فوائد اتفاقية «كيوتو»

إن تطبيق الاتفاقية لابد وأن يعمل على تحقيق فوائد مختلفة تعود على الاقتصاد الوطني للأطراف المتعاقدة، وفوائد للمجتمعات التجارية، إضافة إلى فوائد على مستوى الإدارات الجمركية.

أولاً- الفوائد على مستوى الاقتصاد للأطراف المتعاقدة:

أ/ تقليل تكاليف الصفقات وتجنب التأخير في عملية التخليص على السلع، وذلك باستخدام الأنظمة الجمركية المحوسبة والتكنولوجيا الحديثة (أجهزة الفحص بالأشعة □ الدفع الإلكتروني) **مخدمة** التخليص.

ب/ زيادة التنافس الاقتصادي، وهذا سيكون من خلال تعزيز الوضع التنافسي للمنتجات المصدرة من الشركات والتجار الملتزمين لدى الأطراف المتعاقدة،

و عقد اتفاقيات تعاون إداري مشترك ومذكرات تفاهم، كما تستخدم الجمارك أكبر قدر ممكن من تكنولوجيا المعلومات من أجل تعزيز الرقابة الجمركية.

ب/ تسهيل إجراءات التجارة العالمية، وذلك أن الإجراءات كافة المنصوص عليها في الاتفاقية سواء تلك المتعلقة بالبيضاة أو المسافرين أو وسائل النقل كلها من شأنها أن تساعد في تحقيق درجة عالية من تبسيط وتنسيق الإجراءات والممارسات الجمركية، وبالتالي المساهمة في تسهيل حركة التجارة الدولية.

ج/ الاستخدام الأمثل للموارد الجمركية، بحيث تقوم الإدارات الجمركية باستخدام الموارد المتاحة لديها (الموارد البشرية وتكنولوجيا المعلومات والمرافق كافة) بطريقة فعالة وعلى الوجه الأمثل من أجل التسهيل والرقابة الجمركية.

د/ تقليل المشاكل التي تعيق مبدأ النزاهة، من خلال تطبيق تشريعات تتميز بالشفافية والوضوح وتوفير قاعدة معلومات خاصة بالقيمة الجمركية والقضايا والكفالات وغيرها، لعدم إعطاء موظف الجمارك فرصة للاجتهاد واستخدام صلاحياته وآرائه الشخصية مما قد يكون سبباً للانحراف والفساد.

هـ/ أمن وتسهيل سلسلة التوريد، ويتطلب ذلك أن تقوم الجمارك بدور فاعل فيما يتعلق بأمن وتسهيل سلسلة التوريد في التجارة الدولية، ويمكن للجمارك القيام بذلك من خلال الإجراءات الرقابية الفعالة التي تنص الاتفاقية على استخدامها والتعاون مع السلطات المحلية والإدارات الجمركية الأخرى والمجتمعات التجارية. ختاماً..

اتفاقية «كيوتو» تهدف بشكل أساسي إلى تبسيط وتسهيل الإجراءات الجمركية المتعلقة بمختلف الأوضاع الجمركية بمراحلها كافة من خلال تطبيق المعايير الواردة فيها بما يتفق مع التشريعات الجمركية الوطنية والقوانين ذات الصلة بالعمل الجمركي، وتهدف كذلك إلى القضاء على الاختلافات بين الإجراءات والممارسات الجمركية لدى الأطراف المتعاقدة لتسهيل التجارة الدولية وضمان تطبيق معايير جمركية مناسبة.

إن اتفاقية «كيوتو» تساعد الحكومات على التعامل مع التحديات الجديدة المتعلقة بالتجارة الإلكترونية والأثر الذي يمكن أن تحدثه التجارة الإلكترونية على الإجراءات الجمركية، وتساعد الإدارات الجمركية على مواكبة المتطلبات المتزايدة فيما يتعلق بتخليص البضائع بشكل سريع وفعال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات، وتضمن الاتفاقية درجة عالية من وحدة الإجراءات الجمركية.



حيث سيتم منح معاملة تفضيلية للبضائع وطنية المنشأ المصدرة من قبل هذه الشركات.

ج/ جذب الاستثمارات الأجنبية، فتحقيق الشفافية والوضوح وإزالة المعوقات والإجراءات الروتينية أمام المستثمرين وخلق بيئة مالية مستقرة تتميز بنسبة تضخم منخفضة، يعدّ من أهم العوامل في جذب المستثمرين الأجانب، إضافة إلى تزويدهم بالمعلومات والمتطلبات الجمركية كافة.

د/ زيادة الإيرادات الوطنية، من خلال تطبيق رقابة جمركية فعالة واستخدام التدقيق ووسائل مكافحة التهريب، مما سيؤدي إلى تخفيض المبالغ المعرضة للضياع، وبالتالي زيادة الإيرادات.

ثانياً- الفوائد بالنسبة للقطاع التجاري:

هنالك عدد من **الفوائد** أهمها:

أ/ إجراءات تخليص سريعة كفاءة ويمكن التنبؤ بها، من خلال تطبيق الجمارك للأنظمة الجمركية المحوسبة، ومبدأ الانتقالية وتحليل المخاطر في المعاينة والتفتيش الجمركي، ويتم التركيز على الرسائل عالية الخطورة.

ب/ إجراءات جمركية شفافة وواضحة، والتشريعات والتعليمات والإجراءات الجمركية واضحة تماماً ومتاحة للمتعاملين كافة للإطلاع عليها من خلال الإنترنت والنشرات المختلفة.

ج/ تسهيل أكثر للتجار الملتزمين، فالاتفاقية تنص على استخدام المسارب المزدوجة من وسائل التسهيل على التجار الملتزمين وعلى المسافرين، بحيث تكون هناك نسب أقل من الرسائل الخاضعة للمعاينة والإفراج السريع عن البضائع لقاء الضمانات المالية المناسبة.

د/ تكاليف أقل للأعمال التجارية، بحيث تعمل الأطراف المتعاقدة على تسهيل إجراءات انسياب البضائع عبر الحدود والإفراج السريع عن الرسائل، مما سيؤدي إلى تخفيف الأعباء المالية على القطاع التجاري.

هـ/ تعزيز المنافسة بين التجار، إذ إن مدى الالتزام بالأنظمة والتعليمات الجمركية وما يترتب عليه من ميزات وتسهيلات تمنح للتجار الملتزمين، من شأنه أن يعزز المنافسة بين التجار للتقيد والالتزام بالمتطلبات الجمركية، وبالتالي الاستفادة من التسهيلات التي تقدمها الجمارك.

ثالثاً- الفوائد بالنسبة للإدارات الجمركية:

أ/ تعزيز المراقبة الجمركية، حيث تنص الاتفاقية على استخدام الوسائل الممكنة من أجل الرقابة الجمركية بطريقة فعالة وكفاءة، مثلاً استخدام إدارة المخاطر والتعاون مع إدارات الجمارك الأخرى والقطاع التجاري،

إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية

أضرار جريمة التعدي على العلامات التجارية



نقيب شرطة حقوقي
إبراهيم عبد الله إبراهيم أحمد

الأضرار التي يتوقع حدوثها على المستهلك

للغش التجاري والتقليد آثار سلبية على نواح كثيرة في حياة الفرد والمجتمع، ويعد المستهلك الأكثر تضرراً كونه هو من يشتري السلع المغشوشة أو المقلدة ويستعملها وتنصب عليه معظم الآثار السلبية المباشرة، ومنها ما قد يؤثر على صحته عندما تكون السلعة غير صالحة للاستهلاك الآدمي، أو ما قد يؤثر على سلامته عندما تكون السلعة قد تم تصنيعها من مواد خام غير مطابقة للمواصفات، وقد يمتد التأثير إلى صحته النفسية من خلال شعوره بالغبن لدفعه مبالغ مقابل سلعة قد تعود عليه بالضرر في نهاية المطاف، وبما أن السلع المغشوشة أو المقلدة في الغالب سريعة التلف، أو قد لا تحقق الإشباع المرغوب فيه من قبل المستهلك، فإنه سيضطر إلى شراء سلعة أخرى بديلة، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الصرف الاستهلاكي لديه وإضاعة أمواله. وتتعدد الآثار السالبة على المستهلك بتعدد وتزايد ظاهرة التقليد للعلامات التجارية المميزة، فقد طالت آفة التقليد كل شيء بدءاً بالأجهزة الكهربائية ومستحضرات التجميل، مروراً بلعب الأطفال ومستلزماتهم، وصولاً إلى قطع غيار السيارات والطائرات والأدوية والعقاقير الطبية. وهناك العديد من الآثار السلبية التي قد يتعرض لها المستهلك باستخدامه المنتجات المغشوشة أو المقلدة نوجز أهمها في الآتي:

١. ما قد يؤثر على صحته:

وذلك عندما تكون السلعة غير صالحة للاستهلاك الآدمي (مثل الأغذية الفاسدة أو المغشوشة والأدوية والعقاقير الطبية المقلدة)، وفيما يتعلق بالأغذية فإنه لا يخفى على أحد بأن هنالك ثمة أضراراً خطيرة تسببها الأغذية الفاسدة والمغشوشة، حيث تتسبب الميكروبات في إحداث كثير من الأمراض عن طريق الأغذية التي تنتج عنها معظم وفيات الأطفال مثل

لا يخفى على أحد خطر الغش التجاري على الفرد والمجتمع بتقليد العلامات التي تشير إلى المنتجات الجيدة، ووضعها على منتجات ضارة أو أقل جودة لخداع جمهور المستهلكين، لا سيما إذا وقع ذلك الغش على ما يحتاج إليه الإنسان من أغذية وأدوية، وغير ذلك من الأشياء الضرورية للحياة، وقد تطورت أساليبه، وتنوعت لتشمل المستهلك والمنتج والتاجر والاقتصاد الوطني والبيئة والأمن والسلام الدوليين. وقد حرمت الشريعة الإسلامية الغش في كل صورته وأشكاله، وتوعدت مرتكبيه بأشد العقوبات الأخروية والدينية، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تحذر من الغش وتنهى عنه، ومنها قوله تعالى: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ❖ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ❖ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزِنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ❖ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ❖ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ).

وكذلك فقد نهى النبي «صلى الله عليه وسلم» عن الغش وعد مرتكبه خارجاً عن الدين بقوله: (من غش فليس مني). وسأنتطرق في هذا المقال للأضرار التي يتوقع حدوثها على المستهلك، وفي المقالات الأخرى للأضرار المتوقعة على مالك العلامة وعلى الاقتصاد الوطني وعلى البيئة وعلى الأمن والسلام الدوليين وفق الآتي:



التسمم الغذائي والأمراض المعوية. أما في مجال تقليد الأدوية والعقاقير الطبية فقد جاءت تقديرات منظمة الصحة العالمية تنذر بتفشي تجارة الأدوية المقلدة والمزيفة وانتشارها على نطاق العالم، وهذا الأمر في غاية الخطورة إذ كيف لمن استخدم دواءً مقلداً لمرض عضال لا يحتوي في تركيبته على الخواص المطلوبة فيه لدفع المرض، مما قد يساهم في انتشار المرض وتطوره، أن يشفى، وكذلك ماذا نتوقع في نتيجة الفحص الطبي التي تمت بوساطة جهاز طبي مقلد فبالتأكيد ستكون النتائج غير سليمة وبالتالي يكون التشخيص الذي تم استناداً إليها غير سليم، مما يتمخض عنه وصف علاج خاطئ يضر المريض بدلاً من معالجته.

٢. ما قد يؤثر على سلامته:

وذلك عندما يكون المنتج غير جيد أو تم تصنيعه بمواد خام رديئة وغير مطابقة للمواصفات المطلوبة، مثل (قطع الغيار، والأجهزة الكهربائية)، ومستحضرات التجميل). فخطورة استخدام قطع الغيار المقلدة تكمن في زيادة الاحتمالات المتوقعة بحدوث الحوادث المرورية التي قد تؤدي بحياة العديد من الناس، وخير مثال لذلك التحقيق الذي أجرته شركة «جنرال موتورز» في العام ١٩٩١م بخصوص حادثة مقتل أم وطفلها وقد أثبتت النتائج أن أجزاء مزيفة من الكوابح كانت السبب في وقوع الحادثة، حيث كانت لباداة أو سادة الكابح مصنوعة من شرائح خشبية. كما أن الأجهزة الكهربائية المقلدة مصنوعة من مواد خام رديئة سواء من نقص الكثافة المطلوبة في السلك أو المنتج، أو التقليل المتعمد للصفات المطلوبة في السلك لتقليل التكلفة، أو استبدال التروس الحديدية داخل الأجهزة بتروس من بلاستيك رديء أيضاً لتقليل التكلفة لتحقيق أعلى قدر من الربح خصماً على جودة المنتج وكفاءته. وأما مستحضرات التجميل فلا يخفى على أبسط الناس أنها السبب الرئيسي في انتشار أمراض السرطان والفسل الكلوي والعديد من الأمراض الجلدية التي تصيب الوجه أو الجسم.

٣. ما يؤثر على صحته النفسية:

من خلال شعوره بالغبين لدفعه مبالغ مقابل سلعة قد تعود عليه بالضرر في نهاية المطاف، وهذا أمر متوقع في مثل هذه الحالة، إذ كيف بشخص يستقطع من أمواله ليشتري وصلة كهربائية مثلاً ذات علامة تجارية معروفة وموثوق بجودتها عالمياً، فإذا به بعد استخدامه لها يفاجأ بها تتسبب في حرق منزله، أو في تلف بعض

الأدوات الكهربائية الموجودة بالمنزل، حيث إنها كانت مقلدة أو مغشوشة وليست من إنتاج الشركة مالكة العلامة الأصلية، فلا بد من أنه سيتأثر تأثراً نفسياً سالباً جراء ذلك الخداع الذي تعرض له، وتسبب في ضياع أمواله التي اشترى بها المنتج المقلد، وتلف ممتلكاته جراء استعماله له. وكذلك الحال في حالة شرائه دواءً مقلداً وأضر به بدلاً من علاجه.

٤. زيادة الصرف الاستهلاكي وفقدان المال:

من عيوب السلع المقلدة والمغشوشة، أنها لا تحقق لمشتريها الإشباع المطلوب، حيث إنها تفتقر إلى الأداء الجيد، وقصر عمرها الافتراضي، بالإضافة إلى صعوبة صيانتها، مما يضطر المستهلك إلى شراء سلع بديلة، وهذا يؤدي إلى زيادة صرفه الاستهلاكي، وإهداره لأمواله.

٥. ضياع وقته وهدره في المطالبة بحقوقه:

فكم من وقت للمستهلك يضيع في سعيه وراء محاولة استرداده لأمواله، أو في سعيه وراء شكواه وإجراءات التقاضي بشأنها، أو في محاولة الحصول على بديل من البضائع، أضف إلى ذلك عدم وجود ضمان للمنتج، أو اختفاء البائع ذي المكان غير المعروف.

٦. عدم توافر خدمة ما بعد البيع التي يقدمها صاحب

المنتج الأصلي:

فصاحب المنتج الأصلي ضامن لجودة منتجه، واثق من كفاءته، لذلك فهو يقدم مع منتجه خدمات تعرف بخدمات ما بعد البيع، مثل خدمات التوصيل والتركيب والضمان والصيانة وغيرها من الخدمات، التي لا يلتزم بها صاحب المنتج المقلد وذلك لرداءة منتجه وسرعة تلفه.

التلوث البيئي

تلوث الأراضي الزراعية



الرائد شرطبة:
محمد علي ابووف



سنذكر ونتحدث عن كل أنواع الملوثات البيئية، لكن سنبدأ بأكثرها خطراً على الإنسان والحيوان، وهو تلوث الأراضي الزراعية، ويعني تلوث التربة، ويعرف بأنه دخول مواد غريبة في التربة أو زيادة في تركيز أحد مكوناتها الطبيعية مما يؤدي إلى تغير في التركيب الكيميائي والفيزيائي للتربة.

تلوث الأراضي الزراعية يؤدي إلى ضررها، وضرر وخطورة منتجاتها الزراعية، وخطورة وضرر تربتها، وخطورة المياه التي تمر بها، وهذه الخطورة تصل كذلك إلى الإنسان والحيوانات المأكولة سواء أكانت أبقارا وأغناما أو جمالا أو كانت دواجن مثل الدجاج والطيور والأسماك، وعند تناول الإنسان هذه اللحوم الحمراء والبيضاء فإنه يتأثر ويتضرر، وقد يفقد حياته عند تراكم هذه السموم أو المبيدات الحشرية السامة.

وبتلوث الأراضي أو المياه أو المنتجات الزراعية، فإنه يحصل لها تغير في صفاتها مثل تغير الرائحة أو الطعم أو اللون أو المكونات الكيميائية أو الحيوية، وهذه التغيرات تؤثر على الإنسان والحيوان والنبات والبيئة عامة. ويحدث بسبب هذا التلوث الضرر العام على المجتمع، وهذا الضرر العام قد يحدث الإعاقة المستديمة أو المؤقتة أو الوفاة، حيث إن التلوثات البيئية عديدة ومختلفة، ونذكر هنا التلوث بالمبيدات، وبمراجعة التقارير الصادرة من منظمة الأغذية والزراعة (فاو) فإن الأفات الزراعية أدت إلى خسائر للمحاصيل والمنتجات الزراعية وصل إلى حوالي (٤٠٪)، وأخطر هذه الأفات الحشرات التي وصلت إلى عدة آلاف نوع من هذه الحشرات التي سببت خسائر عظيمة لدول العالم خاصة دول العالم الثالث، لذلك لجأ المزارع إلى استخدام المبيدات الكيميائية للقضاء على هذه الأفات، مما أدى إلى تأثير سلبي على التربة والإنسان والحيوان بهذه المبيدات ونتج عنها الأذى على المستهلك في جميع أرجاء العالم، وقد صنعت الشركات المبيدات على شكل سموم فتاكة وضارة وفعالة على الوظائف الحيوية لجسم الكائن الحشري، وقد يصل هذا التأثير إلى الإنسان عندما يسيء استخدام هذه المبيدات، مثلا استخدام تركيز عال من المبيد «Pesticide» عندما لا يقرأ طريقة رش المبيد بطرق صحيحة، مثلا لم يضيف ماء لتخفيف المبيد أو لم يستخدم قفازات أو كمادات عند الرش لهذا المبيد، ولم يقدر الوقت الكافي ليتخلص المحصول الزراعي مثل الخضروات والفواكه أو الحبوب من هذه المبيدات، وقد حصل قبل عدة سنوات تلوث محصول التمور في إحدى مناطق المملكة بالمبيد الحشري عندما استخدم المزارعون المبيد الحشري بتركيز عال جدا أي لم يخفف بالماء كما ذكر على العلبة مما جعل طعم التمور شديدة المرارة ولا يستسيغه المستهلك مما جعل كميات ضخمة من هذه التمور الملوثة عرضة للكساد وعدم الشراء مما سبب خسائر مالية تصل إلى الملايين للمزارعين.

وتشير الإحصائيات والتقارير العالمية أنه في نهاية القرن الماضي تسببت المبيدات الحشرية في حالات التسمم لأكثر من عشرين مليون نسمة في دول العالم الثالث، وحوالي (٢٠) ألف شخص يموتون سنويا وهذه السموم «Toxin» حدثت بسبب استهلاك وتناول الأغذية والمحاصيل الزراعية الملوثة بهذه السموم، أو إساءة طرق استعمالها، أو انتشار مكونات هذه السموم في الهواء أو الماء أو التربة بتركيز عال، أو بتراكمها لفترة طويلة بجسم المستهلك. من أهم مصادر تلوث التربة: استخدام المبيدات، استخدام الأسمدة الكيميائية، التلوث الحيوي للتربة، التلوث الإشعاعي للتربة ومصادر أخرى.

يمكن تقسيم ملوثات التربة إلى:

- ملوثات عضوية «Organic Contaminants» مثل المركبات الهيدروكربونية العطرية والمبيدات ومنتجات البترول.

- ملوثات غير عضوية «Inorganic Contaminants»

أ. العناصر الصغرى والسامة مثل: (الزئبق □ الكاديوم - الزئبق) وغيرها.

ب. النيتروجين والنظائر المشعة.

إلى (١٠٠,٠٠٠) مركب، ما يصل من المبيد إلى الآفة المستهدفة لا يزيد عن (٥٪) من حجم مستحضر المبيد المعامل في الحقل. كما أن الجزء المسمى بالمواد الخاملة في مستحضر المبيد التي تشكل ما يقرب من (٩٥٪) من كثير من المستحضرات عادة ما تكون مركبات سامة في حد ذاتها. وفي تقرير لمنظمة الصحة العالمية هناك (٢٠٠,٠٠٠) حالة وفاة سنوياً نتيجة التسمم بالمبيدات، ويقابل ذلك (٣) ملايين حالة سنوياً على الأقل من التسمم كثير منها وسط الأطفال، ويصل معدل حالات التسمم في الأطفال تحت سن (١٠) سنوات في إنجلترا مثلاً إلى (٥٠٪) من إجمالي حالات التسمم بها.

ثانياً- التلوث بالأسمدة

التسميد عبارة عن مواد تستخدم في تحسين خواص التربة وتمتد النبات بالعناصر الأساسية للتغذية بهدف زيادة الإنتاج. لقد أفرط البعض في استخدام الأسمدة بكميات تزيد عن الحاجة الفعلية للنبات، وتؤدي الزيادة في هذه الحالة (وخاصة زيادة الأسمدة النيتروجينية) إلى أضرار عديدة نتيجة لتسرب النترات إلى المياه السطحية والجوفية عن طريق التربة، ومن هذه الأضرار ما يلي:

- كثرة السماد يجعل التربة غير صالحة للزراعة والنباتات عرضة للطفيليات (موت النبات).
- تسرب السماد إلى المياه الجوفية يؤدي إلى ضرر بالجهاز الهضمي، خاصة الأطفال.
- النبات المتسمم يؤدي لتسمم الحيوان والإنسان عند تناوله.
- الطرق السليمة لتسميد التربة هي اختيار الوقت والسماد المناسب والكمية المناسبة، والطريقة الأمثل وهي إذابة السماد في الماء ليسهل امتصاصه.

ثالثاً- أنواع أخرى من الملوثات

• الملوثات الحيوية للتربة: ولهذا النوع من التلوث آثاره الكبيرة على صحة الإنسان والحيوان، فالتربة تتلوث بكائنات حية دقيقة ناتجة عن إفرازات الإنسان عن طريق ري المحاصيل بمياه المجاري. وتصل إلى الإنسان إما مباشرة عن طريق التربة أو بطريقة غير مباشرة من خلال الفواكه والخضار المزروعة في التربة الملوثة.

• تلوث التربة بالإشعاع نتيجة للتطبيقات: العسكرية- الصناعية- الطبية- البحثية وغيرها من التطبيقات. وتصل الملوثات الإشعاعية إلى التربة عن طريق: ترسبها من الهواء ودفنها مباشرة في التربة.

من طرق الوقاية والمحافظة على التربة:

- استخدام الحشائش التي تؤدي إلى الإبقاء على رطوبة التربة.
- زراعة المحاصيل التي تتحمل الجفاف والملوحة في الأرض الجافة.
- تشجيع الفلاحين على استخدام خبراتهم وكفاءاتهم في التخطيط.
- الاستخدام الآمن للمبيدات والأسمدة وإتباع الإرشادات.
- عدم استخدام مياه الصرف الصحي لأغراض الري.

أولاً- التلوث بالمبيدات

المبيدات، أية مادة أو خليط من مواد تستعمل في مكافحة أو منع أو إهلاك أو طرد أو استبعاد أي كائن حي يعرف على أنه آفة، والتلوث البيئي بالمبيدات من أشد أنواع التلوث البيئي خطورة، فهي تدخل إلى البيئة من عدة مسالك، فقد يتم ذلك من خلال الهواء، أو من خلال الماء أو الغذاء أو التربة.

تلوث التربة بالمبيدات إما بالرش المباشر أو الحقن فيها أو قد تصل إليها مع مياه الري الملوثة بها أو مع مياه المطر التي تغسلها من الجو، وكذلك عن طريق متبقيات النباتات التي عولجت بالمبيدات.

أقسام المبيدات الحشرية ومدى استمرارها في البيئة ودرجة سميتها:

• مبيدات غير عضوية:

مركبات تبقى في البيئة وتسمم بأنها عالية أو شديدة السمية، مثل زرنيخات الرصاص وزرنيخات الكالسيوم وفوسفيد الزنك ومركبات الكبريت.

• المبيدات النباتية:

مركبات تتحلل مباشرة في البيئة وسميتها منخفضة للثدييات مثل النيكوتين والبيرثرنز والروتينون.

• المبيدات الهيدروكربونية الكلورينية:

وهي مركبات تبقى في البيئة وتتراكم فيها وفي الأنسجة الدهنية للحيوانات، وسميتها معتدلة مثل «DDT» والجامسكان والكوردان والتوكسافين.

• المبيدات الفسفورية العضوية:

وهي مركبات تتميز بعدم تراكمها وعدم ثباتها، وتختلف سميتها من شديدة إلى منخفضة مثل الباراثيون والدايمثويت والدورسيان.

• المبيدات الكارباماتية:

وهي مركبات قليلة السمية للكائنات غير المستهدفة، وتتميز بعدم تراكمها في البيئة وتختلف في سميتها من شديدة إلى معتدلة مثل الكارباريل والميثوميل.

• المبيدات البيروثرويدية:

ولها درجة من الثبات النسبي للاستعمال في الحقل وتختلف في سميتها من عالية إلى منخفضة مثل الدلتامثرين والسبيرمثرين.

• المبيدات الآمنة بيئياً:

مشابهات الهرمون ومنظمات النمو الطبيعية، وهي أكثر تخصصاً للآفة وأسرع تحللاً مثل مشبطات تطور الحشرات والمبيدات الحيوية والمبيدات النباتية، ومن أمثلتها المركبات المستخلصة من نبات النيم وغيرها من النباتات.

مشكلات التلوث بالمبيدات:

- شوارد المبيدات والتلوث البيئي.
- التسمم النباتي من المبيدات.
- تدمير الحشرات النافعة.
- مقاومة الحشرات للمبيد.

مخاطر المبيدات على صحة الإنسان

يبلغ الإنتاج العالمي من المبيدات (٢,٥) مليون طن سنوياً، تعامل هذه الكميات على المحاصيل في جميع أنحاء العالم. ويصل عدد المواد الكيميائية التي تقع تحت تعريف المبيدات



نقيب شرطة:

التجاني الطيب عبد الماجد



عظمة الجمارك

الجمارك هي شريان (البلد دي)، وخط الدفاع الأول
للسودان.. ونحن نسير في الطريق كان يقول لي:
(يا ابني أنت لسه شاب صغير وكان عملت حسابك
تتقدم كتير في الجمارك دي).

ولما وصلنا إلى نيالا ونحن داخل رئاسة القطاع
كان يُعرّف الضباط وصف الضباط والجنود
بشخصي الضعيف ويقول لهم: (الرجل فوقو فائدة
وأنا عرفتو في السفر).

عليه رحمة الله.. كان كمن يقرأ المستقبل..
ومرت الأيام، وصلنا محطة مليط وما أدراك ما
مليط، محطة مهمة في كل النواحي كانت ترفد
الخزينة بقدر مهول من الدخل، حيث كانت تصل
إليها الشاحنات من الجارة لبيبا محملة بمختلف
أنواع البضائع وتعود محملة بالصادر من الإبل
والضأن وبعض البضائع الأخرى، وكان عمنا
المساعد كومين هو حَكمدار القوة يرشد ويوجه
أفراد القوة ويحثهم على التفاني في العمل، ويقول
لهم بلغته البسيطة (من أخذ الأجر حاسبه الله
بالعمل).. تلك هي الحال التي عرفته بها.. كان
شجاعاً في كل حالاته.



مدن محفورة بالذاكرة أخذت مكانها في القلب
والخاطر.. مليط تلك المدينة الوداعة الحاملة الطيب
أهلها، هي مزيج من الناس مختلفة سحناتهم
يشكلون لوحه زاهية سيما وأن المدينة تقع في فج
من الأرض بديع.

في العام ١٩٩٩م وضمن أخوة كرام تم نقلنا
إلى محطة جمارك مليط التي كانت وقت ذلك
ضمن قطاع دارفور بالإدارة العامة للجمارك، وأنا
في طريقي إلى نيالا التقيتُ برجل من رجالات
الجمارك الذين أبلوا بلاءً منقطع النظر في
الدفاع عن الجمارك، بل قدم روحه الذكية فداءً
لها في العام ٢٠٠٣م داخل حظيرة الجمارك.. إنه
المساعد شرطة/ أحمد محمد خير هاشم (كومين)
الذي رُقي إلى رتبة ملازم أول عند استشهاد
داخل الحظيرة، وأنا في الطريق إلى نيالا التقيته
بالقطار مسافراً، وتبادلنا الحديث فوجدته رجلاً
بسيطاً وعفويّاً في الحديث وحسن الخلق والمعشر،
وعلم أنني أحد الأفراد المنقولين إلى محطة جمارك
مليط، التي بالصدفة كان هو ضمن القوة التي
تعمل بها.

وفي حديثنا عن المحطات الجمركية قال لي إن

المحطات الجمركية

ودورها في التنمية



رائد شرطة
جبر الله الأمين



من المعروف أن الجمارك أصبحت الرافد الذي يغذي خزينة الدولة بأكثر من (٥٠٪) من ميزانيتها وذلك عبر منافذها، سواء أكانت في الخرطوم عبر المطار أو سوبا أو المستودعات أو ضرائب الإنتاج أو المحطات الخارجية المنتشرة على الحدود مثل بورتسودان وسواكن وحلفا وكوستي ومحطات دارفور.

المحطات الجمركية خاصة التي توجد في الولايات تساهم في تنمية وتطور المنطقة بعدة فوائد مثل توفير فرص عمالة في المنطقة، وتساهم في حركة التجارة من وإلى، ثم وجود سوق لحركة البضائع تساعد في حركة النهضة التنموية والعمرانية في المنطقة باعتبار أنها تسهل استيراد المواد المطلوبة بأقل تكلفة.

حيث إن المنطقة التي توجد بها محطة جمركية تنتعش في كل الجوانب التنموية والخدمات، وخير مثال لذلك افتتاح معبر «أرقين» الذي يربط البر الغربي بمدينة دنقلا. ومن المعروف أن وجود المعبر الشرقي «أشكيت»

قد ساهم في تطور المنطقة وأدى إلى تنمية حلفا من جانب الخدمات وحركة التجارة والفنادق والبصات السفرية والمطاعم، وتوفير العمالة في كل من أشكيت وحلفا، لذلك قام مواطنو وادي حلفا بالاحتجاج على افتتاح معبر «أرقين» باعتباره معبرا للشاحنات دون المواطنين لأنه يؤدي إلى تغيير حركة المواطنين عبر البر الغربي، والمعبر الجديد سيحول حركة النقل والبضائع إلى هناك الأمر الذي يؤدي إلى تضييق معبر «أشكيت» القريب من مدينة حلفا ويؤثر اقتصادياً على البلدة التي تعتمد على حركة البضائع والنقل.

عموماً تأتي المحطات الجمركية الحدودية بالخير الوفير لساكني المنطقة بصورة إيجابية تنعكس عليهم والمنطقة بصورة واضحة في كل النواحي.



شرق البلاد مسرح الجريمة



الاتجار بالبشر السودان «ما بين الإمكانيات والتحديات»



أمنية من ظاهرة الاتجار بالبشر من خلال العنف وعمليات القسر للضحايا.

وأفادت تقارير لمنظمات دولية بأن هناك أكثر من (١٢) مليون شخص يقعون ضحايا العمالة القسرية والاتجار بالبشر، وأن هناك العديد من المشاريع التي تتصل بشكل وثيق بجرائم الاتجار بالبشر مثل غسل الأموال وجرائم الإرهاب وتهريب المخدرات والمتاجرة بالأعضاء،

وتشير تقارير إلى أن تدفق اللاجئين على السودان يبلغ يوميا ما بين (١٠٠ إلى ١٢٠) شخصا وهو ما يستغله التجار والمجموعات الإجرامية، فضلا عن عمليات الخطف وابتزاز الضحايا الذين تتم مطالبتهم بمبالغ كبيرة، فالهدف الأساسي والأول من ممارسة الاتجار بالبشر بصورة مختلفة هو الربح المادي للمنظمات غير الشرعية والشبكات التي تعمل داخل البلاد وخارجها. وهذه المنظمات عادة ما تكون لها اتصالات بدول أخرى ويوجد سمسار في



تحقيق - عمر سيكا

تمثل قضية الاتجار بالبشر واحداً من المهددات الأمنية التي باتت تؤرق العالم أجمع، وتواجه السلطات بالبلاد والجهات المختصة من مواطنين وحكومات ومفوضية شؤون اللاجئين ومعتمدية اللاجئين مشكلة كبيرة في محاربة الظاهرة، في وقت حذر فيه خبراء ومختصون من تنامي الظاهرة التي قالوا إنها أصبحت تشكل خطراً محدقاً وبعبعاً مخيفاً خاصة للاجئين على الحدود ما

بين السودان وإثيوبيا وإريتريا باعتبارها مناطق نزاع وبؤر للصراع. ويرى عدد من الخبراء أن هذه المناطق أصبحت تمثل أوكارا لهذه الجريمة التي تتطلب بذل الجهود وعلى كل المستويات، بجانب ضرورة التنسيق بين حكومات تلك البلدان والمفوضيات والمنظمات المختلفة العالمية والمحلية للحد من الظاهرة في وقت حذر فيه مفوضية ومعتمدية شؤون اللاجئين من عواقب ومخاطر



بالبشر نشطة خاصة في معسكرات اللاجئين.. وعمليات الاتجار بالبشر تديرها منظمات عالمية لديها معرفة بتجمعات اللاجئين لتقوم بترحيلهم ونقلهم إلى خارج الحدود.

السودان والتعاون مع المجتمع الدولي

يوجد تعاون كبير بين السودان ودول الاتحاد الأوروبي في مجال مكافحة الاتجار بالبشر، حيث استضاف السودان مؤتمر مكافحة الهجرة غير الشرعية في العام ٢٠١٥ الذي أصدر المؤتمر فيه إعلان عملية الخرطوم، وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي خلال هذا المؤتمر أبدى رغبته في التعاون مع السودان، وبعدها أعلن أن السودان يعدّ من أكثر الدول المتعاونة في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر في الإقليم، وأقرت (هيومان رايتس ووتش) في فبراير ٢٠١٤، بأن السلطات السودانية بذلت جهوداً لملاحقة حالات تتضمن الاتجار بإريتريين في شرق السودان.

حركات التمرد والاتجار بالبشر

الهزائم الكبيرة التي منيت بها حركات دارفور المطالبة على يد القوات المسلحة السودانية جعلت هذه القوات تفقد صوابها وتبحث عن مصدر جديد للمال بعد أن رفضت دول الجوار مساعدتها ما عدا دولة الجنوب، فلجأت إلى نهب وسلب أموال الباحثين عن الذهب، وأخيراً اتجهت إلى ممارسة عملية الاتجار بالبشر خاصة وأن بعض هذه الحركات ينشط بليبيا كحركات مرتزقة الأمر الذي سهل من مهمتهم في توصيل طالبي الهجرة غير المشروعة إلى السواحل الليبية، حيث يتم تهريبهم إلى أوروبا.

ويشير اللواء محمد حمدان قائد قوات الدعم السريع أن القوات النظامية كافة مسلحة وشرطية وأمنية ودعم سريع قادرة على حماية وصون أرض الوطن، مشيراً إلى أن الظاهرة تعدّ ممارسة غير أخلاقية يقوم بها ضعاف النفوس من أجل المكسب الكبير، موضحاً أن السودان دولة ممر ومعبر للمهاجرين الذين يتجهون إلى أوروبا، وأضاف إنه بعد الانتصارات المتتالية على الحركات المتمردة في ميدان المعارك أصبحت الحركات المتمردة تعمل كمرتزقة وتعيش على أموال المهاجرين غير الشرعيين، وتتلقي الدعم من جهات خارجية تحقيقاً لمصالحها الشخصية فقط.



دول المصدر، كما أن عملية الاتجار بالبشر تتعدى لما بعد الحدود؛ ويشكل ضعف التنسيق بين الأجهزة الأمنية منفعة لهذه المنظمات، وكلما كان الوضع السياسي أو الاقتصادي في البلد متدهوراً كلما ازداد احتمال وجود هذه العصابات.

السودان معبر

لعلّ من أهم العوامل التي ساعدت السودان ليكون هدفاً للاتجار بالبشر هو طول ساحل البحر الأحمر على الحدود الشرقية، الذي يبلغ حوالي (٧٠٠) كلم، حيث تتدفق أعداد من مواطني تلك الدول هرباً من الأوضاع التي تسود فيها، بجانب موقعه الجغرافي الذي جعله معبراً وهدفاً للهجرة غير الشرعية خاصة من الدول الأفريقية عن طريق حدوده الشمالية الطويلة جداً خاصة مع ليبيا التي تعاني من تدهور في الأوضاع الأمنية.

ويمثل السودان بحكم موقعه الجغرافي معبراً وهدفاً للهجرة غير الشرعية خاصة من الدول الأفريقية إلى أوروبا، كما يعدّ مصدراً للهجرات غير الشرعية للمواطنين السودانيين إلى أوروبا وإسرائيل ودول الخليج. ولعل أسباب الهجرة تتسع في حالة السودان لتشمل بالإضافة إلى سوء الأوضاع الاقتصادية والأمنية وتأثير الحروب والنزاعات المسلحة على المواطنين، تفشي البطالة بين الشباب وتفاقم حالات الفساد في الحكم والإدارة، مما يحوّل الهجرة غير المنظمة وتهريب البشر إلى نشاط الاتجار بالبشر، ويساهم كذلك في تنامي الظاهرة وقوع السودان بجوار دول تعاني من ظروف اقتصادية وسياسية سيئة.

قوانين

وفي السودان انتبعت الحكومة مبكراً للظاهرة وشرعت في سن قانون مكافحة الاتجار بالبشر لعام ٢٠١٤ ووضعت فيه عقوبات صارمة تصل حد الإعدام في بعض الحالات، وكونت حكومة السودان لجنة وطنية لمكافحة الاتجار بالبشر برئاسة وكيل وزارة العدل وعضوية ممثلي الوزارات المعنية، وأصدرت العديد من القوانين الولائية لمكافحة الاتجار بالبشر خاصة في الولايات المتأثرة مثل ولاية البحر الأحمر وكسلا في شرق السودان، حيث أعدت اللجنة الوطنية إستراتيجية قومية لمكافحة الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية. لكن رغم الخطط الصارمة التي وضعتها الدولة ما زالت شبكات الاتجار

الجمارك تتحصل الرسوم إلكترونياً لعدد من الجهات الإيرادية التابعة لوزارة المالية عبر معبر «أشكيت»



ملازم أول
هبة إبراهيم محمد الحسن
إدارة البرمجيات

إذا وجد أي اختلاف بالبيانات المدخلة مع التذكرة يتم إرجاع صاحب الشأن لإكمال عملية تحديد الرسوم بالجهة المعنية، ومن ثم إرجاع البيانات للاعتماد واستخراج الكود البنكي.

بعد اكتمال هذه المرحلة تكون التذكرة جاهزة للدفع بكل فروع البنوك بالسودان والصرافات الآلية، حيث يتم إرسال بيانات الدفعية لقاعدة بيانات المخدم الوسيط الموجود بين الهيئة والبنوك.

بعد إتمام عملية الدفع يتم إرسال بيانات الدفعية مع رقم فريد يتم إنتاجه من قبل البنوك، وتوضع هذه البيانات في المخدم الوسيط وتكون متاحة للعاملين بمكتب الخزنة بالنافذة الموحدة.

عبر الرقم الفريد المستخرج من البنك يتم استخراج الإفراج من النظام، وتتم قراءة الإفراج عبر الباركود لتأمين النظام، وعند مطابقة البيانات يتم فتح البوابة أوتوماتيكياً.

وهنا تكون دورة النظام قد اكتملت، ويكون صاحب الشأن قد مر على جميع الجهات العاملة بمعبر «أشكيت» بسهولة ويسر مع ضمان حقه، وذلك عبر إيصال موحد لجميع الرسوم التي قام بدفعها. كما تكون كل جهة قادرة على استخراج حجم العمل الخاص بها، معرفة الحصيلة اليومية والشهرية والسنوية ومعرفة التذاكر الجاهزة للدفع.

تكون وزارة المالية قادرة على استخراج حجم عمل كل جهة على حدة تجميعياً وتفصيلياً، معرفة حجم عمل الجهات إجمالاً، معرفة حجم العمل المتوقع تحصيله في الساعات القليلة القادمة وبالتالي بناء قرارات سليمة على حجم الإيرادات المتوفر والمتوقع.

تواصل هيئة الجمارك جهودها في تطوير العمل التقني وتطوير حوسبة الإجراءات المالية والإدارية بالسودان، وذلك من أجل وطن متطور شفاف في تعاملاته يحفظ للمواطن ماله ويوفر له وقته.

برعاية كريمة من السيد/ وزير المالية والاقتصاد الوطني والسيد / رئيس هيئة الجمارك، تشرع دائرة تقنية المعلومات في إدخال عدد من المؤسسات الإيرادية التابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني تحت مظلة التحصيل الإلكتروني بتطبيق نظام النافذة الموحدة عبر معبر «أشكيت»، وذلك في إطار التعاون المشترك بين الوحدات الحكومية.

وقد شرعت إدارة البرمجيات بدائرة تقنية المعلومات في تصميم نظام نافذة موحد ليشمل عدداً مقدراً من الجهات الإيرادية العاملة على معبر «أشكيت»، وذلك لتسهيل حركة المركبات المناسبة عبر الحدود، تقليل زمن دورة المركبات وأصحاب الشأن داخل المعبر، سهولة التعامل عبر النافذة الموحدة، استخراج إيصال إلكتروني موحد لجميع الرسوم المتحصلة في معبر «أشكيت»، الحصول على امتياز دفع الرسوم، التحصيل الإلكتروني، عبر جميع فروع البنوك والصرافات الآلية في أي مكان.

تبدأ عملية التحصيل بمكتب التذاكر، حيث يتم الحصول على تذكرة موضح بها جميع الجهات المنوط بصاحب التذكرة المرور عليها لتحديد الرسوم المطلوبة، وتحتوي على بيانات صاحب الشأن الأساسية والرسوم المبدئية للمركبات.

بعد أخذ التذكرة يتم المرور على الجهات المذكورة في التذكرة، التي تقوم بدورها بتحديد الرسم حسب فئات الرسم المحددة لكل فئة من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطني، التي وضعت بفئات خاصة بكل جهة حتى يتم تحديد إيراد كل جهة منفصلة بدقة وسهولة. وهذه البنود وضعت بطريقة تفصيلية، ويتم تسديد حسابات كل جهة في الحساب العام لها بوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

بعد المرور على جميع الجهات المحددة في تذكرة الدخول، تتم مراجعة جميع البيانات المدخلة في النظام ومطابقتها مع تذكرة الدخول للتأكد من مرور صاحب الشأن على جميع الجهات المحددة بالتذكرة. بعد مطابقة البيانات والتأكد من صحتها يتم اعتماد البيانات وإنتاج الكود البنكي الخاص بالدفع الإلكتروني في البنوك، وهو كود وحيد لا يتم تكراره، حيث يتكون من السنة والمحطة ورقم التذكرة، ويتم استخدام هذا الرقم في التحصيل بالبنك. وبعد الاعتماد تتم طباعة إشعار للدفع بالبنوك أو الصرافات الآلية موضحة به تفاصيل الدفع وجملة المبلغ المطلوب.

الإطار النظري للضريبة على القيمة المضافة

زاوية ضرائب

جراء مزاولة نشاط اقتصادي معين، بحيث تصبح السلعة أو الخدمة الجديدة مختلفة عن القيمة قبل النشاط الذي تم.. من هنا يمكن تعريف القيمة المضافة (VAT) بأنها ضريبة على الاستهلاك أو الإنفاق بمختلف أشكاله وتفرض على ما تتم إضافته من قيم لدى مرحلة إنتاج وتداول السلعة أو تقديم الخدمات.



عميد شرطة
أحمد سبت
دائرة التخطيط

ووفقاً لقانون الضريبة على القيمة المضافة لسنة ١٩٩٩ في السودان تعرف الضريبة على القيمة المضافة بأنها ضريبة غير مباشرة تفرض على الزيادة في قيمة السلع والخدمات في كل مرحلة من مراحل إنتاجها وتداولها، وتعدّ الواقعة المنشأة للضريبة هي تحقق واقعة البيع للسلعة أو الاستفادة من الخدمة بينما تنشأ واقعة الضريبة بالنسبة للسلع المستوردة عند مرحلة الإفراج الجمركي.

وقد كان أحد دواعي إدخال هذه الضريبة على نطاق واسع ضمن النظم الضريبية زيادة الإنفاق في الدول الصناعية المتقدمة، وقد تزامن ذلك مع تزايد النفقات العامة وتزايد التجارة الخارجية ومتطلبات كسر الحواجز الجمركية، فكان لا بد من البحث عن مصادر للإيرادات العامة بعيداً عن الضرائب على التجارة الخارجية (الصادرات والواردات)، بالإضافة إلى ذلك كان لا بد من تجنب التوسع في الضرائب على المبيعات ورسوم الإنتاج نسبة لما تسببه هذه الضرائب من آثار اقتصادية غير مرغوب فيها، وذلك لطبيعتها التراكمية والتراجعية وعدم اتسامها بالمرونة والعدالة.

تعدّ الضرائب المباشرة خاصة ضرائب الدخل والضرائب على أرباح الشركات أهم مصادر

الضريبة على القيمة المضافة (Value added Tax)، هي ضريبة مستحدثة في الحقل الضريبي في السودان ومن أحدث أنواع الضرائب على الاستهلاك والإنفاق العام، وهي ضريبة غير مباشرة تفرض على ما تمت إضافته من قيم لدى كل مرحلة من مراحل الإنتاج أو تداول السلع والخدمات.

ظهرت الضريبة على القيمة المضافة للمرة الأولى سنة

١٩٥٤م في فرنسا بفضل الأستاذ موريس الذي وضع قواعدها الرئيسية، وهي تستمد اسمها من الوعاء الذي تفرض عليه وهي القيمة المضافة. فالقيمة المضافة عند علماء الاقتصاد معناها استبدال الشيء بأشياء أخرى (أي منفعة الشيء) والقيمة هي النوع والتمن الذي يقوم مقام المتاع (السلعة أو المنتج). وهي أيضاً في كل مرحلة من مراحل الدورة الاقتصادية (الإنتاج، التوزيع والاستهلاك)، أي أنها الفرق بين قيمة السلعة المنتجة وقيمة المواد التي أدخلت في إنتاجها، وهو ما يعرف بـ(الاستهلاك الوسيط) في عملية الإنتاج، والاستهلاك الوسيط هو المواد التي دخلت في إنتاج السلع إضافة إلى الخدمات المشتراة من الغير على الصعيد الداخلي (أي داخل الدولة). وكذلك تفرض عند الاستيراد، حيث تفرض على القيمة الجمركية مضافاً إليها الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى الموجبة أصلاً، وهكذا حتى وصولها المستهلك النهائي حيث يقع عبئها عليه ضمن سعر السلعة أو الخدمة المقدمة إليه.

تجمع القيمة المضافة بالنتائج المحلي وهي تعبر في الواقع عن مقدار مساهمة المؤسسة في تكوين الثروة الوطنية. إذن القيمة المضافة هي الثروة التي يضيفها الفرد أو المؤسسة على سلعة أو خدمة



من ذلك القرن وخلال وبعد فترة الكساد الكبير (١٩٢٩ - ١٩٣٣)، أما ضريبة القيمة المضافة فقد استخدمت في الستينيات من القرن نفسه، وقد أدت اتفاقية الجات (GATT) ومن بعدها منظمة التجارة العالمية (WTO) التي اعتمدت تحرير التجارة الخارجية، وأدى ذلك إلى تقليص التعرفة الجمركية مما جعل الإيرادات الضريبية من الواردات تفقد الكثير من أهميتها كمصدر للإيرادات للخزينة العامة، مما دفع المفكرين نحو ضريبة القيمة المضافة لتعويض الفاقد من الضرائب على التجارة الخارجية.

تعريف القيمة المضافة

تعرف الضريبة على القيمة المضافة على أنها: ضريبة نسبية على القيمة المضافة في كل مرحلة من مراحل الإنتاج، وبالتالي هي الفرق بين المبيعات وتكلفة المدخلات لكل مرحلة.

وعرفها آخر على أنها: هي القيمة التي يضيفها منتج السلع والخدمات إلى قيمة المواد الخام والمشتريات من المستلزمات المادية الأخرى قبل أن يتم بيع هذه المنتجات إلى الآخرين، والقيمة المضافة هي الإضافات التي يخلقها عنصر (العمل) العضلي والفكري والعلمي والتنظيمي إلى قيمة المستلزمات

الإيرادات للدول الصناعية، بعكس الدول ذات الدخل المنخفض التي تعتمد بشكل أساسي على الضرائب غير المباشرة كمصدر للإيرادات، ويرجع ذلك للهدف الرئيسي لكل من الدول الصناعية المتقدمة والدول الأقل نمواً، فالدول الصناعية المتقدمة تهدف إلى خلق نوع من الاستقرار الاقتصادي، وبالتالي يزداد الاهتمام بدرجة مرونة النظام الضريبي واستجابته التلقائية للمتغيرات الاقتصادية، ويصلح لهذه المهمة نظام ضريبي يمتاز بالتصاعدية ويستخدم في كبح الزيادة في الدخل، بينما يتراجع بشكل تلقائي أيضاً في حالة انخفاض الدخل ليفسح المجال لتزايد القدرة الاستهلاكية. أما في البلدان النامية والأقل نمواً فإن النظام الضريبي يهدف إلى تحفيز التنمية الاقتصادية واستقطاب أكبر قدر من الإيرادات للخزينة العامة بأقل تكاليف مالية ممكنة وإجراءات إدارية مبسطة، الأمر الذي يجعل نظام الضرائب غير المباشرة أكثر تأهيلاً لهذه المهمة، ويوضع في الاعتبار أن الإنفاق في التنمية يكون معرضاً للانخفاض عند تراجع الإيرادات الضريبية وعدم مرونتها، وهذا الانخفاض والانحراف في النفقات العامة للتنمية عادة ما تكون له آثار سلبية على المستوى الاجتماعي.

تم إدخال الضريبة العامة على المبيعات منذ بداية القرن العشرين، وتم التوسع فيها خلال الثلاثينيات

ثم تذهب إلى مرحلة أخرى وهي مرحلة تاجر الجملة أو التوزيع، حيث يقوم ببيع الأثاث بسعر أعلى للمستهلك، وتترتب على هذه الصفقة ضريبة على القيمة المضافة أي على القيمة التي أضافها على قيمة هذا الأثاث، لنفترض أنه قام بالبيع للمستهلك بمبلغ (٤٥٠) جنيهاً أي أنه أضاف قيمة لهذا الأثاث (٢٥٠) جنيهاً بضريبة (١٠٪) قدرها (٢٥) جنيهاً فتخصم الضريبة التي دفعها عن شراء الأثاث من المصنع ويورد بقيمة المبلغ إلى ديوان الضرائب في جميع المراحل.

تلاحظ من خلال هذا المثال أن هذه النظام يتحكم في نفسه ولا يسمح بالتهرب الضريبي، بمعنى آخر أنه لا يوجد أي بائع يسمح لك بأي شيء دون ضريبة، لأنه دفع الضريبة قبلك لكي يتحصلها منك، أما أنت فعندما تدفع الضريبة فإنك تعرف مسبقاً أنك ستتحصلها إذا كنت ضمن المراحل (الإنتاج التوزيع والتداول)، أما الشخص الوحيد الذي لا يتمكن من نقل عبئها فهو المستهلك في آخر التسلسل (المراحل).

إن تطبيق نظام ضريبة القيمة رغم ميزة التحكم التي تمتاز بها هذه الضريبة من الممولين إلا أنها وحتى تتمكن الدولة من أدائها بطريقة مثلى فإنها تكلف مبالغ ضخمة ترصد للجانب الإداري وجانب التوظيف مع وضع التشريعات الواضحة.

بالإضافة إلى ما جاء أعلاه فإن ضريبة القيمة المضافة تكون أكثر قسوة على الفقراء لأنها تنازلية على السلع والخدمات، لأن الفقراء سيخفضون استهلاكهم أكثر من الأغنياء، كما أن ضريبة القيمة المضافة تعاكس التيار التقليدي في تشريع الضرائب القائل إن الضرائب يجب أن تكون تصاعديّة، ومبنية على أساس المقدرة على الدفع.

إلا أن المدافعين عن ضريبة القيمة المضافة يقولون إنه يمكن تقليل آثار ضريبة القيمة في هذه الحالة بجعل ضرائب الدخل أكثر تصاعديّة، وزيادة فوائد القطاع الاجتماعي، وإعفاء قطاع الخدمات المرتبطة بالطبقة الفقيرة من الجمهور كخدمات الأطقم والسلع الجوهريّة، وزيادة الضرائب على السلع الرفاهية كالمجوهرات وآلات التصوير وغيرها.



السلعية المادية (مواد أولية ووقود ومدخلات أخرى).

أما القيمة المضافة فتعبر عن الزيادة التي تطرأ خلال العملية الإنتاجية على القيمة الأصلية لعوامل الإنتاج (المستلزمات) المستخدمة في إتمام هذه العملية.

ويستنتج الباحث أن ضريبة القيمة المضافة تفرض على القيمة التي تضاف على قيمة السلعة في كل مرحلة من مراحل الإنتاج، وبالتالي فإنها لا تفرض على إجمالي القيمة كما في الضرائب المباشرة وبقيمة الضرائب.

رأي المدافعين عن ضريبة القيمة المضافة

يقول المدافعون عنها إنها تزيد حدة المنافسة في الإنتاج وتدعم التقدم بشكل عام وتشجيع التخصص في عالم الأعمال، كما أنها ضريبة محايدة لا تتحيز إلى المؤسسات الكبيرة ضد الصغيرة لأنها تطبق على الجميع، كما أنها تشجع التصدير مما يعكس على الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

ميكانيكية تطبيق ضريبة القيمة المضافة

ولكي نفهم دفاع المدافعين عن ضريبة القيمة المضافة، لا بد من معرفة كيفية تطبيق هذه الضريبة.. لو افترضنا أن دولة ما تبنت ضريبة القيمة المضافة بنسبة ثابتة (١٠٪)، وإذا افترضنا أن مصنعا صغيراً للأثاث المنزلي اشترى ربطة خشب من منتجي الخشب، (لنفترض) قيمة الخشب أنها (١٠٠) زائداً (١٠) فيحتفظ بالمائة لنفسه ويدفع العشرة جنيهاً لتحصل الضرائب. ويقوم مصنع الأثاث بتحويل الخشب إلى أثاث منزلي وبيعه إلى تاجر الأثاث، حيث ينتج من هذه الصفقة سعر بيع متضمناً (١٠٪) ضريبة قيمة مضافة مع الوضع في الاعتبار أن المصنع قام بإضافة قيمة للخشب عند تحويله إلى أثاث، لنفترض أن المصنع باع الأثاث إلى التاجر بمبلغ (٢٥٠) جنيهاً زائداً ضريبة (١٠٪) فتصبح الضريبة المحصلة بواسطة المصنع (٢٥)، حيث يقوم بخصم المبلغ الذي دفعه كضريبة لبائع الخشب وهي (١٠) جنيهاً ويقوم بتوريد مبلغ (١٥) جنيهاً إلى ديوان الضرائب، فالضريبة عن مصنع الأثاث على القيمة المضافة التي أضيفت لقيمة الخشب هي مبلغ (١٥٠) جنيهاً.

الإعلان الصادق عن السلع والخدمات



الحلقة
٦

الإعلان وأهميته للمستهلك



د. السيد السيد

الإعلان هو أداة المشروعات الخاصة فيما بينها لإثبات وجودها وتدعيم قدرتها على المنافسة. أما في علاقة المشروعات مع المستهلكين، فإن الإعلان يستمد أهميته من كونه أداة أو مصدر معلومات لهؤلاء المستهلكين. ولعل أهم مصدر للمعلومات من جانب المنتج أو البائع أو مقدم الخدمة هو الإعلان.

والإعلان أداة للتعريف بالمنتجات والخدمات ومدى توافرها وقدرتها على الوفاء بحاجات المستهلك.

تعددت التعريفات أو المفاهيم التي تدور حول الإعلان، بيد إن هذه التعريفات تدور حول إعطاء معنى واسع للإعلان، بحيث يشمل كل وسيلة تهدف إلى التأثير نفسياً على الجمهور تحقيقاً لغايات تجارية وقد أخذ بهذا المعنى الواسع قانون الصيدلة والسموم لسنة ٢٠٠١ في المادة (٣) منه.

يقصد بالإعلان (أي تنبيه أو نشرة أو منشور أو دعاية أو ملصقة أو مطبوع أو بيان يصدر كتابة أو بوساطة أية وسيلة عن طريق إصدار أو نقل الصوت أو الضوء).

ومما تقدم يتضح أن الإعلان هو كل فعل أو تصرف يهدف إلى التأثير النفسي على الجمهور أيًا كانت أداة هذا التأثير،

فالإعلان هو طريقة متخصصة من طرق ترويج المبيعات، ينطوي على جهود وأنشطة من جانب المعلن لإقناع المستهلك النهائي والتأثير على سلوكه، وتوجيه هذا السلوك في اتجاهات محددة تتفق مع الأهداف التسويقية المنظمة وذلك من خلال وسائل مختلفة مقابل دفع ثمن معين.

ومما تقدم يتبين أن الاستحواذ والتأثير النفسي هو أساس الإعلان، إذا كان يغلب إظهار محاسن المنتج أو الخدمة، إلا أن ذلك ليس ضرورياً متى كان وهدف الإعلان هو البيع، وعلى ذلك يكفي للقول بوجود إعلان أن يكون هناك تعريف بوجود المنتج أو الخدمة بطريقة إيجابية، وهو ما يعدّ حثاً للجمهور على الإقبال على المنتج أو الخدمة، ويتضمن نوعاً من التأثير على سلوك

المستهلك وقراره. لذا، فالإعلان والحال كذلك هو كل سلوك أو فعل من شأنه جذب الجمهور ولفت انتباهه، لذلك أعطي الإعلان مدلولاً واسعاً يشمل كل الأخبار بوجود المنتج أو الخدمة أيًا كانت أداة هذه الأخبار.

لذلك فإن إرسال كتالوج من جانب التاجر أو إرسال رسائل أو نشرات تتضمن بياناً بالمنتجات والخدمات وأسعارها، يعدّ إعلاناً ولو لم يستخدم أي أسلوب من أساليب الثناء أو المدح لأنها توجه الجمهور إيجاباً على الاستهلاك.

أهداف الإعلان

تتحقق أهداف الإعلان في إحداث التأثير المطلوب في سلوك المستهلك من خلال مجموعة الأهداف النفسية للرسالة التي تسعى إلى تحقيق الهدف النهائي وهو قيام المستهلكين بعملية الشراء أو طلب الخدمة موضوع الإعلان، ولهذا تقوم أجهزة الإعلان في الشركات الكبرى بتخطيط الحملات الإعلانية لإنتاج عناصر جديدة متميزة من أجهزتها تضمن آخر ما توصلت إليه الصناعة من تقدم.

ولعل أبرز ما يشير إليه مفهوم الإعلان هو أنه يقصد به النشاط الإعلاني وما يتضمنه من جهود متنوعة مثل دراسة المستهلك والسلعة والخدمة.

أهمية الإعلان

بدأت أهمية الإعلان بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة، وازدهرت خلال الأزمة الاقتصادية سنة ١٩٣٠ وأخذت شركات الإعلان تبحث عن طرق جديدة تقنع بها



في الحال فإن على قسبي البيع والإعلان أن يضطلعوا بهذه المهمة، فإذا لم تصادف السلعة رواجاً، فلاشك أن هناك خطأ في طريقة البيع وفي الإعلان ذاته، وقلما يقتنع مدير المؤسسة أو المصنع بأن الخطوات الأولى التي اتبعها قد تكون غير سليمة، فالسلعة قد لا تكون ما يريده الجمهور أو قد لا ترضي احتياجات المستهلك تماماً.

فعندما طرحت في السوق الأمريكية الساعات الكهربائية لأول مرة في حوالي سنة ١٩٢٦ بالعت أقسام البيع والإعلانات في إبراز دقتها، وكان المهندسون الذين صمموا هذه الساعات وأنتجوها متحمسين للمحرك ذي السرعة الثابتة وغيره من الدقائق الفنية التي يعسر فهمها على عدد كبير جداً من الناس، غير أن الحملة الإعلانية أخذت تردد هذه الصفات التقنية غير عابئة بجهل الجمهور بالمصطلحات الكهربائية عندما أجريت بحوث لمعرفة الصفات التي يريدها المستهلك في الساعات الكهربائية. وقد تبين بعدها أن الكهرباء توفر على المستهلك عملية ملء الساعات. وهكذا وجد أصحاب المصنع الذي أنتج هذه الساعات أن الحملة الإعلانية التي قاموا بها تركزت خطأ على إظهار خصائص فنية لا تهتم المستهلك إطلاقاً وأن الذي يهمه هو النتيجة العملية لهذه الساعات.

وترتيباً على هذا المثل، نستطيع أن نصل إلى الهدف الأول من دراسة المستهلك، وهو تحديد الخصائص التي يحبها أو يستخدمها، وتلك التي يكرهها أو لا يستخدمها في سلعة من السلع. ولا يمكن الوصول إلى تلك الخصائص إلا عن طريق بحث منظم يجري على المستهلكين أنفسهم.

المستهلكين بأن السلع الموجودة على أرفف المحال يجب أن تكون في بيوتهم.. فقد كان إنتاج السلع الاستهلاكية - قبل فترة- موقوفاً إلى حد كبير على الاعتبارات الفنية أو الهندسية. فإذا رأى أحد رجال الصناعة أن الوقت قد حان لإدخال نوع جديد من معجون الحلاقة أو نوع جديد من دقيق الكعك المخلوط، طلب من كيميائييه ومهندسيه أن يدرسوا المشروع وأن يضعوا خطوطه، فهم يرسمون السلعة الجديدة ويحددون تكاليفها ويقررون نسبة مئوية للربح، وفي أثناء هذه الأعمال المبدئية لابد من أن يقوموا بإجراء بعض التجارب على إنتاجهم الجديد، فالكيميائي وأصدقائه يجربون عينات من معجون الحلاقة الجديد ويستخدم الدقيق الجديد في مطبخ كافيتريا المصنع، فإذا جاءت التقارير موافية ببدء في إنتاج السلعة ونظمت حملة إعلانية مناسبة.

وهكذا نجد أن طرح سلعة جديدة في السوق كان إلى حد كبير عملية هندسية أو كيميائية، مع شيء من الاهتمام بحاجات المستهلك.. وهكذا استفاد المهندس من السؤال الذي يوجه إلى المستهلك بخصوص عيوب الثلاجة الكهربائية التي يستعملها.

إن إدخال البحوث الخاصة بالمستهلك لم تؤثر على أقسام الرسم والتخطيط والإنتاج في الصناعة الحديثة فحسب، بل تعداها إلى البيع والإعلان، ففي النظام القديم كانت مهمة البيع والإعلان تحطيم المقاومة عند المستهلك. وكانت الفكرة السائدة أن هذا المستهلك على وجه العموم لا يريد ما ينتج له، وكان رجل الصناعة وموظفوه يعتقدون أنهم أنتجوا سلعة جديدة، فإن لم يقتنع الجمهور بهذه الجودة



مخاطر غسل الأموال على الإيرادات الجمركية



رداً غير مقبول للضرائب بمبلغ يقدر بحوالي (١) مليون دولار.

الحالة الثانية: تحويل أموال إلى الخارج عن طريق استيراد بضائع بفواتير ذات قيم مرتفعة.

طبقاً للبيانات الواردة قامت جمارك الدولة (أ) بإيقاف (١٥) رسالة ألماس خام قام بعض المستوردين باستيرادها من الدولة (ب)، ولقد تم إصدار فواتير لها ذات قيمة مرتفعة تصل إلى (٨٠٠٪) بما يقدر بحوالي (١٥) مليون دولار.

ونظراً إلى أن رسوم تلك البضائع الواردة «صفر» فلا يحتاج أولئك

المحتالون إلى القلق على دفع أي رسوم. وقد تم إجراء سلسلة من التحقيقات كشفت عن أن المستوردين يعملون مع منظمة إجرامية بالدولة (ب) لنقل العملات الأجنبية إلى الخارج، وتمت إعادة تصدير الألماس الخام مرة ثانية إلى المصدر بفواتير ذات قيم منخفضة، وبذلك يتم إرسال مبلغ صغير من المال مرة أخرى إلى الدولة (أ) ثم تم تصدير الألماس الخام ثانية إلى الدولة (أ) مقابل مبلغ كبير من المال.

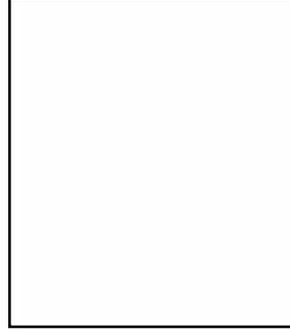
ومن الوقائع السابق ذكرها يتضح لنا أننا لسنا أمام مجرد عملية خرق للقوانين الرقابية بتهريب هذا المبلغ من العملات الأجنبية إلى خارج الدولة (أ) وإنما أمام عملية كبيرة لغسل الأموال بالدولة (ب).

الحالة الثالثة: نقل الأموال في شكل سلع لتجنب المسائلة من جانب الجهات المختصة بمراقبة عمليات صرف العملة.

يتم خفض قيمة فواتير البضائع من خلال تحويل الأرباح غير المشروعة إلى بضائع تجارية يتم شحنها إلى دولة أخرى، ثم يتم بيعها بالسوق المحلي للحصول على مبلغ معين من المال في المقابل كربح مشروع عن العملية التجارية التي تمت.

أهمية وكيفية فرض الرقابة على الأنشطة التجارية:

ضرورة وجود إدارات رقابية تعتمد على المراجعة، فالنمو المتزايد بالتجارة الدولية مع وجود انخفاض بموارد الإدارة الجمركية على مستوى العالم قد



إعداد

نقيب شرطة

نور الدين السيوطي إبراهيم

على الرغم من وجود اتجاه عالمي لخفض فئات الرسوم الجمركية إلا أن هناك العديد من البضائع التي لا تزال فئة رسومها مرتفعة، فأصبحت هدفاً للغش التجاري مما يؤثر سلباً على الحصيلة الجمركية. وعلى الرغم من اختلاف الطرق التي يلجأ إليها الخارجون عن القانون، إلا أن أكثرها شيوعاً تقديم فواتير مرتفعة أو منخفضة القيمة.

ولا يمكن قصر الآثار السلبية للغش التجاري على الحصيلة والخسائر المادية فقط، بل وعلى ارتباطها بالجرائم المنظمة دولياً كتهريب المخدرات والأسلحة وعمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، لذا تقوم المؤسسات الإجرامية باستغلال نظام التجارة الدولية في نقل الأرباح المكتسبة بطرق غير مشروعة إلى الخارج أو إلى الداخل. الأمثلة التي جاءت بالملخص الذي أعدته منظمة الجمارك العالمية حول الغش التجاري: الحالة الأولى: رفع قيمة فواتير البضائع المصدرة لجلب أموال داخل الدولة.

لقد تلقت جمارك الدولة (أ) معلومات تفيد أن المصدر كان يقوم بتصدير ملابس يدوية الصنع بفواتير ذات قيمة مرتفعة إلى الدولة (ب) مع اعتماده المطالبة برد أعلى مبلغ من الرسوم طبقاً لنظام الدورباك. وبعد إجراء التحقيقات اللازمة اتضح أن فواتير البضائع ذات قيم مرتفعة للغاية وأن القيمة المقر عنها في الدولة (ب) تختلف عن تلك التي تم الإقرار عنها للجمارك بغرض التصدير. ويعد هذا الاختلاف في أسعار الفواتير طريقة من طرق التهريب من دفع الرسوم والضرائب، كما أن التحقيقات قد توصلت إلى أنه قد تم أولاً إرسال العملات الأجنبية إلى الخارج من خلال حوالة ثم تم تسليمها ثانية بالدولة (أ) من خلال قنوات مصرفية كحوالة نقدية مقابل البضائع المصدرة.

ولقد تمت إعادة هذه الدورة مرات عديدة وحقق المصدر بالدولة (أ) أرباحاً من عملية التصدير بما يقدر بحوالي (٩) ملايين دولار دون أن يتسلم أي مدفوعات من المشتريين من الخارج. كما أظهرت عملية التصدير



الجمركية التي تستعين بتقنيات إلكترونية حديثة تجمع المعلومات كافة المتعلقة بدخول وخروج العملات الأجنبية فتتم مقارنة تلك المعلومات بعمليات دخول وخروج البضائع المقر عنها، فتتضح بالتالي مؤشرات الخطورة التي تسمح بكشف



فرض الحاجة إلى إقرار إدارة للمخاطر، وإدارات رقابية تعتمد على المراجعة. وبصورة خاصة تعد إدارة المراجعة اللاحقة واحدة من أهم الإجراءات الفاعلة للتحقق من مدى التزام المتعاملين مع الجمارك بالقوانين وكشف عمليات الغش

التجاري خاصة في مجال قيمة البضائع. فالمغالاة الواضحة في تقييم البضائع الواردة أو الصادرة هي من أحد المعايير التي وضعتها الإدارات الجمركية لتحديد الصفقات المشتبه فيها، فقد تتم عمليات تصدير أو استيراد وهمية بغرض غسل الأموال، ويتمثل عمل هذه الإدارات في مراجعة السجلات المحاسبية للشركات سواء أكانت مملوكة لمؤسسات أو أفراد من خلال فحص العمليات المشتبه فيها لتحويل الأموال ومعرفة قيمة ووجهة هذه المبالغ المحولة. فعادة ما تعتمد أجهزة الرقابة الجمركية خلال عملية التخليص على المستندات والمعلومات التي يقدمها المستورد أو المصدر. لكن عند القيام بالمراجعة اللاحقة قد تحصل الجهة الرقابية على مستندات أخرى لم تكن متاحة عند التخليص تكشف حقائق أخرى حول الصفقات التجارية.

خسائر الإيرادات الجمركية:

وذلك من خلال قبول الجمارك الفواتير المرتفعة أو الفواتير المتدنية و فرض غرامة عليها، فغاسل الأموال يعمل على غسل أمواله الناتجة من أعماله الإجرامية فيعمل على تهريب العملة الأجنبية إلى خارج البلاد، ويقوم على استيراد البضائع وتقديم فواتير مرتفعة أو متدنية للجمارك، فتقوم الجمارك بقبول تلك الفواتير لزيادة الإيرادات الجمركية، وهنا الجمارك قد حققت فعلا زيادة في الإيرادات في المدى القريب، لكن في المدى البعيد سيكون هنالك تناقص في الإيرادات وذلك بفعل الأموال المغسولة، فيقوم غاسل الأموال ببيع بضائعت المستوردة بأقل الأسعار، لأن هدف غاسل الأموال ليس تحقيق الربح من عمليات بيع البضائع المستوردة في السوق المحلي لأنه حقق أرباحا طائلة من الأعمال الإجرامية مثل المخدرات والاتجار بالبشر والبضائع المغشوشة، وحتى التهريب الجمركي يعد من جرائم غسل الأموال حسب المعايير الدولية فتكون النتيجة الإضرار بالمستوردين الحقيقيين الذين يدفعون الضريبة الجمركية في ظل المنافسة غير الشرعية فيخرجون من السوق، وتكون الجمارك قد خسرت هذه الإيرادات.



كما تجد الإشارة هنا إلى إحدى مميزات وجود إدارة المراجعة اللاحقة ألا وهي إمكانية التحقق من السجلات المحاسبية للمستوردين أو المصدرين بغرض التأكد من دقة القيمة المقر عنها، وعلى الرغم من أن السجلات المحاسبية لا تكشف بالضرورة حقيقة الصفقات التجارية إلا أن الجانب المحاسبي يعد بما لا يدع للشك مصدرا في غاية الأهمية للحصول على معلومات إضافية تساعد في إيجاد أية دلائل على وجود غش تجاري أو أي سلوك مشتبه فيه.

وكثيراً ما تستعين الإدارات الجمركية بقاعدة بيانات لتحديد القيم المبالغ فيها سواء بالارتفاع أو بالانخفاض، وذلك عن طريق المقارنة بين قيمة الصفقة لبضائع واردة حديثاً وبضائع وردت في السابق، ثم تبدأ مرحلة الفحص المستندي كما يمكن الاستعانة بهذه القاعدة لمراجعة القيمة الجمركية للبضائع لكشف الإقرارات المزيفة ولانتقاء الإقرارات التي ينبغي إحالتها إلى إدارة المراجعة اللاحقة.

1. جدير بالذكر أن هنالك العديد من الإدارات

إنسان المشعر

حب الاستطلاع أو الفضول ظاهرة وسلوك عام عند الإنسان، وقد يتصف به غير البشر من الحيوانات. والبشر يتفاوتون في قوة هذا السلوك، ولا أستطيع الجزم أن الحيوانات يتفاوت فيها حب الاستطلاع كما الإنسان، لكنني أستعين هنا بالمثل الإنجليزي «C eht Ilik ytisoiru ta»- الفضول الذي قتل القط! لأدلل على أن الحيوانات أو بعضها يمتلك الفضول، فمعاشرة الإنجليزي للقطط القريبية منه ومن أطفاله تجعله يلاحظ القط الذي قتله الفضول. وقد يكون علماء الحيوان أدرى منا عندما يتحدثون عن الحيوانات وسلوكها. والإنجليز أدرى بماذا فعل القتل حتى قُتل! المهم أن هذا المثل الشائع الذي جاء في لغات عديدة هو محصلة لتلك المشاهدات التي جعلت منه شكلاً من تراث الإنسانية.

ولكي لا يختلط الأمر على القارئ- لأنه حدث ذات مرة- لا بد أن نميّز ما بين حب الاستطلاع وبين سعة الإطلاع، والإطلاع وسعته يشكل ضمن عناصر أخرى مثل: سعة الأفق، ونبذ الخرافة والشعوذة، الموضوعية... الخ، يشكل عناصر الإنسان ذي التفكير العلمي. أما الفضول وحب الاستطلاع وكما يرد في هذا المقال من أمثلة، فهو يعني سعي الإنسان لمعرفة ما هو غير مهم ولا ضروري ولا مفيد له ولكنه يحب هذا السعي ويصبح جزءاً من سلوكه، وهنا أيضاً ضرورة أن تميّز ما بين حب الاستطلاع والتأمل، والتأمل سلوك مرغوب في أن يكون الإنسان أكثر عمقاً حتى يرى الأشياء ببعدها الصحيح، ومن التأمل



أ.م.د. محمد الأمين أحمد

Email:wadoodah70@gmail.com

0921524504



الاستطلاع تتوالى بالانتقال من واحدٍ لآخر، وبالضرورة الزيادة التي تحدث بالإضافة والتضخيم للحدث تجعل من المشهد مشهداً دراماتيكياً ومثيراً لدرجة كافية لجذب مزيد من محبي الاستطلاع.. والمشهد لا ينتهي عند ذلك، بل عندما يتفرقون يواصل هؤلاء حديثهم حول الموضوع طارحين الآراء والمقترحات فيما بينهم دون أن ينتبهوا إلى أن هذا الكلام يجب أن يوجه لأصحاب الحدث وليس لمحبي الاستطلاع الذين شاهدوا الحدث أو جزءاً منه.

وهناك نوع نراه في مارة الطريق الذي تكثر فيه سيارات، فعندما يسمعون صوت (بوري) لعربة خلفهم لا يبتعدون قليلاً عن الطريق، وبدلاً عن ذلك يلتفتون ليروا ما هذا وما نوع السيارة التي فعلت ذلك! إنه رد فعل انعكاسي لمحبي الاستطلاع.

أقول لإنسان العشم لوركزت على هؤلاء الفضوليين تجدهم من الذين يشغلهم الآخر، ومن الذين لهم من الوقت غير المستغل، ومن الذين يتسرب الوقت منهم كما يتسرب الماء من بين الأصابع ولا يدرون ذلك، وهم أيضاً من الذين يضحمون الأمور ليدهشوا الآخر، وقد تكون إضافاتهم أكثر من ما شاهدوه.. لذا نقول لإنسان العشم أيضاً أن ينتبه، فأمور لا تهمه ومواقف لا تعنيه أو تخصه، ولا تنفعه ليس بالضرورة أن يسعى إليها، وأن يبتعد عن ما يأخذ وقتاً منه وهو في أمس الحاجة إليه.. وباختصار، لا يكون فضولياً حتى لا يكون مصيره مصير ذلك القط الذي قُتل نتيجة فضوله!!

المهم تأمل الإنسان في الكون ومخلوقاته لأنه يصل بالإنسان إلى عظمة الخالق ومخلوقاته. أما حب الاستطلاع الذي قتل القط، فهذا ما نقصده هنا، والإنسان فيه يسعى للتعرف على أشياء غير مهمة ولا مفيدة ولا نافعة له، ولكنه يسعى إليها لأنه لا بد من السعي إليها، وعندها يصبح جزءاً من سلوكه التلقائي.

هذا ما يقصده هذا المقال بأن يضع هذا السلوك وتفسيره وتحليله أمام إنسان العشم، الذي نتمنى ألا يكون هذا التصرف التلقائي جزءاً من سلوكه. والتباين الذي أشرنا إليه يحدث ولأسباب كثيرة، لكننا هنا نقر بحدوثه، فسكان منطقتهم ومستوى معيشتهم وثقافتهم وتمدينهم وإرثهم الحضاري بالضرورة وراء ذلك التباين في السلوك الذي يظهر في فضول الناس!

وإذا حاولنا تقريب الصورة أكثر لكي يتضح القصد، سنقدم بعض المواقف التي يصبح فيها الفضول سالباً في حياتنا اليومية.. نقول: إن الشخص الذي يقترب من اثنين يتحادثان ويسعى لأن يسمع ماذا يقولان فهذا بالطبع حب استطلاع سالب، وهناك من الأشخاص من يسلك هذا السلوك ويجد فيه الراحة حتى وإن كان ضاراً به أو بغيره، وقد نجد كثيراً من الأشخاص يجرون لاهثين لمعرفة مثلاً لماذا يتجمع الناس في هذا الحشد ولا يرتاح إلا بعد وصوله لذلك الجمع، ولكي تكون الصورة واضحة أمامه يقوم بسؤال الذين سبقوه إلى هذا المكان وهؤلاء هم أيضاً من الفضوليين... وهكذا. فإن كان الموضوع شجاراً أو مغالطة يتجه نحو المشاجرة، فمعلومات أصحاب

حوار مع ...

مدير إدارة جمارك وادي حلفا



مقدمة:

الولاية الشمالية معبر الرسالات ومنفذ وملتقى الحضارات والثقافات الإنسانية. قديماً كانت تسمى بالمديرية الشمالية والإقليم الشمالي، وأخيراً أطلق عليها الولاية الشمالية بقرار من السيد رئيس الجمهورية في العام ١٩٩٤م. وهي ولاية واعدة بالخيرات على السودان أجمع وتمثل ثغره الشمالي الذي يربطه بمصر عن طريق الميناء النهري، ميناء الشهيد المشير الزبير محمد صالح الذي افتتح في العام ١٩٩٤م ومعبر «أشكيت» في العام ٢٠١٤م، وأخيراً الافتتاح التشغيلي لمعبر «أرقين» الذي يربط الطريق القاري (الإسكندرية. كيب تاون)، وسيكون له أثر فاعل في زيادة الحراك التجاري والاقتصادي للبلاد، فكان لنا هنا الحوار مع السيد العقيد شرطة عبد المجيد شيخ محمد أبو سعدان مدير إدارة جمارك وادي حلفا لإلقاء الضوء حول هذه الإدارة العريقة وما استجد من إنشاء للمعابر، وتأثيرها على حركة التجارة ودورها الاجتماعي وإسهامها في المجالات الأخرى بالمحلية

مديراً لإدارة جمارك وادي حلفا.

❖ **مدرسة الجمارك.. ماذا أضافت لك؟**

- وادي حلفا من الإدارات الجمركية القديمة، حيث تم إنشاء المحطة في العام ١٩٦٤م، وبدأ العمل بها في ميناء النهري بالبواخر التي تعمل على نقل الركاب ما بين حلفا وأسوان. ونشطت فيما بعد تجارة الحدود بين البلدين إلى أن توقفت في بدايات عام ١٩٩٤م إثر توتر العلاقات بين البلدين، ولم تستأنف هذه التجارة مرة أخرى.

تطور العمل بالمحطة شأنها شأن المحطات الأخرى، وتوسعت الإدارة لتشمل ستة أفرع هي: فرع جمارك حلفا، فرع جمارك أشكيت، فرع الشؤون العامة، فرع الشؤون المالية، جمارك الميناء النهري (الشهيد الزبير) وأخيراً فرع جمارك أرقين.

❖ **الميناء النهري؟**

- الميناء النهري من أقدم الموانئ النهرية. قديماً كان

❖ **بطاقة تعريفية؟**

- عقيد شرطة/ عبد المجيد شيخ محمد أبو سوار.. من مواليد الولاية الشمالية دنقلا. درست المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالشمالية ثم الصبائي الأميرية (٣) بالخرطوم بحري الشعبية، والثانوية بمدرسة محمد حسين بأم درمان.. تخرجت في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة دنقلا.

❖ **الحالة الاجتماعية؟**

- متزوج والحمد لله ولدي من الأبناء «أولاد وبنات».

❖ **الالتحاق بالعمل الجمركي؟**

- التحقت بالجمارك بعد تخرجي في المرحلة الثانوية ١٩٨٣/٤/٥م. عملت بعدة محطات بدءاً بالبحر الأحمر بشقيها الجنوبي والشمالي وميناء عثمان دنقلا بسواكن وسنكات، رئاسة الجمارك، مطار الخرطوم، وادي حلفا، دنقلا، الحاويات سوبا، منطقة قري الحرة.. ثم ولاية القضارف رئيساً لفرع الميناء الجاف، وأخيراً

تتسبب التجارة وتسهيل الإجراءات لعبور البضائع عبر السودان لدول الجوار.. الإيجابيات كثيرة، سيعمل المعبر على توطين مواطني المنطقة، فالجمارك تمثل (٧٥%) من قوة المعبر ولا شك أن وجود المحطة الجمركية سيكون ذا نفع كبير لأبناء حلفا وأرقين.. والجمارك كما الغيث أينما وقع نفع.

❖ الإدارة تعد بوابة السودان الشمالية.. ماذا قدمت لتسهيل حركة التجارة؟

- عملت الإدارة على تسهيل حركة التجارة بربط المحطة الجمركية لتعمل بنظام الإسيكودا العالمية، وتوسعى الآن لإدخال التحصيل عبر النافذة الواحدة بمعبر «أشكيت»، ستتولى الجمارك عملية التحصيل إنابة عن الوحدات كافة العاملة بالمعبر، ولا شك أن ذلك سيقبل كثيراً من الجهد والوقت.

وهناك أدوار للإدارة بالمحلية اجتماعياً والمشاركة في الفعاليات كافة والمساهمة في تطوير المنطقة، وقد أسهمت من قبل في تأهيل مستشفى وادي حلفا وشبكة مياه المحلية، فضلاً عن الاستقرار الذي تم بالمنطقة من توفير وظائف للعمال واستقطاب أبناء المنطقة في عمليات الشحن والتفريغ والتخليص والترحيل.

❖ الخطط والرؤى المستقبلية؟

- من الخطط المستقبلية نسعى لإدخال أجهزة الكشف الـ «E X - Ray» (الأشعة السينية) بالمعابر، وربط الجهات ذات الصلة عبر الشبكة، حيث إن بعض الجهات لم تواكب التطور التقني لإنجاز المهام كافة في خلال وقت وجيز.

❖ أهم إنجازات الإدارة؟

- من أهم إنجازات الإدارة التي عملت في ظل قوة ضعيفة تكاد تكون بنسبة (٤٠%) من القوة الفعلية، تحقيق الربط المقدر مما يفوق الـ (٥٠%)، وكذلك العمل على تأمين الموقع من الجوانب كافة، حيث عملت الإدارة على تأمين المنشأة بالتعاون مع شركة «أفنان» وتم إلحاق بعض الأفراد من شرطة الدفاع المدني

لمزيد من التحريز.

❖ كلمة أخيرة؟

- الشكر أجزله لرئاسة الهيئة التي ما فتئت وما زالت تعمل على تطوير هذه المحطة وتذليل المعوقات كافة التي تعيق سير العمل بها.. والشكر أجزله لإخواننا ولكم جميعاً في إدارة الإعلام وتكيدكم المشاق وزيارتكم لنا والوقوف على مجريات الأحوال بهذا الجزء الحبيب من بلادنا.. وفقنا الله وإياكم لخدمة البلاد والعباد.

❖❖❖

يعمل بعدد باخرتين أسبوعياً الآن باخرة واحدة في الأسبوع وقل عدد الركاب، حيث استقطب معبر «أشكيت» عدداً كبيراً من الركاب عبر البصات والحافلات السفريّة. كما توجد بعض البواخر تعمل على نقل البضائع الصادرة والواردة ومعظم الواردات عبارة عن أوان منزلية، لوف معدني، سلك رباط، مدخلات إنتاج... الخ. أما الصادرات فمعظمها عبارة عن أبقار حية تصدر عبر الصنادل.

❖ التقنية الحديثة ودورها في تسهيل الإجراءات الجمركية؟

- التقنية الحديثة ساهمت مساهمة فعالة في تسهيل وتبسيط الإجراءات الجمركية، حيث التحصيل الإلكتروني في أي موقع كنت وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى، وإدارة الجمارك التي انتهجت هذا المنحى كأول مؤسسة حكومية ولها القدر المعلى في بدء الحكومة الإلكترونية في السودان، وربط كثير من المؤسسات ذات الصلة عبر شبكة الجمارك، وساهمت مساهمة فعالة في تسهيل الإجراءات، ونأمل أن تكتمل المنظومة عبر الأشعة السينية بالمعبر.

❖ حظيرة «أشكيت».. حدثنا عن سير عمل الإجراءات الجمركية بها؟

- حظيرة فرع جمارك «أشكيت»، وهي تقع على بعد (٢٧) كيلومتراً من المعبر الحدودي، تعمل بنظام الإسيكودا العالمية شأنها شأن مثيلاتها من المحطات الجمركية، وهناك تنسيق تام بين كل الوحدات العاملة بهذا الفرع من الجهات ذات الصلة. ويعمل الفرع على تخليص جميع البضائع الصادرة والواردة والترانزيت لبعض دول الجوار وتبلغ مساحتها (١٠٠٠) متر مربع.

❖ أخيراً تم الافتتاح التجريبي لمعبر «أرقين».. ما الأهداف المرجوة؟

- تم الافتتاح التجريبي لمعبر «أرقين» الحدودي في سبتمبر المنصرم على يد السيد وزير النقل، بحضور وزير التجارة ووزير النقل المصري ولا شك أن ذلك سيسهل كثيراً في



بريد السودان (سودابوست) SUDAPOST



إدارة بريد السودان (سودابوست) على الإصلاح البريدي الذي يحتاج إلى عزيمة وإرادة تؤمن أن تحقق الأهداف التي تتطلب التكيف السريع والمستمر مع كل المستجدات الحديثة لضمان سرعة التنفيذ للمهام المنوطة بأية مرحلة من مراحل العمل. وقد استلهمت إدارة بريد السودان (سودابوست) في خطواتها الأولى من نهضتها التوعوية بقطاع البريد، تستلهم من عراقية الخدمة البريدية في السودان أصالة دافعة وترنو بعزيمة وثقة إلى آفاق العمل البريدي الراهن والمستقبلي المليء بالإنجازات الناجزة. ومن أهم أهداف بريد السودان (سودابوست):



**عقيد شرطة حقوقي
عبد الله علي محمد عبد الهادي
مدير فرع جمارك البريد
مطار الخرطوم**

بريد السودان (سودابوست) مؤسسة سودانية ذات وجود قانوني اعتمدت كمشغل وطني رئيسي للخدمات البريدية في السودان، حيث ورثت الهيئة القومية العامة للبريد والبرق (سابقاً). يمثل بريد السودان (سودابوست) السودان في عضوية اتحاد البريد العالمي التابع للأمم المتحدة الذي يحظى السودان بمناصب مهمة في أروقته، وكذلك يمثل السودان في عضوية اللجنة العربية الدائمة للبريد التابعة لجامعة الدول العربية، ويمثل السودان في اتحاد البريد الأفريقي، ويرتبط باتفاقيات رسمية به وي طرح نفسه كمشغل ومزود وطني للخدمات البريدية الاحترافية في السودان

ومعني بتقديم وتطوير صناعة الخدمات البريدية. ووضع بريد السودان (سودابوست) على عاتقه قبول التحدي والرهان على إصلاح الواقع البريدي في السودان، الذي ظل لعقود طويلة يراوح مكانه دون تقدم يذكر لأسباب متفاوتة ومتداخلة، في وقت تجاوزت فيه المناشط البريدية عالمياً حدود الكلاسيكية والمحدودية وعرفت ازدهاراً منقطع النظير، وما عاد البريد مجرد رسوم على طابع بريد أو ختم بريدي، بل أصبح نمط حياة لثقافتها المادية والفكرية.. لذا جاء بريد السودان (سودابوست) في هذا التوقيت من عمر الأمة السودانية ضمن مناخ سياسي واقتصادي وثقافي هو الأجدى والأنسب، وضمن متطلبات كونية ملحة تقتضيها التزامات السودان الدولية، لا سيما تجاه المنظمات البريدية الرسمية دولياً وإقليمياً التي تحتم اعتماد الإصلاح البريدي الشامل.

مع إشراقة شمس يوم الاثنين ٢٧ يوليو ٢٠٠٩ وبموجب قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠٩ / ٤) شهد السودان عهداً جديداً للبريد، سطعت فيه شمس تأسيس الشركة السودانية للخدمات البريدية المحدودة (سودابوست) بريد السودان، وبهذا التقت إرادة الجميع القيادة السودانية الواعية المسؤولة وأشواق وتطلعات السودانيون في مشغل وطني مقدر. لذلك عملت

- إصلاح وإنعاش البيئة البريدية في السودان بتحفيز التنمية المستدامة للخدمات البريدية الشاملة ذات النوعية الأكفأ والتكلفة الأقل وتلبية حقوق التواصل البريدي.
- توفير وتسهيل الخدمات البريدية الشاملة القائمة حالياً. ورفع الكفاءات التشغيلية بتفعيل الشبكات الداخلية والخارجية للأعمال البريدية كافة.
- تدعيم وتطوير الحلول والأنظمة التي تلبي الحاجات المتغيرة والمتزايدة في تسارع.
- تهيئة البيئة البريدية لتأمين التعاون التقني الفاعل واعتماد تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلوماتية ركيزة للتنوع الإنتاجي والابتكاري والتنافسي الشريف في السياقات البريدية الداخلية والخارجية.
- اعتماد المعايير البريدية وفقاً للمنظومات العالمية والإقليمية المشتركة وتوليقيها.
- بناء طاقات ومقدرات (إنسان البريد) عبر خطة طموحة للتدريب والتطوير الكمي والكيفي.
- دعم جهود الدولة لتطوير مجتمع المعلومات باعتماد الشبكة البريدية ركيزة محورية وبوابة إستراتيجية لتفعيل وتبسيط الخدمات الحكومية والتجارة الإلكترونية، ونشر الثقافة الرقمية.
- تقديم المؤسسة البريدية بالصيغة الصناعية والاستثمارية ذات الأبعاد التجارية والربحية.



علم الجهل Agnotology

علم الفبركة والتشويش

نقيب شرطة/
سفيان الطيب عبد القادر

هذا التضييل إستراتيجي ومُمنهج حسب أساسيات علم الجهل التي تستند إلى قنوات ثلاث:

- بث الخوف لدى الآخرين.
- إثارة الشكوك.
- صناعة الحيرة.

وليس هناك أنصع مثالا من الحكومات في تجسيد مبدأ إثارة الرعب لدى المواطنين لتمرير مصالحها وأجندتها، فتارة يتم صنع أعداء وهميين لحشد الرأي العام، وتارة يتم إرعاب الجمهور بالقدر المظلم إذا لم يشاركوا في هذه المعركة وتلك، وكأن الأرض ستفنى بدون هذا «الهجوم المقدس»، لا غريزة بشرية تنافس غريزة حب البقاء، لذا من الممكن أن تبيع السمك في حارة الصيادين عندما تهدد أمنهم وبقاهم!

وأما إثارة الشكوك فهو ثاني أعمدة التجهيل، ويتم توظيفه غالبا في القطاع التجاري والاقتصادي، وهذا بالتحديد منهج الكثير من الشركات، فبعد هبوط مبيعاتها بنسبة (٢٥٪) بدأت شركة كوكاكولا العالمية بدفع ما يقارب (٥) ملايين دولار لباحثين أكاديميين لتنفيذ مهمة تغيير فهم المجتمع حول أسباب السمنة، وذلك بتقليل دور المشروبات الغازية في انتشار السمنة وتوجيه اللوم إلى عدم ممارسة التمارين الرياضية! هذه «الأبحاث المدفوعة» يتم نشرها لإثارة الشكوك في ذهنية الفرد حتى يعيد تشكيل موقفه بما يتناسب مع أجندة هذه الشركات.

ولأن كثرة المعلومات المتضاربة تصعب من اتخاذ القرار المناسب، يدخل الفرد في دوامة من الحيرة حتى يبدو تائها وجاهلا حول ما يجري ويزيد العبء النفسي والذهني عليه، فيلوذ بقبول ما لا ينبغي القبول به طمعا في النجاة من هذه الدوامة وهذه تحديدا هي الغاية!

في هذا العصر الرقمي بات الجهل والتضييل سلعة يومية تنشر وتساق على الجمهور من حكومات وشركات وأصحاب نفوذ، والصمود أمام كل هذه القوى يتطلب جهودا ذاتية ووعيا مستقلا يبيح عن الحقيقة بعيدا عن العاطفة والأمنيات، وسيكون من قصر النظر وفرط السذاجة لو اعتقدنا أن «علم الجهل» و«إدارة الفهم» و«العلاقات العامة» محصورة على الغرب، بل هي أقرب إلينا من أي شيء آخر!

على مر الأزمنة تصارع السلاطين والساسة على حق امتلاك المعرفة ومصادر المعلومة، فالمعرفة قوة وسلاح يشكل يوازي المال والعتاد العسكري. ولأن المعرفة بهذه الأهمية، هناك من يحاول الاستئثار بها لنفسه، ولهذا تأسس مجال «إدارة الفهم» في الأوساط الأكاديمية والسياسية. تعرّف وزارة الدفاع الأمريكية مفهوم «إدارة الفهم Perception Management» بأنه أي نشر لمعلومات أو أي حذف لمعلومات لأجل التأثير على تفكير الجمهور والحصول على نتائج يستفيد منها أصحاب المصالح، ولأن النشر والحذف يتطلبان أساليب دقيقة ومعرفة تامة بعلم النفس والسلوك والإدراك قام باحث ستانفورد المختص بتاريخ العلوم Robert Proctor بصياغة ما يُعرف بعلم الجهل Agnotology وهو العلم الذي يدرس صناعة ونشر الجهل بطرق علمية رصينة. بدأ علم الجهل في التسعينيات الميلادية بعدما لاحظ الباحث دعايات شركات التبغ التي تهدف إلى تجهيل الناس حول مخاطر التدخين. ففي وثيقة داخلية تم نشرها من أرشيف إحدى شركات التبغ الشهيرة تبين أن أبرز إستراتيجية لنشر الجهل كان عن طريق إثارة الشكوك في البحوث العلمية التي تربط التدخين بالسرطان، ومن حينها انطلق لوبي التبغ في أمريكا لرعاية أبحاث علمية مزيفة هدفها تحسين صورة التبغ اجتماعيا ونشر الجهل حول مخاطره.

كما هو ملاحظ هنا الجهل ليس انعدام المعرفة فقط، بل هو «منتج» يتم صنعه وتوزيعه لأهداف معينة غالبا سياسية أو تجارية، وتوزيع هذا الجهل بين أطراف المجتمع انبثقت الحاجة لمجال «العلاقات العامة» الصناعة التي تعدّ الأبن الأصيل للحكومة الأمريكية على حد تعبير تشومسكي، فعن طريق لجان «العلاقات العامة» تم تضييل الرأي العام الأمريكي والنزج به في الحرب العالمية الأولى سابقا وغزو العراق لاحقا، بما كان يُعرف بالـ (Creel Commission).





مقدم شرطة مهندس / معتز قبلي
مكافحة التهريب البحر الاحمر

أمن البحر الأحمر ورقة بحثية عن المهددات الامنية علي البحر الاحمر

تحليل الأوضاع الإقليمية

دول البحر الأحمر وموقعها وطول سواحلها والجزر المملوكة لكل دولة

م	الدولة	طول الساحل بالميل البحري	عدد الجزر	موقع الساحل	ملاحظات
١	المملكة العربية السعودية	٩٣٠	١٤٤	شرقي	عربية إسلامية
٢	جمهورية مصر العربية	٧٥٠	٢٦	شمالي وغربي	عربية إفريقية
٣	إريتريا	٤٣٥	١٢٦	غربي وجنوبي	إفريقية(إسلامية، مسيحية)
٤	السودان	٤٠٠	٣٦	غربي	عربية إفريقية
٥	اليمن	٣٠٠	٣٩	شرقي	عربية
٦	جيبوتي	٢٠	٦	جنوبي	عربية- إفريقية
٧	الأردن	١٣	-	شمالي	عربية- آسيوية
٨	إسرائيل	٤	-	شمالي	يهودية
	المجموع	٢٨٥٥	٣٧٥		

الجيوپولتيكية في المقام الأول بل أن سلوك واحدة أو أكثر من دول المنطقة يمكن أن يحكمه الصراع بين مصالحها ومصالح دول البحر الأحمر الأخرى وبما أن البحر الأحمر مهم للدول الكبرى فإن تفاعل الصراع بين مصالح الأطراف قد يشمل أطراف دولية، الأمر الذي يفضي على الصراع في البحر الأحمر طابعاً داخلياً وخارجياً.

البيئة الإقليمية المطربة للسودان أثرت على أمنه الوطني بصورة مباشرة، وعلى أمن البحر الأحمر بصورة غير مباشرة. ونجد أهم الأحداث الإقليمية التي تركت آثارها على منطقة البحر الأحمر هي:

أ. حرب الخليج الأولى والثانية. حيث أصبح هناك تهديد مباشر لأمن البحر الأحمر والدول المطلة عليه نتيجةً للتواجد البحري الأجنبي المكثف قبل وأثناء

يطل البحر الأحمر على ثماني دول من ناحية جغرافية (٤) دول إفريقية (٤) آسيوية ومن ناحية سياسية (٦) دول أعضاء في الجامعة العربية و(٤) دول أعضاء في الاتحاد الإفريقي و(٦) دول في منظمة عدم الانحياز ومن ناحية قومية كلها عربية ما عدا إسرائيل وإرتريا ومن ناحية دينية (٧) دول غالبية سكانها مسلمون وإسرائيل يهودية. أدت التناقضات في مصالح دول هذه القوميات إلى قيام تكتلات إقليمية أسفرت عن نشوب صراعات إقليمية وداخلية وقد أدى ذلك إلى منع قيام تعاون سياسي أو اقتصادي أو أممي بين هذه الدول ليكون أساساً لنظام أممي إقليمي شامل يوفر الاستقرار للمنطقة.

هذه الدول تعيش ظروف عدم استقرار لذلك تتصرف هذه الدول بالنسبة للبحر الأحمر على أساس مصالحها

الإرهاب دفع الوجود الأجنبي للتزايد بالمسرح والإقليم تحت مظلة محاربة الإرهاب ومطاردة تنظيم القاعدة، ط. عموماً ترتبط منطقة البحر الأحمر بأنظمة إقليمية متصارعة مثل الصراع (العربي، الإسرائيلي)، (الإيراني، الخليجي) (الإيراني، الإسرائيلي)، (الإثيوبي، الإريتري) (الإريتري، اليمني)، بالإضافة إلى أن المنطقة تشهد مشاكل وصراعات داخلية في عدد كبير من دولها مثل الحرب الأهلية في الصومال والتدخل الإثيوبي في الصومال والصراع في دارفور والصراع في دولة جنوب السودان والصراع المسلح في اليمن بالإضافة إلى مشاكل القرصنة والإرهاب وتنظيم القاعدة، جميع هذه التناقضات موجودة لدى الدول المطلّة على البحر الأحمر وما يجاورها إلى جانب الأطماع والمصالح الأجنبية في المنطقة.

تحليل الأوضاع الدولية:

آلت موازين القوة في البحر الأحمر بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لصالح الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين وذلك رغم الوجود البحري لقوى عظمى ودولية أخرى إلا أن أخطر النتائج في هذا الأمر كان الوجود البري والبحري والجوي الأمريكي المباشر في المنطقة وهو الأمر الذي غير تفاعلات القوى الإقليمية في البحر الأحمر مع النفوذ الدولي الجديد ولغير صالح الأطراف الإقليمية، نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في إقناع كثير من دول المنطقة بقبول وجود قوات أمريكية في أراضيها وذلك في شكل قواعد ومنشآت وفي شكل تسهيلات تمكن تلك القوات من التحرك في المنطقة، وأيضاً قامت بتطوير قوات التدخل السريع وهي قوات مشتركة بين القوات البحرية ومنشآتها وسلاح الجو للتدخل في مناطق النزاع وقد تغير اسمها إلى قوات المنطقة الوسطى وهي تتبع للأسطول السادس ومن ضمن مهامها تغطية منطقة البحر الأحمر (١٢). كما يجري الأعداد لمقر قوات الأفريكوم والتي من مهامها المراقبة والسيطرة على البحر الأحمر والدول التي تحيط به خاصة في وسط شرق إفريقيا.

الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة لاستخدام القوى العسكرية لتحقيق مصالحها وأصبحت اليد الطولى على المستوى العالمي واستغلت الأوضاع بعد أزمة الخليج الثانية بهدف عدم الإضرار بمصالحها خاصة الاقتصادية وعملت على فرض وجودها في منابع البترول في الخليج العربي والبحر الأحمر الذي يعتبر الشريان الرئيسي لنقله خاصة إلى أوروبا.

وبعد تلك الحروب بالإضافة إلى الخسائر الاقتصادية والتغير في شبكة العلاقات بين دول البحر الأحمر والدول العظمى لصالح الأخيرة.

ب. استقلال إرتريا عام ١٩٩٣م. حيث أصبحت ذات أهمية إستراتيجية جنوب البحر الأحمر وامتلاكها لجزر وتسيطر على الممر الملاحي للبحر وكذلك سعي الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل إلى احتضانها للحفاظ على مصالحها في المنطقة، حيث اشترطت الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ألا ترتبط إرتريا بعد الاستقلال بالأمن العربي في منطقة البحر الأحمر وألا تدخل في أحلاف ضد إسرائيل وقد احتفظت إسرائيل بعلاقة طيبة مع إرتريا مع إعطائها حق الوجود فيها من خلال ما تقدمه من خبراء في شتى المجالات.

ج. الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م موقعها الإستراتيجي باب المندب والإطلالة على البحر الأحمر والمحيط الهندي ويتوقع تعاضم دورها إلا أن ظهور الحوثيين فيها والقاعدة وثورة الربيع العربي التي اجتاحتها سوف تؤثر على أوضاعها لعدم استقرار الأوضاع فيها حتى الآن. د. الأزمات بين دول الحوض، مثلاً بين السودان ومصر في حلايب، وبين مصر والسعودية في عهد الرئيس مرسي، وبين اليمن وإرتريا في جزر حنيش، وبين السودان وإرتريا إبان تدهور العلاقات قبل العام ٢٠٠٠م كذلك أزمة قيام سد الألفية في إثيوبيا، وهي أزمات تبرز كل حين بين دول الحوض وما يجاورها وتنعكس على أمن البحر الأحمر وعلى إمكانية التنسيق فيما بينها

ه. إجراءات السلام في الشرق الأوسط وتأثير الموقف الإسرائيلي تجاه البحر الأحمر الذي كان وما زال مصدر صراع بين الجانبين العربي والصهيوني بسبب التناقض وتضارب المصالح لذا سعت إسرائيل لفرض وجودها فيه للحيلولة دون أن يصبح بحيرة عربية كما بنت نظرية أمنها القومي عليه، وذلك لخلق الذرائع التي تبرر وجودها المكثف فيه وبذلك فإن أي وجود عسكري على البحر الأحمر يمثل في نظرها مصدر تهديد مباشر لأمنها القومي ولوجودها.

و. انهيار الدولة في الصومال، وانعكاس ذلك على أمن البحر الأحمر، وظهور القرصنة وحركة الشباب الإسلامي، والوجود الأجنبي، وقيام دولتي بونت لاند وصومال لاند..

ز. الحرب الإريتريّة الإثيوبية ١٩٩٨-٢٠٠٠م أدى ذلك بأن الدور الإثيوبي تجاه السودان أصبح متزايداً حيث تعتمد على الاستيراد والتصدير عبر موانئه وكذلك عبر ميناء جيبوتي.

ح. أحداث الحادي عشر من سبتمبر والحرب على

الإجراءات العملية لمحاكم الشرطة

٢



مساعد شرطة/
مرتضى موسى برنجي

تناولنا في العدد (٩٥) الجزء الأول من قانون الإجراءات العملية لمحاكم الشرطة وبيننا الإجراءات الأولية التي تسبق تشكيل المحكمة، وهو الشق الذي يلي السلطة الأمرة بتشكيل المحكمة. وأوضحنا الخطوة الأولى لرئيس المحكمة والخاصة بمراجعة ملف القضية والأطراف. وفي هذا العدد نستكمل باقي الإجراءات التي تتم لحين الوصول إلى القرار والحكم وهي الإجراءات العملية التي تبدأ بـ:

الجلسة الإجرائية:

وهذه الجلسة تعدّ الجلسة الأولى، وتكون قبل الشروع في إجراءات المحكمة وفيها يقوم رئيس المحكمة بالآتي:

١/ التأكد من أن المتهم قد استوفى حقوقه كافة المنصوص عليها في المادة (٢٠) من لائحة المحاكمات لسنة ٢٠٠٢م.

٢/ أن يكون المتهم قد تسلّم ورقة الاتهام، استمارة شرطة رقم (٩) قبل وقت كافٍ من بدء المحاكمة، (٤٨) ساعة، حتى يتمكن من إعداد دفاعه وترفق ورقة الاتهام مع إعلان المتهم عادة.

٣/ التأكد من أنه تم إجراء تحقيق مكتوب مع المتهم في الواقعة المراد الفصل فيها، وإذا تبين للمحكمة أن تحقيقاً لم يجر مع المتهم فتقوم بوقف الإجراءات وعرض الأمر على السلطة الأمرة بالتشكيل، لإعمال سلطاتها بتشكيل مجلس تحقيق في مواجهة المتهم أو إعادة استجوابه كمتهم وإتاحة الفرص له للرد.

٤/ على المحكمة أن تقوم بقراءة أمر تشكيل المحكمة على المتهم وتساءله إن كان لديه اعتراض على تشكيل المحكمة، فإذا قدم المتهم اعتراضاً فعلى المحكمة أن تسمع اعتراضه، وإذا اقتنعت فعليها أن توقف الإجراءات وتقوم برفع الأمر للسلطة الأمرة لتقرر بشأنه.

٥/ يجوز للمتهم عدم الاعتراض بتشكيل المحكمة، ولكن له الحق في الاعتراض على سير إجراءات المحكمة ويجوز له أن يطلب من المحكمة وقف الإجراءات لأي من الأسباب الآتية:

(أ) إذا سبق أن حوكم المتهم في ذات الاتهام أمام محكمة مختصة (انظر المادة ١٣٢ من الإجراءات الجنائية لسنة ١٩٩١م).

(ب) صدور قرار بالعضو عن الاتهام الموجه إليه من سلطة مختصة ويقدم ما يثبت ذلك.

(ج) سقوط الجريمة بالتقادم، وذلك بالرجوع لتاريخ ارتكاب الجريمة إذا تأكدت المحكمة من صحة ما دفع به المتهم وجب عليها وقف الإجراءات ورفعها للسلطة الأمرة بالتشكيل، مع تقييمها

محكمة
الشرطة
التجريبية

الشاكي بمنح الفرصة للمتهم أو دفاعه ويناقشه بواسطة المحكمة.

ج. سماع المحقق (المتحري) ويتم أيضاً بعد أداء اليمين، وعليه أن يدلي بأقواله في الإجراءات التي قام بها في التحقيق حول الواقعة المنسوبة للشخص المتهم، وأن يقوم بداية بتسمية السلطة الأمرة بتشكيل مجلس التحقيق وتاريخ التشكيل وذكر اسم الشاكي، الشهود وأرقام الصفحات التي تم تدوين أقواله فيها بيومية التحري، وقراءة أقوال المتهم أو المتهمين من يومية التحري، وتعطي المحكمة المتهم فرصة لإقرار بأقواله المدونة أو تعديلها إذا كان هناك حذف أو إضافة وتدوين ذلك بمحضر المحكمة، وبعد ذلك

يستعرض المتحري التوصية ومستندات الاتهام أو الدفاع ويقوم بتسليمها للمحكمة للاطلاع عليها ومن ثم عرضها على المتهم، ويقوم رئيس المحكمة بترقيمها ويؤشر عليها (بالتوقيع) على المستندات وتسلمها لتضم لمحضر المحكمة. بعد ذلك يعطي الشاكي فرصة لمناقشة المحقق، وتعطي فرصة أيضاً للمتهم أو دفاعه لمناقشة

المتحري.. ثم تتم أخيراً مناقشة المتحري بواسطة المحكمة.. كل ذلك في إطار التحريات التي قام بها. د. بعد سماع الشاكي والمحقق ومناقشتها، تقوم المحكمة بسماع شهود الاتهام بالترتيب الأول ثم الثاني... الخ. وتكون الأقوال على اليمين بعد أخذ البيانات الأساسية وتمنح فرصة لمناقشة الشهود على التوالي للشاكي، المتهم أو دفاعه ثم المحكمة، ويقع على المحكمة عبء حماية الشهود من الأسئلة الجارحة والمستفزة وغير المنتجة. إذا انتهت فرصة المتهم في استجواب أحد الشهود فيمكن أن يطلب إعادة المناقشة بواسطة المحكمة، والمحكمة لها سلطة جوازية في قبول أو رفض السؤال الموجه للشاهد. ذ. بعد الانتهاء من سماع ومناقشة آخر شهود الاتهام تقوم المحكمة بقفل قضية الاتهام وفتح قضية الدفاع

للدفع المقدم من المتهم لتقرر السلطة الأمرة في الأمر، وإذا تبين العكس ولم تثبت صحة ذلك فعلى المحكمة أن تستمر في نظر الدعوى.

٦/ على المحكمة بعد أن تتأكد من تسلّم المتهم لورقة الاتهام أن تقوم بتلاوة بيان الاتهام على المتهم، وله الحق في الاعتراض على الاتهام الوارد، ويجوز للمحكمة قبول الاعتراض وشطب الاتهام أو رفض الاعتراض والاستمرار في سير المحاكمة وتدوين ذلك بمحضر المحكمة.

كل الإجراءات التي تتم في الجلسة الإجرائية تصب في حقوق المتهم الواردة في المادة (٢٠) من لائحة المحاكمات لسنة ٢٠٠٢م، وحرمان المتهم من تلك الحقوق بعد عيباً موضوعياً يبطل جميع إجراءات المحاكمة اللاحقة وهي حقوق أصيلة كفلها القانون والدستور.

وبعد انتهاء الجلسة الإجرائية الأولى يمكن للمحكمة الاستمرار في إجراءات المحاكمة حسب الترتيب في إجراءات المحاكمة المنصوص عليها في المادة (١٣٩) من قانون الإجراءات الجنائية لسنة

١٩٩١م، أو تحديد جلسة أخرى للاستمرار في المحاكمة وسماع قضية الاتهام.

ترتيب إجراءات المحاكمة غير الإيجازية قضية الاتهام:

تتم إجراءات المحاكمة غير الإيجازية بالترتيب الآتي:

أ. التأكد من البيانات الأساسية، وذلك بتسجيل الحضور بمحضر المحكمة كل حسب الصفة التي يأتي بها إلى المحكمة (شاك، متهم، متحرر، شاهد) وأيضاً التأكد من الاتهام المنسوب للشرطي واتفاهه مع سلطات المحكمة والقانون.

ب. سماع خطبة الادعاء (الشاكي) ممثل الاتهام، ويتم السماع بعد أداء اليمين لأخذ البيانات وتدوين الأقوال بمحضر المحكمة ومن ثم مناقشة





باستجواب المتهم.

قضية الدفاع:

فيها تقوم المحكمة باستجواب المتهم وسماع أقواله وتدوينها بمحضر المحكمة دون توجيه اليمين ودون مقاطعة، وبعد انتهاء المتهم من أقواله للمحكمة فقط سلطة استجواب المتهم وتقوم باستجوابه بتوجيه الأسئلة المنتجة التي تدور حول نفي أو إثبات الواقعة، وتصطحب المحكمة معها إفادة المتحري وأقوال شهود الاتهام لاستخلاص قرائن وبيانات ظرفية وزمانية تشكل في جملتها دليلاً بإدانة المتهم أو براءته.

بعد فراغ المحكمة من استجواب المتهم تقوم المحكمة بتوجيه التهمة، وإذا رأت تحرير تهمة مكتوبة قبلها للتحقيق، لكن في الغالب يتم توجيه التهمة شفاهة ومخاطبته المتهم بالرد عليها. وبعد ذلك تطلب المحكمة من المتهم تحديد شهود دفاعه وسماع بينة الدفاع ومناقشتها.

بعد سماع شهود الدفاع، للمحكمة الحق في استدعاء أي شهود لتعزيب البينة التي أمامها، ولها الحق في القيام بأي إجراءات من عرض المتهم على لجنة طبية أو مضاهاة مستندات للتأكد من عدم وجود تزوير أو خلافه من الإجراءات.. بعد ذلك تقوم المحكمة بتحديد جلسة لقبول المرافعات الختامية إن وجدت من الادعاء أو الشاكي والدفاع، ثم تقوم المحكمة بتحديد جلسة لتلاوة الحثيات والقرار بالإدانة أو البراءة، والحثيات تكون من خلال محضر المحاكمة الذي يحتوي على إفادة المتحري وشهود الاتهام وأقوال المتهم والمستندات المقدمة والمعروضة أمام المحكمة من مستندات اتهام أو دفاع، والحثيات هي التي من خلالها تصل المحكمة للحكم بعد ربط كل القرائن والبيانات الظرفية والمكانية التي بموجبها اهتدت المحكمة إلى قرارها بالإدانة أو البراءة.

في حالة الإدانة، وقبل صدور الحكم، تقوم المحكمة بسماع الظروف المخففة أو المشددة للعقوبة وتليها الأوامر النهائية في الحكم. ويجوز للمحكمة أن تعدل في مادة الاتهام الموضحة بورقة الاتهام أثناء سير المحاكمة، ويجوز لها أن تصدر ورقة اتهام جديدة أو التعديل على ورقة الاتهام إن رأت أن التعديل ضروريا إذا كان التعديل لخطأ شكلي لا يؤثر على الاتهام.

الحكم:

بعد ذلك يقوم رئيس المحكمة بالنطق بالحكم ويذكر مادة الحكم وتليها العقوبة الموقعة، وإذا حكمت المحكمة بالغرامة العقابية فعليها أن تحدد العقوبة البديلة في حالة عدم الدفع وتراعي المحكمة مبلغ الغرامة ليكون متلائماً مع فترة السجن.

وفي حالة الحكم بالغرامة التعويضية يتم تحديد الطريقة التي يحصل بها مبلغ التعويض، وهي موضحة بالمادة (١٩٨) من قانون الإجراءات الجنائية لسنة ١٩٩١م والجهة التي يدفع لها التعويض. بعد ذلك تقوم المحكمة بتسليم المدان صورة من الحكم وتوضح له حقه في الاستئناف خلال الفترة القانونية المحددة بـ (١٥) يوماً في حالة اعتراضه على الحكم و(٣٠) يوماً في المحاكمة الغيابية.

وفي حالة الحكم بالسجن كعقوبة أصيلة تقوم المحكمة بملء استمارة شرطة رقم (١٠)، أمر السجن، ويستخرج من صورتين ويتم تسليم المدان وأمر السجن بواسطة حرس لإدارة السجن المعني بالتنفيذ. وفي حالة الإدانة في جريمة الهروب من الخدمة وتمت المحاكمة غيابياً بالسجن يقوم رئيس المحكمة بملء استمارة أمر السجن، ويرفق مع إجراءات المحكمة، ويتم تنفيذه عند العثور على المدان في أي وقت لاحق.

ونسأل الله لنا ولكم الهداية والتوفيق

القناعة لغةً في المعاجم اللغوية نجدتها تتفق في المعنى مع اختلاف يسير إما بالتوسع في الشرح أو الاختصار، لكن المعنى الإجمالي واحد وهو أن القناعة هي مصدر قنع بكسر النون ويقنع قنوعاً وقناعةً إذا رضي، والقنوع: الرضا باليسير من العطاء، وقال بعض أهل العلم: «إن القنوع قد يكون بمعنى الرضا، والقانع بمعنى الراضي». وسُميت قناعة لأنه يقبل على الشيء الذي به راض. وهناك كلمة «قنعان» التي كثيراً ما نستعملها ونحسبها من الكلمات الدارجة ونعني بها الشخص الذي يرضى بالقليل ولا يلهث وراء الكثير، وعند البحث والكشف عنها في المعاجم وجدنا أنها كلمة عربية فصیحة- حسب ما ورد من شرح لكلمة قنعان في معجم الرائد- وهي اسم من قنع يقنع قنعاً وقناعةً وقنعاناً وهي تعني من قنع بماله وعمله، أي رضي بما قسم له.

القناعة ليست صفةً خلقيةً فحسب، بل إنها من الصفات الإيمانية التي على المسلم التحلي بها، وهي الإيمان الكامل بالله عز وجل الرزاق الذي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدره على آخرين لحكمة يعلمها وحده سبحانه، وهو العادل الذي يعطي جميع البشر والخلق ويرزقهم من حيث لا يحتسبون، ويظن بعض الناس أن الرزق هو المال فقط وهو مفهوم خطأ، إذ إن أنواع الأرزاق لا تحصى ولا تعد، وما يهبنا المولى عز وجل من أنعم فهي أرزاق قال تعالى: **(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)..** (النحل: ١٨). وتعد القناعة من نعم الله علينا وهي (الكنز الذي لا يفنى) والمعين الدائم الذي لا ينضب مهما تواتت عليه الأيام، والإنسان القنوع يرضى دائماً بحاله التي عليها وما قسم الله له من رزق، حيث يكون في توازن نفسي ورضا وسلام داخلي مع ذاته ويكون شاكراً ربه بما آتاه من رزق ونعم، ولا ينظر إلى ما عند الآخرين ولا ينشغل به، فهو على قناعة تامة بأن رزقه سيصيبه دون نقص أو زيادة ما دام لا يألو جهداً في كسب الرزق الحلال وبالطرق المشروعة.

أما مفهوم القناعة في الإسلام فقد جاء شاملاً، فنجد أن ديننا الحنيف دعا إلى القناعة وأمر بها، فهي صفة إيمانية في المقام الأول ودالة على الإيمان بالرضا بما قسم الله، وهي من كمال الإيمان وحسن الإسلام قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم»: (اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه، وأخلف علي كل غائبة لي بخير). رواه الحاكم. وقال رسول الله «صلى الله عليه وسلم»: (إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي). رواه مسلم.

والمراد بالغنى في هذا الحديث هو غنى النفس، وذلك لقوله «صلى الله عليه وسلم»: (ولكن الغنى غنى النفس) حديث صحيح رواه الترمذي. وقال ابن بطال: (معنى الحديث: ليس حقيقة الغنى كثرة المال، لأن كثيراً ممن وسع الله عليهم في المال لا يقنعون بما أوتوا، فهم يجتهدون في الازدياد ولا يبالون من أين مصدره فكأنهم فقراء من شدة حرصهم)، فكم فقير قنوع سعيد في حياته ينعم برحمة الله تعالى، وكم من غني طامع سلب هذه الرحمة فلا يعرف للسعادة طعماً. وقال عز من قائل: **(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)..** (الأنعام: ١٦٥) وقال تعالى: **(وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ**



القناعة



مقدم شرطة

محمود محمد محمود
مدير فرع العلاقات العامة

خمسة آلاف درهم يتصدق بها جميعاً، وكان يشتري خوصاً بدرهم فيصنع به آنية فيبيعها بثلاثة دراهم، فيتصدق بدرهم ويشتري طعاماً لأهله بدرهم، ودرهم يبقه ليشتري به خوصاً جديداً.

وكذلك من النماذج الفريدة في القناعة موقف السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عندما أهدت سلالاً من عنب، فأخذت تتصدق على الفقراء والمساكين، وكانت جاريتها قد أخذت سلة من هذه السلال وأخفتها عنها، وفي المساء أحضرتها، فقالت لها السيدة عائشة رضي الله عنها: (أما يكفي عنقود أو عنقودان؟).. ولو أبحرنا على شواطئ السيرة النبوية العطرة لوجدنا ضروباً لا حصر لها في القناعة.

زملائي الأمجاد

القناعة في العمل والوظيفة لها أهمية قصوى في حياتنا، فإن ما قسمه الله تعالى لنا من وظيفة أو عمل فهو رزق، حتى وإن لم يكن ذلك ما تمناه الشخص أو ما كان يطمح إليه، فإن قنع الإنسان بوظيفته فذلك مدعاة للسعادة، والقناعة يجب أن تكون حتى على النطاق الضيق وفي المنشأة الواحدة وبياداراتها وأفرعها المختلفة في طبيعة عملها. فلو قنع كل موظف وعامل بموقعه الذي فيه لكان سبباً في اجتهاده وابتكاره وإبداعه وتجويده لعمله، ولتكاملت الأدوار ولتحققت الأهداف، ولاندرث الأمراض والعلل القلبية التي على رأسها الحسد والنظر لما في أيدي الغير، وأعوذ بالله من الحسد فإنه محرقة للنفس يتمنى فيه الحاسد زوال النعمة من الآخر، ولا يهدأ له بال فيكون في حالة شقاء دائم مستخدماً الوسائل غير المشروعة كافة من افتراءات وأكاذيب وغيرها.. والحاسد بلغة العصر يسمى عدو النجاح.

وحتى لا يتم الخلط بين القناعة والطموح، فلا بد من شرح مختصر للطموح، ولا يوجد أي تعارض بينهما، بل يجب السعي إليه وأن يتمنى الأفضل دوماً ويعمل على تحقيقه شريطة أن يكون واقعياً منطلقاً وفقاً لقدرات الشخص وما يمكن أن يحققه في الحياة.

إن القناعة كنز لا يفنى، ولا يفقد قيمته مهما توالى الأيام والدهور ويحوي من الدرر الثمينة ما يجعلنا سعداء في حياتنا، فالقناعة إيمان بالله وبما قسمه لنا من أرزاق وبحكمته في توزيعها وما يكون بيننا من تفاوت، والعلّة من ذلك.. وأضيف إن القناعة هي العلاج والدواء الناجع لمحاربة الحسد وغرس الصفاء والمحبة في القلوب.

فليكن شعارنا ومرجعنا كلما مستتنا نار الحسد وعدم الرضا في هذه الدنيا الفانية قول الرسول «صلى الله عليه وسلم»: (من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا).. رواه الترمذي.



الْحَيَاة الدُّنْيَا لِنَفْسَتَهُمْ فِيهِ وَرَزَقَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ❖ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى).. (طه: ١٣١-١٣٢).

وقد زرع الإسلام في قلب المسلم القناعة وهي الرضا بالميسور، وكذلك اليأس مما في أيدي الناس لئلا يتعلق قلبه بالماديات فتكون له هدفاً، وفي نفس الوقت طلب منه السعي للكسب الحلال وبكل جهده شريطة أن يسخر بعضاً مما آفاه الله له في سبيل خدمة العباد ليحدث التوازن النفسي، كما يجب أن نعلم جيداً بعدم وجود تعارض بين القناعة والطموح، فالقناعة صفة رفيعة تعني منع النفس عن الجشع والحسد وتهذيبها من الطمع ورضاها بما قسم الله تعالى ولا تعني الرضا بالدون وضعف الهمة وإماتة الطموح عن التوقان إلى المراتب العليا سواء أكانت في أمور الدنيا أو الآخرة، فالقناعة كنز لا يملكه إلا من آمن بحكمة الله قولاً وعملاً فيما قسم لخلق، فهناك من يتكلمون بما ليس لهم به علم ويدعون أنه ليس من العدل أن يكون هناك فقراء وأغنياء ولا يؤمنون بحكمة الله في التعاون بين الناس في الأموال والعقول والقدرات، ولا يدرون أن استمرار الحياة يحتاج إلى هذا التفاوت ليتم التعاون فيما بينهم لئلا تتعطل أمور الحياة أو تخرج عن مسارها الصحيح، وأن رحمة الله لا تقتصر على توزيع الأرزاق بين الناس بل هي أشمل أوسع من ذلك، ويتضح هذا من تدبر قول الله عز وجل: (أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ).. (الزخرف: ٣٢).

دعونا أحبتي نستعرض نموذجاً لقناعة قدوتنا وحبیبنا المصطفى «صلى الله عليه وسلم»، فقد كان النبي «صلى الله عليه وسلم» يرضى بما عنده ولا يسأل أحداً من كان شيئاً، ولا يتطلع إلى ما عنده فعمل بالتجارة في مال السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فيربح كثيراً دون أن يطمع في مالها، كما كانت تعرض عليه الأموال التي يغمها المسلمون في المعارك فلا يأخذ منها شيئاً بل كان يوزعها على أصحابه، وكان النبي «صلى الله عليه وسلم» ينام على الحصى فرأه الصحابة رضوان الله عليهم وقد أثر الحصى في جنبه، فأرادوا أن يعدوا له فراشاً لئلا يجلس عليه، فقال لهم: (مالي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها). أخرجه الترمذي وابن ماجه. والكثير الكثير من المواقف التي تدل على قناعته «صلى الله عليه وسلم».. كيف لا وهو الذي خلقه القرآن الذي مدحه الله فيه (وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ).. (القلم: ٤).

وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم، وعلى سبيل المثال نستعرض بعضاً منها، ونختار قناعة سلمان الفارسي الذي كان والياً على إحدى المدن وكان راتبه

إدارة المخاطر

إطار معايير منظمة الجمارك العالمية

لتأمين تيسير التجارة

- المنظمة برنامج إدارة المخاطر بإجراءاته وبرامجه وسياساته كبرنامج موحد تدعو لتطبيقه ، وتعد نسبة تطبيقه في الدولة المعنية أحد مقاييس مدى تيسير الدولة للتجارة الخارجية ، وبالتالي مدى أحقيتها بالانضمام لمنظمة التجارة العالمية.
- استخدام أحدث التقنيات في العمليات الجمركية لتيسير الإجراءات الجمركية وزيادة فاعلية الرقابة في نفس الوقت ، كالفحص بالأشعة السينية والرقابة الإلكترونية وبرنامج الإسيكودا العالمية والدفع الإلكتروني للرسم الجمركية والتطبيقات المختلفة لأتمتة الجمارك.
- كذلك إدخال نظام إدارة المخاطر لتحديد الشحنات ذات المخاطر العالية ، وتركيز الرقابة عليها بتوجيه الموارد البشرية والمادية المتاحة نحوها.
- العمل بالمعلومات الإلكترونية المسبقة عن الشحنات لاستهداف الأعلى خطورة. والاستهداف أحد أهم عناصر برنامج إدارة المخاطر.
- الاستهداف والفحص المشترك بين البلدان الأعضاء بالمنظمة.
- حيث استحدثت العديد من البلدان تدابير وطنية مناسبة ، تستند إلى إطار معايير منظمة الجمارك العالمية لتأمين وتيسير التجارة ، وتعمل هذه لبلدان مع الاعتراف المتبادل لكل بلد ببرنامج البلد الآخر ، وتبادل المعلومات الفنية والاستخباراتية المهمة بينها لضمان الفائدة المشتركة لتفعيل الرقابة وتيسير الإجراءات والمساعدة في ضبط عمليات التهريب والغش التجاري ، وحماية الحدود ، والجرائم الأخرى.
- وبلا شك ستعاطم نتائج هذا التنسيق ويسهل تنفيذه في حالة أن الدولتين المتعاونتين تطبقان برنامج موحد كبرنامج إدارة المخاطر.
- استحدث أسلوب إدارة المخاطر من أهم عناصر إطار معايير منظمة الجمارك العالمية لتأمين تيسير التجارة تعدد نسبة تطبيق برنامج إدارة المخاطر أحد مقاييس مدى أحقية الدول بالانضمام لمنظمة التجارة العالمية
- توصي منظمة الجمارك العالمية أعضائها لتيسير التجارة العالمية بالعمل بنظام المعلومات المسبقة والاستهداف
- يستند إطار معايير منظمة الجمارك العالمية لتأمين وتيسير التجارة إلى ركيزتين مهمتين ، هما شبكة إدارات الجمارك فيما بينها والشراكات بين إدارات الجمارك والجهات ذات الصلة بعملية التوريد والتصدير ، حيث تدخل إدارة المخاطر كعامل مهم جد في الركيزتين. وتورد منظمة الجمارك العالمية العناصر التي تؤلف الإطار كآتي:
- ورد استحداث أسلوب إدارة المخاطر ذاته كعنصر مهم جد .
- تنسيق المعلومات المسبقة للشحنات سواء المعلومات الواردة في مانفستو الشحنات الذي يقدم مسبقاً من شركات النقل أو معلومات الاستخبارات الجمركية.
- إرسال بعثات من السلطات الجمركية للبلاد ذات المخاطر العالية للفحص الجمركي.
- برامج المزايا للتجار المتقيدين بالأنظمة مثل برنامج المورد الملتزم وبرنامج القائمة الذهبية. ونظرة سريعة للعناصر الأخيرة تبين أنها من صميم وسائل وبرامج وأساليب إدارة المخاطر.
- كما أن منظمة الجمارك العالمية أوردت في توصياتها لهيئات ورئاسات الجمارك بالدول الأعضاء فيها لتأمين وتيسير التجارة الدولية التوصيات التالية:
- الإجراءات والضوابط الجمركية الموحدة لإدارة سلسلة الإمداد وتحديد سلطة فحص الشحنات ، وتعتمد

سؤال وجواب

دليل القيمة الجمركية



عقيد شرطة/
محمد حامد الحسين
دائرة التخطيط

وعدة أمور بقيمة الصفقة وشروطها والتكاليف الواجبة بالإضافة للوصول إلى القيمة للأغراض الجمركية وذلك تحت مسئولية عن صحة البيانات التي قام بإستيفائها

• س١٦ : هل يُكتَفَى بالبيانات التي يوضحها المستورد بإقرار القيمة المقدم منه؟

- يجب على المستورد أن يتقدم بالمستندات الأصلية المعتمدة والموثقة والتي تعبر عن البيات التي أقربها في إقرار القيمة مثل الفواتير- العقود - الإيصالات - الوثائق - قوائم الأسعار... إلخ.

• س١٧ : هل تقديم مستندات أصلية معتمدة وموثقة يشكل إلزام على الإدارة الجمركية لقبول القيمة التي أقر المستورد عنها؟

- إن تقديم مستندات أصلية معتمدة وموثقة لا يعتبر إلزام على الإدارة الجمركية لقبول القيمة المقدمة كقيمة للصفقة، حيث أن الإتفاقية أعطت الحق

• س١٣ : ما هي التكاليف التي لا تشملها القيمة للأغراض الجمركية؟ وما هي شروطها؟

١. تكاليف التشييد أو البناء أو التجمع أو الصيانة أو المساعدة الفنية التي أجريت بعد الإستيراد على سلع مستوردة مثل المصانع أو الآلات أو المعدات.

٢. تكاليف النقل والتأمين بعد الإستيراد.

٣. الرسوم والضرائب التي يتم دفعها في بلد الإستيراد.

٤. وشروط الخصم هي ورود هذه التكاليف بشكل منفصل في الفاتورة وبالعقود بحيث يمكن تمييزها عن الثمن المدفوع فعلاً أو المستحق مقابل السلع المستوردة، أما إذا كانت هذه التكاليف مندمجة في السعر المدفوع ولا يمكن تمييزها فلا يتم خصمها.

• س١٤ : هل يجب على المستورد توضيح كافة التفاصيل الخاصة بالصفقة؟

- نعم - حيث أن المستورد هو المسئول عن القيمة التي يقر عنها، لتحديد القيمة للأغراض الجمركية طبق لمفهوم إتفاقية منظمة التجارة العالمية للقيمة، لذلك يجب على المستورد إستيفاء بيانات إقرار القيمة المرفق بالبيان الجمركي بدقة وعناية وشفافية مما يؤدي للوصول إلى القيمة الصحيحة والسليمة.

• س١٥ : ما هو إقرار القيمة؟

- عبارة عن نموذج جمركي يحتوي على مجموعة بيانات عن البضائع محل التقييم

للنولون والتأمين والتفريغ في حالة ما إذا كانت قيمة الرسالة عند مستوى التعاقد (FOB).

٥- التحقق من صحة عناصر القيمة طبق للمعلومات السعرية المتاحة لدى الجمارك.

• س١٩: هل عدم توافر النواحي الشكلية للمستندات مبرر لرفض قيمة الصفقة؟

- يقصد بالنواحي الشكلية للمستندات هي أن تكون معتمدة من جهة تحددها أو قبلها هيئة الجمارك السودانية، تطبيق لما هو وارد في قانون الجمارك واللوائح المعتمدة.

١) إقرار القيمة بعد إستيفاء بياناته مرفق به فاتورة الشراء الأصلية معتمدة من الغرف التجارية وغيرها من المستندات المتعلقة تكاليف ونفقات الشحن والتأمين وكافة المصاريف والأعباء المترتبة على إستيراد البضاعة حتى تفريغها من ميناء والوصول. ويجب أن تتضمن فاتورة الشراء بيانات كاملة عن إسم البائع والمشتري وإجمالي الثمن المدفوع فعلاً أو المستحق دفعه الوصف الكامل للبضائع المستوردة وشروط التعاقد.

٢) العقود والمراسلات الإعتمادات المستندية وغيرها من المستندات اللازمة لإثبات صحة قيمة الصفقة التي تطلبها الجمارك إذا كان تحديد القيمة يتطلب ذلك وبالتالي إذا كانت الرسالة محل التقييم تم التحقق منها بواسطة الإدارة الجمركية وإتضح أنه يمكن قبولها، طبق للمادة الأولى كقيمة للصفقة من الناحية الموضوعية إلا أن المستندات المقدمة غير معتمدة من الغرف التجارية في إنه في هذه الحالة يتم التحرير إلى المستورد بضرورة إستيفاء الناحية الشكلية للمستندا، وفي حالة رفض المستورد أو إنقضاء المهلة القانونية ترفض قيمة الصفقة ويتم الإلتجاء إلى الطرق البديلة.

لإدارة الجمركية في إجراء التحقيقات للتأكد من صحة أو دقة أي بيان أو مستندات يقدم بغرض التقييم الجمركي، كما وفرت حق التشكك في أي مستند أو وثيقة طبق لأحكام المادة (١٧) والقرار (١/٦) الصادر عن منظمة التجارة العالمية وحق التأكد من أن عناصر القيمة المعلنة والمقدمة للجمارك كاملة وصحيحة وتمثل إجمالي المدفوعات التي قام المستورد بدفعها إلى المورد طبق للفواتير والعقود والمستندات الفعلية - وهذا يتطلب التعاون بين المستوردين والإدارة الجمركية عن طريق توفير كافة المستندات الإضافية التي يتم طلبها بواسطة الإدارة الجمركية، وفي حالة رفض المستورد تقديم المستندات المطلوبة، أو تقديم مستندات لا تؤدي إلى القضاء على شكوك الإدارة الجمركية في القيمة المصرح بها، يحق لإدارة الجمركية رفض قيمة الصفقة.

• س١٨: ما هي الإجراءات التي تتبعها الجمارك للتحقق من قيمة الصفقة؟

١- مراجعة المستندات المقدمة والتأكد من مدى كفايتها وإستيفائها للنواحي الشكلية.

٢- التحقق من أن الرسالة تمثل واقعة بين فعلية وأنها معدة للتصدير إلى السودان (يرجع إلى إجابة السؤال رقم (٢٨)) حيث ورد به الحالات التي لا تمثل واقعة بيع فعلية.

٣- مراجعة إقرار القيمة والتأكد من أن المستورد أجاب على جميع الأسئلة الموضحة به - ومراجعة مدى توفر شروط المادة الأولى طبق لإقرار المستورد - والتأكد من وجود مستندات فعلية للعناصر الواجبة الإضافة إلى الثمن المدفوع فعلاً والمنصوص عليها في المادة (٨) في حالة الإقرار بوجودها في إقرار القيمة والتأكد من إستيفاء منشور التعليمات الصادر عن اللجنة العليا للقيمة الصادر في ٣/٧/٢٠٠١م.

٤- التحقق من وجود مستندات فعلية

الظواهر السالبة بين الشباب



الأستاذة / أمينة البشير

تعدّ مرحلة الشباب من أهم وأخطر المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، فهي مرحلة الحماس المتوقدة، وهي حاضنة الأفكار، وربما يؤدي التقليد واستقبال كل ما هو جديد وغريب على الواقع المعاش إلى دهشة قد تقوده إلى النفور منها أو التعامل معها بحماسة لا تستحقها. إن التعامل مع السلوكيات الجديدة على الرغم من غرابتها قد يؤسس عملية الاعتياد عليها حتى لو كانت غير ملائمة أو تتنافى مع صحة الشباب وربما أخلاقياته، وتوصف مثل هذه الحالات المستجدة في سلوكيات الشباب بالأفة الاجتماعية.

فالآفة كما هو معروف عنها، هي الوباء الذي يأكل عافية الأشياء، فإذا أصابت الزرع آفة دمرته، فلا يثمر، وإذا أصابت الإنسان آفة حطمت قدراته فأقعدته عن العطاء. وخطر هذه الآفات التي تهدد وتدمر حياة الشباب على وجه الخصوص أن هذه الشريحة تمثل ربع العمر ومرشحة للبناء والتغيير والتجديد، فإذا داهمتها آفة في الجسد أو الأخلاق أحالتها إلى تدهور وخراب فلا يرتجى منها خير.

الشباب أساس المجتمع، وهم الركيزة التي يعتمد عليها كليا، وهم أمل الأمة وعنوان تقدمها وازدهارها، وهم قادة الغد القريب وفرسان ساحات الشرف ومحور أي تطور علمي وإنساني يرتقي بالأوطان إلى مساحات السمو والعلواء والسؤدد.. ولكل شاب طموح أشياء يريدها في حياته وعليه أن يحافظ عليها، ويتعد عن المؤثرات التي تحطم حياته وتدمرها.

ولا شك أن المجتمع عموماً سيتضرر من هذه السلبيات، فلا يمكن أبداً فصل الفرد عن المجتمع، فأني تطور في حياة أي فرد يعني تطوراً في حياة المجتمع، وأي فشل أو إخفاق في حياة أي فرد يعني إخفاقاً في منظومة المجتمع عموماً وهشاشة في كل صعيد من أبعدها.

وقد انتشرت مؤخراً بعض الظواهر السالبة بين الشباب، وظهرت في أساليب التعامل بينهم

كأسلوب الكلام والتعامل بألفاظ يفهمونها فيما بينهم، ويعلمون ما المقصود بها، وأشياء أخرى. ومما ساعد على انتشار الظواهر والأساليب غير السليمة بين الشباب هو اختلاط الأجناس والقبائل.. ولكل دولة عاداتها وتقاليدها لا شك في ذلك ولا مانع من الاختلاط لكن على الشباب أن يكتسبوا ما يتناسب مع مجتمعنا وحياتنا وعاداتنا وتقاليدينا.

ولعل من أبرز السلبيات في حياة شبابنا وطلابنا في هذا الزمن، وهي حقيقة أفرزتها دوامة المعلومة وطغيان المادة على محاور الوعي الإنساني والحضاري الخلاق هي:

١ / التعصب والتطرف: هو حالة مستعصية جداً ومرض خطير أصاب بعض شبابنا وأصبح من الصعب على أي شخص أن يتواصل ويتفاهم مع هؤلاء الشباب.

٢ / عدم تثقيف الشباب لأنفسهم: من أكبر السلبيات التي تواجه تلك الشباب السطحية في التفكير والهشاشة في مستوى الوعي العام، وذلك لعدم اطلاعهم على الكتب والصحف والمجلات وكنوز المعرفة عموماً وهو أمر خطير يهدد مستقبل بعض الشباب نتيجة افتقارهم لذخيرة المعلومات.

٣ / الاستخدام السلبي للكمبيوتر: لا شك في أن ثورة الاتصالات والمعلوماتية قلبت موازنة الحياة وأعدت صياغة وعي الناس بشكل مختلف وجديد، فجهاز الكمبيوتر الاختراع العظيم هو أعلى الكنوز لا يقدر بثمن، ففيه كل ما يمكن أن يساهم في

البطالة والأعمال المحرمة، وهذا جزء بسيط من المهددات والمدمرات والعوائق التي يتعرض لها الشباب وتعمل على تعطيل وتدمير حياتهم.. وتختلف السلوكيات السالبة بتنوع فئات المجتمع، وتنوع ممارساتها باختلاف الطبقات الأسرية وفعاليتها الرقابية على أبنائها ومدى سيطرتها عليهم.

ويمكن لنا معالجة هذه الظواهر السالبة بين الشباب بطرق وقوانين ولوائح يجب تطبيقها وإتباعها بصورة جيدة وهي:

١ / تفعيل أكبر لدور الأسر والمحافظة على تربية وتنشئة أبنائها بصورة تليق بمجتمعهم.

٢ / تفعيل أكبر لدور شرطة الآداب لمكافحة أوكار الدعارة ومحاربة مراكز الفساد المنظمة والملاهي الليلية ونوادي القمار.

٣ / فرض ضوابط صارمة على المدارس الخاصة والمختلطة إما بقصرها على الجاليات الأجنبية أو بالفصل بين الجنسين.

٤ / فرض مظاهر الحشمة على النساء والفتيات ومنعهن من الظهور في الأماكن العامة بمظاهر الإغراء الصارخ والزينة الكاملة بغرض الإغواء والفتنة.

٥ / إيجاد نقلية نوعية من وسائل الإعلام المحلية وتفعيل دورها التربوي والتثقيفي وإلغاء كل ما يتنافى من البرامج مع الدين وقيم وأخلاقيات المجتمع الأصيلة.

٥ / القضاء على مظاهر الفقر وإيجاد فرص عمل للشباب لكي تمنعهم من الفساد، ليستغلوا معظم وقتهم في أعمالهم حفظاً لهم من الضياع.

رسالة إلى الشباب:

رسالة نوجهها لكل الشباب، بالحفاظ على العادات والتقاليد، والابتعاد عن الأساليب والظواهر غير المتناسقة مع عاداتنا وتقاليدنا، لأن هذه الظواهر هي المهدد الأول لحياتهم، وعليهم السعي إلى كل ما هو صحيح وملائم لبيئتنا وحياتنا مجتمعنا، وكل ما يرضي الله ثم المجتمع.



زيادة ثقافة الشعوب عبر قنوات ومجالات الحياة المختلفة، لكن المؤسف جداً أن الشباب يستغلون هذا الجهاز العظيم استغلالاً سيئاً من خلال دخولهم مواقع إفساد حقيقي بدلاً عن تلك المواقع التي تساهم في تثقيفهم.

٤ / تسرب الطلاب من المدارس والجامعات: وهذا من أخطر الأشياء المدمرة في حياة الشباب، ومن الظواهر التي بدأت أكثر انتشاراً سواء وسط الأهل أو البنات، وهي ظاهرة خطيرة لأنهم يتغيبون عن حصص ومحاضرات فوائدها عظيمة تساعدهم على اكتساب معلومات وتثقيفهم، وهم أساس المجتمع يجب أن يكون لديهم القدر الكافي من المعلومات والثقافة.. فهل يعد انتشار الظواهر السالبة بين



الشباب مؤامرة؟؟

إنه التسابق من أجل الكسب المادي والربح الوفير، وقد عمل تجار السياسة على إغراق الشباب بالملاهي والملذات كي يصرفونهم من الانشغال بالشؤون السياسية، وعمل تجار الإعلام على جعلهم هدفاً لأغراضهم الخبيثة في العنف والجنس والانحدار إلى المتع المحرمة والاهتمام بغير المهم.

وتكثر الظواهر السالبة بين الشباب فهي لا تحصى ولا تعد وتختلف كل ظاهرة عن الأخرى، أخطرها التدخين، الخمر، المخدرات، العنف، السرقة، الانتحار،

ظاهرة الانقسامات الحزبية في السودان



عقيد شرطة حقوقي
د. محمد نصر عبد الله نصر
الأكاديمية القومية
للعلوم الجبركية والتكنولوجية

التاسع عشر، وقد قدم الفكر السياسي عدداً من المعايير للتفرقة بين أنماط وخصائص الأحزاب أهمها المعيار العددي، حيث صُنفت الأحزاب بمقتضاه إلى ثنائية حزبية وتعددية حزبية وحزب واحد، غير أن هذا التصنيف شكلي، لذلك وضع الباحثون معياراً آخر ينطوي على ما يقوم عليه الحزب من التنافس، فهناك النمط التنافسي مثل (النظم التعددية، المستقطبية أو المتطرفة، التعددية المعتدلة أو المحددة، التعددية الثنائية والحزب الواحد (الغالب) والنمط غير التنافسي مثل (الحزب الواحد الشمولي، الحزب الواحد السلطوي والحزب الواحد (التعددي)). فيما يخص السودان، وبعد

سنتناول بإذن الله تعالى ظاهرة الانقسامات الحزبية في السودان وأنواعها وأسبابها وقد قسمتها إلى سبع حلقات، وإليك الحلقة الأولى:
تأثرت جميع الأحزاب السياسية في السودان بظاهرة التشظي والانقسام، وإذا أردنا التحدث عن ظاهرة الانقسامات الحزبية في السودان فيجب أن نتحدث أولاً عن التطور الحزبي في السودان والعوامل التي صاحبت هذا التطور.

الحزب السياسي عبارة عن كيان يهدف إلى السلطة لخدمة أهدافه وأهداف قواعده بتسخير أجهزة الدولة بما يتوافق مع المصلحة العامة، وفي نفس الوقت يحقق تلك الأهداف. بمعنى آخر يجب أن يكون هنالك تجانس بين الحزب وأجهزة الدولة، والحزب يعني تراضي قواعده على الحد الأدنى من الأهداف، وفي ذات الوقت يقدم الشرعية للأحزاب الأخرى لأن الحزب يقوم بالاعتراف الكامل بشرعية النظام الديمقراطي، فكل حزب إما أن يكون بالحكومة أو بحكومة الانتظار. والأحزاب

السياسية عبارة عن حلقة وصل بين المواطنين والحكومة، هي تتولى تحويل الفكر الاجتماعي في المجتمع إلى سلوك سياسي حيث تحوله إلى برامج منظمة تطالب الحكومة

بتنفيذها، وهنالك عدة تعريفات للأحزاب ترتبط معظمها بنشأة الأحزاب، حيث نشأت من داخل البرلمانات في الدول الأوروبية في النصف الأول من القرن



زمام الأمر في الحزب.

وقد تنبه السيد علي الميرغني أن قيادة عناصر غير ختمية من المثقفين برؤى حديثة متأثرة بشعارات ثورية وتحريرية ستبعد طائفة الختمية عن العمل السياسي، وبالتالي تعزل مستقبلاً، لذلك رأى أن يستفيد من الظرف التاريخي، حيث إن الدولة ناشئة وما تزال هنالك مجموعات شعبية تلتف حول الطائفة، وهي فرصة تستطيع الطائفة من خلالها أن تكون حزبها وتشق الوطني الاتحادي وتجد لحزبها سنداً شعبياً، لذا أقام السيد علي الميرغني حزب الشعب الديمقراطي ليكون الواجهة السياسية لطائفة الختمية، وقد غذت الخلافات جهات خارجية كانت تسعى للانتقام من الوطني الاتحادي لتحويله من الاتحاد مع مصر إلى الاستقلال، كما غذته جهات داخلية كانت تسعى للقضاء على الوطني الاتحادي لأنه حقق استقلال السودان دونها. وفي هذا الإطار يقول عماد بانقا عضو الاتحاد الديمقراطي (فصيل الهيئة العامة) إن الخلاف نشب بين الأزهرى ومحمد نور الدين وكيل الحزب آنذاك بسبب تغيير إستراتيجية الحزب فيما يتعلق بوحدة وادي النيل، حتى أن محمد نور الدين لم يصوت لصالح الاستقلال من داخل البرلمان احتراماً للبرنامج المطروح في الانتخابات، وكنتيجة لموقف الحزب المستجد تجاه هذه القضية سعى المصريون لرد الصاع للاتحاديين بإحداث انشقاق داخلهم، فاستقال الوزراء الثلاثة أحمد جلي وميرغني حمزة وخلف الله خالد وكونوا حزب الاستقلال الجمهوري، ولم يستمر طويلاً فقد حل في عام ١٩٥٦م ليتكون حزب الشعب الديمقراطي. وقد لعبت الطائفة الدور نيابة عن المصريين وبالتضامن معهم مكونين هذا الحزب برئاسة الشيخ علي عبد الرحمن، وانتهى دورهم بسحب الثقة من حكومة الاستقلال الأولى إثر اللقاء التاريخي بين السيدين، واستمر الحال هكذا إلى أن تم الارتباط مجدداً مع الطائفة في شكل تحالف أخذ من الوطني الاتحادي الشق الثاني من اسمه ومن الشعب الديمقراطي كتلته الجماهيرية الصماء، والحزب الاتحادي الديمقراطي نفسه لم يسلم من ظاهرة الانقسام كما سنرى لاحقاً.

- سنتناول في الحلقة الثانية بإذن الله الانقسامات داخل حزب الأمة القومي.

نواصل -

أن تطور الصراع بين مؤتمر الخريجين والإدارة الاستعمارية، وبما أن مؤتمر الخريجين كان يجمع مجموعات من المثقفين متباينة الاتجاهات والأفكار، فقد بدأت آنذاك مرحلة تكوين وتأسيس الكيانات السياسية، حيث تأسس حزب الأشقاء عام ١٩٤٣م، ثم حزب الاتحاديين من جماعة الأبروفيين، ثم حزب الأحرار الاتحاديين الذي كان يتزعمه الطيب محمد خير، ثم تكوين حزب الأمة والحزب الجمهوري وحزب وحدة وادي النيل، ثم تأسس الحزب الشيوعي عام ١٩٤٧م والإخوان المسلمين عام ١٩٥٣م، وإن كان نشاطهم قد بدأ في منتصف الأربعينيات وكما هو معروف فقد اجتمعت الأحزاب الاتحادية بدعوة من الرئيس المصري محمد نجيب، وتم دمج هذه الأحزاب في حزب واحد هو الوطني الاتحادي برئاسة إسماعيل الأزهرى، وقد خاضت هذه الأحزاب الانتخابات الأولى في السودان على غرار اتفاقية الحكم الذاتي عام ١٩٥٣م التي فاز بها الوطني الاتحادي بأغلبية شكل بها أول حكومة وطنية في السودان، وبعد ذلك بدأت مسيرة التكتلات والخلافات داخل الأحزاب خاصة بعد إعلان الاستقلال من داخل البرلمان، ونتيجة لإعلان الاستقلال انشق الحزب الديمقراطي، إذ خرج منه محمد نور الدين بحزب وحدة وادي النيل وخرج علي عبد الرحمن بحزب الشعب الديمقراطي. وقد تبع الانشقاق في القمة انشقاق في القاعدة تمثل في ثلاثة محاور:

الأول: ختمية مع حزب الشعب الديمقراطي.

الثاني: ختمية مع الطائفة دينياً ومع الوطني الاتحادي سياسياً بقيادة الأزهرى.

الثالث: اتحاديون مع الأزهرى ضد الطائفة وحزبها.

طبيعة هذا الانقسام رأسي، أي من القيادة إلى القاعدة. أما عن أسبابه فقد كانت بعض الأحزاب الاتحادية تعتقد أن قبول الوطني الاتحادي للاستقلال التام يعد خروجاً على المبادئ التي قام عليها، ولم تحاول هذه المجموعة إثارة القضية داخل الحزب والدعوة لمؤتمر عام تحاول أن تطرح فيه القضية للقطاعات الشعبية الملتزمة بعضوية الحزب وإدانة القيادات التي سارت في طريق الاستقلال التام، وإنما فضلت أسهل الطرق وهو الخروج من دائرة الحزب الوطني الاتحادي، ومن أسبابه أيضاً أن الزعيم إسماعيل الأزهرى رفض الانصياع لمطلب طائفة الختمية وتحقيق رغباتها في الأحكام على

المجلة في ضيافة صالة الإسيكودا بمطار الخرطوم



المسرب الأحمر، الأصفر، الأخضر، الإشعاعات، الخزنة، الأجهزة الفنية، قسم تسديد (IM)، والتصاريح تم ضمها إلى التعرف.

في هذا العام تم تجريب نظام المخاطر بصالة الإسيكودا، حيث يتم تسريب الشهادات ومن ثم تذهب على حسب اللون، فاللون الأحمر يعد إجراءً كاملاً تجاه الشهادة من كشف وتقييم. أما المسرب الأصفر فهو مراجعة المستندات، والمسرب الأخضر يتم به تخليص البضاعة مباشرة ويشمل الدبلوماسيين والمنظمات، لكن لم يطبق في الاستيراد الرسمي التجاري والعمل جارٍ على تحديد شركات معينة ليطبق عليها النظام).

كما التقينا المقدم شرطة عبد الحكيم محمد علي- عضو لجنة تسيير إدارة المخاطر

ليحدثنا عن تطبيق إدارة المخاطر بالمطار فقال: (من واقع الالتزامات الدولية لمواكبة التطور الذي يعيشه العالم كان لزام علينا مواكبة هذا التطور، وعليه اهتمت هيئة الجمارك بتطبيق برامج وفق المعايير الدولية التي طرحتها منظمة التجارة العالمية ومنظمة الجمارك العالمية، ومن ضمن هذه البرامج

إعداد- مقدم شرطة/ هاجر ميرغني
الإعلام والعلاقات العامة

الجمارك السودانية تطورت تطور ملحوظ في الآونة الأخيرة، حيث حدثت طفرة كبيرة في العمل الجمركي وذلك بانتهاج منظومة متكاملة من الإجراءات الجمركية المتطورة التي تحقق تسيير التجارة دون الإخلال بأحكام الرقابة الجمركية.

فقد تم تطبيق أحدث الممارسات الجمركية العالمية، ويرجع ذلك بعد فضل الله تعالى إلى إنسان الجمارك الذي يعد المحرك الأول لهذا التطور، والمجلة تفرد مساحة للوقوف على طبيعة عمل وإنجازات جمركية في إدارات مختلفة من خلال زيارات ميدانية.. وفي هذا العدد تمت زيارة صالة الإسيكودا بمطار الخرطوم للوقوف على طبيعة العمل.

التقينا العقيد شرطة محمد علي أحمد (المنصوري)- مدير صالة الإسيكودا والمسرب الأخضر حيث قال: (افتتحت صالة الإسيكودا شهر ١٠ / ٢٠١٠ وهي مقسمة على أفرع، التعرف وتشمل



بكل أنواع شهادات الوارد النهائي لسلع واردة تجاري نهائي ، وارد امتياز ، وارد حكومي (إعفاءات) وارد تسلّم مباشر ، دبلوماسي في حالة الاختبار العشوائي للحاسوب... الخ.

بعد تسلّم الشهادة من الفحص الوجهي يتم طلب التصاريح اللازمة من المجلس القومي للصيدلة والسموم ، معمل

جمركي ، جودة ، الهيئة القومية للاتصالات ، الفحص الفني... الخ ، حسب الحاجة.

ترسل الشهادة إلى المخازن للكشف التفصيلي لمحتوياتها ، ثم ترجع إلى هذا الطرف وتتم مراجعة كل حقول الشهادة للتأكد من التبنيد الصحيح للسلعة ومراجعة التقييم وفق سجلات التقييم مع الفواتير المرفقة ، ثم يتم التوقيع على الشهادة واستخراج إشعار الدفع.. هذا الإجراء يتم في فترة وجيزة جد .

وسألنا: هل هنالك تأخير يحدث للشهادة؟ فجاءت الإجابة بأن التأخير يحدث في حالات محددة وهي:

- إذا تم إدخال الشهادة بواسطة المخلص وبها أخطاء في القيمة أو التبنيد. تتم مراجعة الشهادة وإدخالها مرة أخرى بعد التعديل فيحدث تأخير في الشهادة.

- وأيضاً تأخير منح التصاريح اللازمة من الجهات ذات الصلة ، أو تأخير خطابات الإعفاءات من وزارة المالية أو فورم الخارجية ، مما يؤدي إلى تعليق الشهادة حتى الإيفاء بالمطلوب.

المسرب الأصفر:

ثم التقينا المقدم معتصم خضر علي عثمان والمقدم فاطمة حسن عيسى

لمعرفة إجراءات (المسرب الأصفر) حيث تحدثنا لنا عن المسرب قائلين إن الشهادات التي تأتي إلينا تأخذ اللون الأصفر ، وهو عبارة عن تدقيق للمستندات وإذا وجدنا الفواتير واضحة وكذلك عدد الطرود وأوزانها وقيمتها واضحة أيضاً يمكن الإفراج عنها دون الرجوع إلى الكشف ، وذلك يعدّ تغيير كبير لنظام دورة الشهادة الجمركية حيث اعتاد الناس كشف البضاعة ومن ثم إدخالها ، ويمكن لمثلن المسرب الأصفر تحويله



تطبيق إدارة المخاطر وفق اتفاقية كيوتو للإجراءات الجمركية الفصل السادس المعيار الثالث ، وكانت انطلاقاً التجربة بمطار الخرطوم الذي تمّ اختياره للتطبيق التجريبي حتى أصبحت المخاطر واقع .

وأضاف: (من خلال التطبيق الفعلي ساهم البرنامج في تسهيل الإجراءات بنسبة كبيرة ، وذلك وفق المعلومات المدونة بقاعدة البيانات التي من خلالها تحدد خطورة كل معاملة وفق المعلومات والبيانات المدرجة بالإقرار

الجمركي ، وهذا الخطوة المباركة قللت نسبة الإقرارات التي تحول إلى الفحص «كشف البضائع» وهذه المرحلة من الإجراءات- مرحلة الكشف- هي التي تستغرق وقت أطول بالمقارنة بالمراحل الأخرى ، لذا كان التركيز على المسرب الأحمر مما سهل على القوة العاملة سرعة الإجراءات قياس على زمن الإفراج الجمركي).

ثم انتقلنا إلى أول مراحل الشهادة الجمركية بصالة الإسيكودا ، والتقينا المقدم شرطة حسن علي وداعة الله والمقدم شرطة بدرية ميرغني والمقدم شرطة تهاني عبد الدائم- قسم التسريب حيث قالوا:

(نحن في هذا القسم نقوم بمراجعة المستندات المرفقة في الشهادة الجمركية مثل الفاتورة والبوليصة والتصاريح ، وبعد ذلك يتم إدخال الشهادة في الجهاز والنظام يحدد المسرب وفق معلومات تنزلها إدارة المخاطر ، حيث يوجد لديهم معلومات عن الموردين والمخلصين والمنشأ. في السابق كانت كل الشهادات تأخذ خط أحمر ، وبالتالي تحتاج كلها إلى الكشف والآن تم تفعيل نظام المخاطر فأصبحت هنالك ثلاثة مسارات: أحمر ، أصفر وأخضر. فالنظام هو ما يقوم بتحرير المسرب من غير تدخل من الضابط ، وهذا في حد ذاته به كثير من الشفافية. وبعد أن تأخذ الشهادة المسرب المعين توزع على حسب اللون ، فالأحمر إلى الشباك الأحمر ، والأصفر إلى الشباك الأصفر ، والأخضر إلى الشباك الأخضر).

المسرب الأحمر:

بعد أن أدخلنا شهادة وأخذت اللون الأحمر التقينا المقدم شرطة حقوقي أميرة أحمد عبد الرحمن والنقيب شرطة أنور الحضري فذكروا لنا أن هذا المكتب يختص

حالة وجودها وإدخال أرقام الخطابات للجهات ذات الصلة ، وإدخال رمز (IM) الذي يأتي من البنك .
 وصرح الملازم شرطة منذر محمد عبد المجيد- استمارة الوارد (IM) بأنهم في هذا القسم يقومون بمراجعة استمارة الوارد ، حيث يدفع المورد عملة صعبة للبنك فيعطى استمارة وارد فيها اسم المورد والمبلغ ونوع البضاعة والعملية ونوعها ، فتراجع الاستمارة بالدخول على النظام وهو نظام خاص بين بنك السودان والجمارك ، ثم تتم مراجعتها إذا كانت بياناتها سليمة تقبل ، وإذا كان غير سليمة نتعرف على الخطأ ثم يتم إرجاع الاستمارة للبنك للتعديل فيها.
 وتحدث إلينا المقدم عصام أحمد دفع الله- شعبة تقنية المعلومات قائلاً إن هذا القسم يختص بمتابعة عمل الشهادات وحل المشاكل ، ومتابعة عمل الشبكة والبرامج الأخرى مثل التحصيل الإلكتروني والإعفاءات والامتياز والخطابات الإلكترونية والمخالفات. ومهمتنا حل مشاكل الشهادات وتنزيل الأرقام الوطنية للعضش الشخصي والأرقام الضريبية ، ومتابعة صيانة الأجهزة والطابعات بواسطة الفني الموجود.
 في الختام.. نشكر الضباط وضباط الصف والجنود بصالحة الإسيكودا بمطار الخرطوم لاستضافتهم لنا ، ونتمنى لهم التوفيق والسداد.



إلى المسرب الأحمر إذا احتاج لكشف البضاعة بغرض التدقيق للتصنيف الصحيح والمنشأ أو إلى المسرب الأخضر.
 للمسرب الأصفر ميزات جمة وهي تحقيق قدر عالٍ من سرعة الإجراء والعدالة والنزاهة.
 إذا ما تم توير الموردين بالمميزات التفضيلية التي توجد في المسرب الأصفر يمكن أن ترتفع نسبة الشهادات وذلك يتماشى تمام مع مطلوبات منظمة الجمارك العالمية ، ويتم تطبيق الإجراءات الجمركية والنظم الجمركية الخاصة والإفراج المؤقت والترانزيت.. كلما زاد التزام المورد من (مستندات صحيحة وتصاريح) زادت المميزات الممنوحة له.

الإشعارات:

ومن قسم (الإشعارات) التقينا المقدم نائلة علي عثمان والمقدم محمد يوسف حماد ، التي ذكرت أنهم يقومون بمراجعة المستندات ومراجعة إمضاء ضابط المسرب وختمه ، ثم مراجعة المستندات ذات الصلة الجودة ومراجعة (IM) ومراجعة القيمة الجمركية في الشهادة الجمركية مع إشعار الدفع.
 قسم التعديل واستمارات الوارد (IM):

وأوضحت الملازم هبة محجوب محمد والملازم مؤيد أحمد الطيب . قسم التعديل أن الشهادة تأتي من المسارب ويكون فيها تعديل في القيمة ونوع العملة ونوع السلعة والرسم الجمركي وعدد الطرود ، وكذلك يتم إدخال الغرامة في



الأمن النووي.. خط أحمر



الانفجار يحدث أن تنتشر المادة المشعة في المكان مما يجعل احتواء الأمر بالغ التعقيد، إذ إن على الدولة التعامل مع الإصابات الناتجة عن الانفجار بالإضافة إلى حماية المستجيبين والمسعفين من مخاطر التعرض للإشعاع، مع الإسراع في الاستجابة للطوارئ الإشعاعي، وهو أمر بالإضافة إلى التكلفة المرتفعة واحتمالية التعرض الإشعاعي العالية فإنه يستلزم وجود وحدات استجابة سريعة متخصصة ومدربة لاحتواء السيناريوهات كافة.



ملازم أول شرطة
محمد عبد القادر سليمان
المعامل الجمركية والبيئة

ولأن الوقاية خير من العلاج فإن منظومة الأمن النووي تتمدد

لتشمل العالم وذلك من خلال قسم الأمن النووي بالوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)، وهو من أضخم الأقسام بالوكالة وترصد له ميزانيات ضخمة للتدريب والتأهيل والأجهزة، ويهتم بتطوير المنظومة متدرجا إلى قاعدة الهرم حيث آخر ضابط رقابة إشعاعية في أية نقطة بالعالم في حدود أية دولة، وذلك بالتزام الدعم المعرفي والفضي عبر الأجسام الرقابية للدول على أصعدتها القومية، وفي حالة السودان فإن مسؤولية ضابط الرقابة الإشعاعية الأمامية (FLO - Front Line Officer) تقع على عاتق الجمارك. وبفضل القيادة الواعية بتلك المخاطر على الأمة وعظم المسؤولية، فقد أدت الجمارك السودانية دورها في هذا المجال على الوجه الأكمل لتكمل الحلقة مع شركائها من الجهات ذات الصلة، تدريباً وتأهيلاً لمنسوبيها وتوفير أجهزة ومعدات من أحدث ما توصل إليه العلم في هذا المجال، الشيء الذي انعكس في إنجازاتها في مكافحة التهريب والاتجار غير المشروع في المصادر المشعة وفرض رقابة صارمة على استيرادها وتصديرها.

تعدّ عملية الحفاظ على الأمن النووي لأي بلد من أكثر العمليات تعقيدا، وذلك لتعدد الجهات والأدوار التي تحكم العملية، وفاعلية التنسيق بين هذه الجهات هو ما يحدد فاعلية واستدامة الأمن النووي بالبلاد أو الإقليم أو العالم، لأن العملية تتسلسل هرمياً من الحفاظ على أمن المنظمة ثم الدولة ثم الإقليم ثم العالم، لذلك درج القول على أن استتباب الأمن النووي على مستوى المؤسسات التي تختص في التعامل مع المصادر المشعة هو أساس أمن العالم، وذلك أن الحوادث الإشعاعية تعدّ حوادث

متعدية ولا ينحصر ضررها على المنطقة المحددة بل قد تتأثر بها بلدان بعيدة جغرافيا عن المنطقة مسرح الحادث، كما في حادثة تشيرنوبل (الاتحاد السوفيتي ١٩٨٦). ومن أصدق أمثلة التأثير المتعدي للحوادث الإشعاعية حادثة فوكوشيما (اليابان ٢٠١١)، ولأن اليابان بلد صناعي ولها صادر ضخم جدا يغزو كل أسواق العالم من البضائع الضرورية، وباصطحاب المعاملات الاقتصادية نجد أن كثيرا من الاقتصاديات قد تأثرت، فوفق تقرير تم نشره على BBC بتاريخ ٢٠ أبريل ٢٠١١ فإن اليابان سجلت أول فائض تصدير لها، وذلك أن الدول المستوردة اتجهت لتلبية نفس احتياجاتها من بلدان أخرى تجنباً لاحتمالية التلوث وربما بتكلفة مضاعفة.

تكمّن خطورة افضلات الأمن النووي في التهريب والاتجار غير المشروع في المصادر المشعة التي قد يتم استخدامها بواسطة الإرهابيين في صناعة ما يعرف بـ (RDD- Radioactive Dispersal Devices) وتترجم إلى القنابل الناشرة للإشعاع، وهي عبارة عن دمج مادة مشعة مع متفجرات تقليدية، بحيث إنه عند



رسالة المتقاعدين



عبد اللطيف الجمعابي

مهامه الوظيفية بكل مهنية وصدق وأمانة وتجرد ونكران ذات.

وقد تم صرف المنحة لأكثر من ألف وأربعمائة متقاعد بالمركز، وبالولايات كذلك عبر مكاتب الجمارك، وقد شملت جميع القطاعات والرتب وضباط الصف والجنود والحرس سابقاً. وقد بذلت الجمعية الخيرية جهداً مقدراً للتحضير وكذلك تنفيذ صرف المنحة التي صاحبها بعض السلبيات، سنسعى بكل جد لمعالجتها إن شاء الله بطرق أكثر عملية حتى نحفظ للمتقاعد حقه وكرامته وبضوابط محاسبية واضحة.

تعلن الجمعية الخيرية كافة منسوبيها بداية استعدادها لعقد الجمعية في الأيام القادمة بإذن الله، بعد إكمال إجراءات عقد الجمعية حسب ما هو منصوص عليه في النظام الأساسي. وتود الجمعية من كل الأعضاء دفع الاشتراكات، كما نرجو من الجميع المساهمة الفاعلة بالأراء والأفكار والملاحظات التي تدفع بترقية الأداء وتقديم أفضل الخدمات لجميع المتقاعدين.

كما أننا في أمانة الإعلام نعمل على ترقية الأداء الإعلامي للجمعية، ونسعى بكل اجتهاد لإنشاء موقع إلكتروني للجمعية، وأهمية هذا الموقع أنه يسهل الاتصال بين الأعضاء والجمعية، كما أنه يربط الجمعية بالجمعيات الأخرى والجهات ذات الصلة بالعمل الجمركي والخيري بصفة عامة، ويتيح كذلك الفرصة للاستفادة من تجارب الآخرين.. وبإذن الله سيرى الموقع الإلكتروني للجمعية النور قريباً.

درجت الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين على إرساء دعائم التكافل من خلال أنشطتها، وهو أحد أهم أهداف الجمعية الخيرية.. وبمناسبة عيد الأضحى المبارك قامت الجمعية بصرف منحة لكل المتقاعدين الجمركيين مساعدة في أعباء منصرفات العيد، وهي على الرغم من محدوديتها لكنها ترسل رسالة إنسانية كريمة وواضحة للوقوف مع المتقاعد الذي أدى واجبه الوطني في خدمة بلاده، وعمل على إرساء قيم وأخلاقيات عالية في أداء

الأخبار الاجتماعية

تنعي الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين:

(عميد معاش / فيصل مصطفى، ابنة النقيب م. مبارك عبد الواحد كرار، والد العريف م. محمد محجوب عبد الوهاب، عقيلة الملازم م. هارون يوسف، ابن رئيس الحرس السابق / علي جابر ووالد اللواء م. أزهرى إبراهيم عثمان).

نسأل الله لهم الرحمة والمغفرة وحسين العزاء..

(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)



نافذة على متقاعد

الاسم: أمينة محمد حسين.

العمر: ٦٥ عاماً

الرتبة: عقيد شرطة (م).

الحالة الاجتماعية: متزوجة وأم لثلاثة أولاد وبنيتين والآن جدة لأربعة أطفال.

المؤهلات: تخرجت في جامعة الخرطوم ١٩٧٢م، والتحق بالجمارك السودانية العظيمة كأول م/ فنية/ امرأة سودانية. وأثناء الخدمة التحقت بكورسات:

- الإدارة، بمعهد الإدارة.

- كورس (دبلوم) بألمانيا الاتحادية لإدارة الجمارك المتقدمة.

- كورس عن المناطق الحرة والمناطق الجمركية بالملكة المتحدة في الجمارك.

عملت في بداية مشواري العملي بمطار الخرطوم في كل أقسام المطار تحت إشراف

السيد محمد أحمد زكي، الذي تعلمت منه الكثير إلى أن ترقيت إلى الدرجة (□)، وعملت

رئيساً للورديات، ثم انتقلت للعمل مديراً لقسم المخالفات بالرئاسة، وبعد ذلك رسوم الإنتاج أم

درمان، ثم رئيساً لإنتاج الخرطوم والباقيير. قمت بزيارة أغلب محطات الجمارك الخارجية:

بورتسودان، باسندة، دوكة، القلابات وحمرة

الشيخ.

قضيت أجمل أيام حياتي بالجمارك وتعلمت الصبر ومعاملة الناس، وكان زملائي بالجمارك خير رفيق لي وخير سند، ولا أنسى أبداً تلك الأيام التي قضيتها بالجمارك معهم. كذلك كنت من الناحية الاجتماعية سكرتيراً لنقابة الجمارك وفي بعض المرات كنت أمينا للمال.

عند ضم الجمارك إلى الشرطة، ظلمت وتم إقصائي وإنزالي للمعاش، وأخرجت من غير

رتبة، لكنني جاهدت وناضلت وحدي إلى أن تم منحي رتبة العقيد، ونزلت المعاش على ذلك..

وأشكر الأخ الفريق صلاح الدين الشيخ الذي ساعدني على ذلك، كما أشكر السيد الفريق

عبد الرحيم محمد حسين الذي منحني الرتبة التي أستحقها وكنت مساعداً لمدير الجمارك..

بعد ذلك التحقت بالأسواق الحرة كمستشار جمركي للمناطق الحرة، التي قامت على

أكتافنا.

ثم بعد ذلك التحقت بشركة كردفان مديراً لقسم كردفان ترانزيت، ثم أحلت للمعاش.

عملت بعد ذلك برخصة التخليص، لكنني لم أستمر فتركت العمل وجلست بمنزلي.. الآن

والحمد لله والآن أبلغ من.

اضبط

الرقابة الجمركية الفاعلة لمكافحة التهريب ومكافحة المخدرات ودعم الاقتصاد الوطني

ولاية الخرطوم:

تمكنت الإدارة العامة لمكافحة التهريب، شعبة أم درمان من ضبط كميات كبيرة من الخمر المستوردة (٤٦٠) زجاجة تقدر قيمتها بمليار جنيه، كانت محملة على متن عربة نصف نقل في طريقها إلى داخل الولاية. ولاية القضارف:

تمكنت قوة من مكافحة التهريب بولاية القضارف من ضبط (٥٠) رأس بقر مهرية من إثيوبيا إلى البلاد، بالقرب من محلية قلع النحل.

كما تمكنت قواتنا بولاية القضارف من ضبط (٨) شاحنات تحمل كمية كبيرة من إسبيرات العربات مخبأة داخل جوالات ذرة تابعة لإحدى المنظمات في طريقها إلى إحدى دول الجوار.

ولاية كردفان - الأبيض:

تمكنت قوات مكافحة التهريب الأبيض من ضبط كميات كبيرة من المواد المهربة والممنوعة، تشمل على حبوب منشطة ومخدرة ومواد تجميل تقدر قيمتها بقراية أربعة ملايين جنيه.

ومواصلت لإنجازاتها تمكنت مكافحة التهريب الأبيض كذلك من ضبط كميات كبيرة من حبوب ترامادول (الخرشة) تقدر بـ(٣٠٧٠٠) شريط قيمتها (٣) مليارات (٧٠٠) مليون جنيه، هذا بجانب ضبط كميات كبيرة من الخمر المستوردة والمنشطات وحبوب فتح الشهية بأحد البصات السفيرية قادم من الفاشر.

الولاية الشمالية:

تمكنت قوات مكافحة التهريب فرع كريمة بالولاية الشمالية بقيادة رائد شرطة وحيد بابكر من إحباط

محاولة تهريب (١٥) أجنبياً من الجنسين من دول مجاورة تسللوا للبلاد، وتم ضبطهم أثناء تهريبهم إلى مصر. كما تمكنت من ضبط (١٢٥) كرتونة كريمات محظورة مهربة من مصر إلى داخل البلاد.

السودان يرهن مكافحة تهريب البشر بتوفير طائرات و«رادارات» أوروبية

كشفت وزارة الداخلية عن إعتزام دول أوروبية تقديم طائرات و«رادارات» دعماً للسودان في مراقبة الحدود ومكافحة تهريب وتجارة البشر.

وقال بابكر أحمد دقنة ووزير الدولة بالداخلية إن دولاً أوروبية- لم يسمها- أكدت حاجة السودان لطائرات لاستخدامها في مراقبة الحدود، وأوضح أنه أبلغ وزيراً بريطانيا في أحد المؤتمرات عقد بالمغرب بأن السودان ليس متضرراً من تهريب البشر، باعتباره دولة معبر وأضاف: (قلت للوزير: لماذا يتحمل السودان إطلاق النار على قواته وفقدان جنوده وانقلاب سيارات الشرطة أثناء مطاردة المهربين؟ وقلت له: أنت ادعم ونحن بنوقف لأن نحن في السودان ما خسرنا من وما متضررين من البشر المهربين ومن يتم تهريبهم)، وأشار دقنة في المنبر الإعلامي بالمركز السوداني للخدمات الصحفية إلى أن الوزير البريطاني وعد بدعم السودان، ولفت إلى أن السودان يدافع إنابة عن الدول الأوروبية ويحتاج إلى دعم كبير منها.

وتعهد دقنة بالقضاء على الظاهرة حال توفر الدعم المطلوب من الدول الأوروبية، وأوضح أن قوات الشرطة تتعرض لحوادث مروية وإطلاق نار من المهربين، وقال: (ليست لدينا مصلحة في أن يأتي المهربون من دول الجوار ويعبروا إلى أوروبا عبر السودان، ويمكن أن ندعمهم يهربون ويذهبون).



جديد الميديا

إعداد: مساعد شرطة فني
حمزة الرحيمه



الكثيرون لاتفارق الهواتف الذكية ايديهم ولا يستطيعون الابتعاد عنها، فباتت تلازمهم في كل حركاتهم وسكناتهم، الشيء الذي جعل الاعلام يتوجه للوسائط الاكثر تداولا وهو الواقع الذي فرضه ظهور الإنترنت ومتعارف عليه بالاعلام الالكتروني والذي استطاع أن يغزو كل العالم في فترة وجيزة، وهيمن على أفكار وسلوكيات المجتمعات كما استطاع أن يجرف أمامه كل مبادئ الإعلام التقليدي، وجعل اجهزة التلفزيون والراديو وغيرها من الوسائط لاتتعدى كونها ديكورا أو موروثا في المنزل في ظل ثورة الإنفوميديا والتي تجمع ما بين وسائل الإعلام والاتصال، وقديما لم تتأثر نشأة أي وسيلة إعلامية جديدة بما سبقها من وسائل اعلام فالصحيفة لم تتأثر بظهور الراديو والتلفزيون لم يبلغ الراديو، ولكن الملاحظ أن الاعلام الالكتروني خصم الكثير من جمهور الوسائط القديمة وغير أنماط الاستخدام وذلك لما يتميز به من مزايا تجمع بين كل الوسائط الاعلامية التقليدية وحصرها في إطار

التقيد بآي شي.
قال تعالى:
**(وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ،
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ) صدق الله العظيم**
النازعات
(٤٠ - ٤١)



توثيقات مخزون فكري



د. أبو القاسم القاسبي

أن نعى نفسه في ما هو عارف قدمو المفارق يا محط أمالي السلام ، في سموم الصيف لاح له بارق لم يزل يرتاد المشارق كان مع الأحباب نجمه شارق ماله والأفلاك في الظلام إلى آخر القصيدة .

وفي ٣٠ يونيو عام ١٩٧٧م رحل أفضل خريجي الفنون وهو (الخطاط) (صاوي عبد الكافي) أحد المبدعين المجهولين لعامة الناس فقد عاش يطوع أنامله كيف ما يريد .. يرسم الحرف في لوحة تجذب القارئ .. خط آلاف منشآت الصحف .. وعناوين الكتب والمجلات ورحل بهدوء تاركاً المواد (والبوص) والأوراق .. أما الصحفي سيد عبد القادر حجار فقد رحل في ٣٠ يونيو من عام ٢٠١٥م وهو الذي كتب في جميع الصحف ولم ينتظر مقابل مادي .. وآخر الذين رحلوا في تاريخ الثلاثين من يونيو من عام ٢٠١٦م الكابتن والمدرّب الإداري في مشروع الجزيرة « ابن أرض المحنة » واد مدني « سيد محمد سليم » الذي يعرفه كل من له علاقة بكرة القدم « داخل وخارج السودان » إذ أنه لعب أندية مدني .. ونادي المريخ أم درمان وهو اللاعب الذي أحرز أو هدف في افتتاح استاد الخرطوم في أوائل خمسينيات القرن الماضي .. درب المنتخبات القومية ومنتخب الجزيرة ودرب نادي المريخ .. رجل يمتلك قدراً كبيراً من الثقافة .. رجل شجاع وصاحب قرار (يفهم كورة) من أوائل المدربين الذين تلقوا كورسات تدريب خارج السودان يتحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة .. إجتماعي من الطراز الأول .

بلاشك أننا جميعاً متفقون على كافة المستويات أننا نشكو ونعاني ضعف التوثيق في حياتنا .. إذ لا تمر لحظة إلا وهناك قصة ومشهد ورواية وموقف وشخصية تحتاج لتدوين ولعلي اليوم أنفذ إلى طرق بعضاً مما عايشناه في فترات سابقة لنقدم نماذج .. فكثيراً ما قرأنا أن يكتب كاتب صحفي .. أو يروي شخص أمراً .. ويعززه بمقولة (التاريخ يعيد نفسه) ولعل التاريخ لا يعاد لكنه يدون ويوثق لكن نجد تشابهات وروايات وأزمنة يكاد يراها الناس قصة معادة أي بلغتنا المحلية (الفيلم معاد) ففي شهر يونيو وفي اليوم الثلاثين منه من مختلف سنوات رحلت عن الدنيا شخصيات سودانية كان لها دور بارز في الحياة السودانية وهي الشاعر العظيم (خليل فرح) أفندي الذي توفى في ٣٠ يونيو عام ١٩٣٢م عن عمر يناهز الـ ٣٨ عاماً فقط إذ أنه ولد في قرية دبروستة مركز حلفا القديمة عام ١٨٩٤م وتخرج من كلية غردون عام ١٩١٣م وهو الذي أثرى بحق وحقيقة الوجدان السوداني الفني والأدبي والغنائي فظلت (عزة في هواك) يتنافس بها كل سوداني (ونحن ونحن) (الشرف الباذخ) (ونور الشقائق) (من فتوح للخور للمغالق ومن علايل أبوروف للمزلق) (بلى جسمي) (ميل وأعرض) (خيل الضل) (مالو أعياه النضال بدني) (روحي ليه مشتهية واد مدني) .. (قوم نادي عنان وأتباعا) .. (وقفل حوانيت الباعة نزلت بالدنيا شفاعتة وسعت أم درمان لرفاعة) .. (وتم دور وادور عم نوره شال فات الحلة نور) .. (زي بدر التمام) (زاهي فرعك نما وسما) ، (في الضواحي وطرف المدائن) .. (يلا ننظر شفق الصباح) (وأذكر بقعة أم درمان) .. (وأنشر في ربوعها أمان) .. (بين جناين الشاطئ وبين قصور الروم حي زهرة روما وابكي يا مغروم).

وكانت خاتمته في الدنيا شعراً وإبداعاً ومفارقة الأهل والأحباب بعد أن أصيب بدأ السل



الاتحاد الاشتراكي السوداني) ومجلس تشريعي الخرطوم، د. عبد القادر خميس جبسور الذي توفى في عام ٢٠٠٥م وكان من أطرب الناس غناءً وعازفاً ماهراً على آلة العود وكان كثيراً ما يردد أغنيات الفنان عبد العزيز محمد داوود، د. عبد العزيز محبوب الجمري اختصاصي الأمراض النفسية، والهادي أحمد الشيخ الذي توفى عام ٢٠٠٩م وهو شقيق الراحل الشفيق أحمد الشيخ النقابي المعروف الذي أعدم بعد إنقلاب يوليو ١٩٧١م محبوب حسين الرضي الملقب بـ (فولجا) وفولجا هذه إحدى ماركات للسيارات الروسية والتي أشتهر بركوبها في السودان العارف بالله الراحل جدنا الشيخ (الطيب ود السائح) الذي توفى بالجريف شرق وكان سائقه يسمى (عطا الله) محبوب الملقب (بشاي العصر) والحكم الدولي المعروف (أحمد قنديل) الحائز على أرفع الدرجات في التحكيم ومنها الدبوس الذهبي من الفيضا وأدار الكثير من المباريات الإفريقية والدولية، وآخرون من هذه المجموعة التي ما إن اجتمعت في مكان داخل العاصمة أو خارجها إلا وتناقل الناس قفشاتهم في اليوم التالي ونكاتهم ولعظمتهم جميعاً كأنهم نبتوا في أرض في الدنيا أرض الأنهار الخمس ووادي الإنديز.

ونختم بالترحم عليهم جميعاً ونقول إذا نامت عيون الناس عني، أراها بعض نفسي ضاع مني، بقايا الكأس والذكرى وعمري، رماد القلب في صمت يغني.. تواري الوصل من زمن بعيد، وبين يديه قد رحل التمني.

ودمتم

ونحن نختم بالحديث عن نموذج لأربعة شخصيات سودانية رحلت في تاريخ ٢٠ يونيو مع اختلاف السنوات لآبد أن نذكر أيضاً بعض الشخصيات السودانية الهامة التي رحلت عن الدنيا في شهر يونيو اللواء محمد طلعت فريد ٢٤ يونيو ١٩٩٤م، دمتری البازار في ١٦ يونيو ١٩٨٩م، سورين اسكندريان ١٧ يونيو ١٩٦٩م الشاعر والممثل إسماعيل خورشيد الأول من يونيو عام ٢٠٠٠م أما الجزء الثاني من توثيقنا من المخزون الفكري عن مجموعة تحابوا وتصادقوا وعاشوا جميعاً نجومياً في المجتمع السوداني كانوا بهجة المجالس « وظلوا في طلائع المجتمعات».. « ارتبطوا بكل شرائح المجتمع يعاتبون بعضهم بعضاً بفكاهة ومزاح ولطافة هي شلة وأصدقاء الراحل الدكتور الرائع (عوض دكام علي فهمي) الذي توفى في التاسع من مارس عام ١٩٩٧م وهو اختصاصي طب الاسنان الذي درسها في (يوغسلافيا) سابقاً أبان رئاسة المارشال جوزيف بروز تيتو أحد زعماء دول عدم الإنحياز.. وكان يرحمه الله دائم الإبتسام يشع بياض أسنانه بين شفاهه.. فكأنما إبتسامه عبيلة عنتره لا سألت الخيل يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي فوددت تقبيل السيوف لأنها (لمعت كبارق تغرك المتبسم).

و كانت المجموعة تضم الحاج المشرف وموسى ود العمدة ريحان الملقب بـ (بظبي البراري) الذي توفى في مارس عام ٢٠٠٠م وعلي عوض حمادة أطل الله عمره رجل المراسم الشهير (يابن



وباء الكوليرا وطرق الوقاية منه

إعداد- مروة محمد عثمان

اختصاصي صحة

مجمع عبدون سيد أحمد

ما هو مرض الكوليرا؟

الكوليرا هي مرض بكتيري مُعد، والبكتيريا التي تسبب الكوليرا (Vibrio Cholera) سالبة الجرام، تنتقل عن طريق المياه والأطعمة الملوثة من الأشخاص المصابين حيث تدخل إلى الأمعاء وتفرز سما داخليا يؤدي إلى زيادة إفراز خلايا الأمعاء للأملاح والماء، مؤدية إلى حدوث إسهال واستفراغ حادين، مما يؤدي إلى هبوط في الدورة الدموية.

أعراض الكوليرا:

• تتراوح مدة حضانة المرض من (١٢) ساعة إلى (٧) أيام.
• حدوث إسهال شديد مصحوب بمغص ولون البراز أولا يكون أصفر ثم أبيض كلون ماء الأرز، وكمية البراز كبيرة.

• حدوث قيء شديد بعد الإسهال غير مصحوب بغثان ولون القيء أولا أصفر ثم أخضر ثم كلون ماء الأرز وكميته في كل مرة تكون كبيرة.

• عطش شديد نتيجة الإسهال والقيء الشديدين.
• حدوث جفاف نتيجة الإسهال والقيء الشديدين مؤدياً إلى هبوط في الدورة الدموية.

• قد يشكو المريض من تقلصات مؤلمة في الأطراف أو البطن أو الصدر بسبب نقص أملاح الكلوريدات والكالسيوم.
• قد يشكو بعض المرضى كبار السن من ضيق شديد في منطقة الصدر. ويحدث ذلك نتيجة زيادة لزوجة الدم مؤدية إلى حدوث التصاق الصفائح الدموية وينتج عنها قصور في الدورة الدموية.

• قد يحدث نقص في البول نتيجة للجفاف مؤدياً في بعض الحالات إلى توقف إفراز البول.

• علامات الجفاف التي تحدث بسبب الإسهال الذي يؤدي إلى فقدان سوائل الجسم، تكون العينان غائرتين داخل المقلتين وعند شد جلد اليدين أو البطن فإنه لا يعود إلى مكانه الطبيعي بسرعة، كالذي يحدث في الشخص الطبيعي، ويكون اللسان جافاً.

• علامات قصور الدورة الدموية، يكون النبض سريعاً أولاً ثم ينخفض ضغط الدم ثم يصبح قياسه متعذراً وعند لمس الجلد يكون بارداً ومبللاً بالعرق، وقد تحدث زرقة في الشفتين وأطراف الأصابع، وإذا لم يعالج المريض فإن شدة المرض قد تؤدي إلى الوفاة.

طرق انتشار العدوى:

• مياه الشرب الملوثة بالفضلات الأدمية التي تحتوي على الميكروب.

• دخول الميكروب عبر الفم.
• استعمال أدوات طعام ملوثة بالميكروب.
• يساهم الذباب أيضاً في نقل العدوى خاصة أثناء انتشار الوباء.

كيف يصاب الإنسان بالكوليرا؟

تعد المياه الملوثة العامل الأكبر لانتقال البكتيريا، إذ ترجع نسبة (٩٠٪) للمياه الملوثة و(١٠٪) للطعام الملوث. ويمكن إجمال أهم الأسباب المؤدية إلى الإصابة بما يلي:

• شرب الماء الملوث أو الطعام الملوث ببكتيريا الكوليرا المعدية.
• التعرض لبراز المريض في المناطق الموبوءة.
• أكل الأسماك النيئة وغير المطبوخة جيداً.
• ينتشر المرض بسرعة في المناطق التي تنتشر فيها القاذورات والمخلفات، وفي المناطق التي لم تعالج فيها شبكات الصرف الصحي.
• استعمال أدوات ملوثة بالميكروب.
• تناول الخضروات المغسولة بالمياه الملوثة بمياه الصرف الصحي.

الصحي.

الوقاية:

تتمثل أولى سبل الوقاية في النظافة والابتعاد عن أي مصدر من مصادر التلوث، ويمكن إجمال أهم خطوات الوقاية في اتباع الآتي:

• عدم تناول الأطعمة المعرضة للتلوث مثل الأغذية المكشوفة للحشرات وخاصة الذباب.
• شرب الماء المعقم والنظيف، وفي حالة عدم توافره يمكن تعقيم الماء عن طريق:

- غلي الماء.

- إضافة الكلور بنسبة معينة (حبة لكل ٢ لتر) واستخدام الماء بعد نصف ساعة من الإضافة.

- وضع الماء في إناء شفاف وتعريضه لأشعة الشمس المباشرة لمدة ساعة.

• تجنب تناول السوائل والعصائر واللبن من الأسواق.

• تجنب تناول الأطعمة النيئة خاصة الأسماك أو الأطعمة المكشوفة أو الأغذية سريعة التلف التي مر عليها وقت في الجو الحار مثل الخضار والأرز.

• تجنب تناول الأيسكريم من الباعة المتجولين.
• طبخ العام طبخاً جيداً.

• التخلص من الفضلات بطريقة صحيحة.

• التبليغ الفوري والعزل الإجباري للمصاب وعلاجه وعدم السماح له بالخروج إلا بعد التأكد من الشفاء التام.

• حصر المخالطين ووضعهم تحت المراقبة المباشرة لمدة ستة أيام، مع إعطاء المضادات الحيوية اللازمة.

• استعمال المعقمات في المنازل وأماكن السكن المختلفة كالمجمعات السكنية والفنادق.

الجراحة الترقعية

و أطول عظمتين في جسم الإنسان . عظمة الفخذ و عظمة الساق

أعضاء إصطناعية داخلية

الأعضاء الإصطناعية لا تقوم فقط باستبدال الأطراف المصابة، بل يوجد أيضا أعضاء إصطناعية لاستبدال أعضاء داخلية هامة مثل القلب و الكبد. الكثير من الأشخاص يعانون من الفشل الكبدى بسبب الشرب المفرط للكحول. لذا يقوم العلماء مؤخرا بإجراء تجارب لصناعة كبد اصطناعي كوسيلة لعلاج هذه العضلة. يقوم هذا الكبد بوظائف الكبد الطبيعي حتى تنتهي عملية العلاج وتوصل العلماء في بريطانيا إلى طريقة تتيح لهم حفظ خلايا الكبد الحية داخل جهاز خاص يوصل بالجسم ويؤدي وظائف الكبد التالف. ويقول هؤلاء العلماء إن هذا النوع من الاعضاء الاصطناعية قد يساعد الملايين من المصابين بامراض الكبد.

قلب إصطناعي

من أهم الأعضاء الداخلية الإصطناعية هي القلب الإصطناعي. يتم صناعة القلب في المخبر. ثم يتم زراعته في جسم المريض. يتكون القلب الاصطناعي من مضختين تحتوي كل منهما على صمام لإدخال الدم وآخر للإخراج. وجهاز خارجي لتشغيل المضخات، وآخر لتنظيم معدل الضخ. هذا القلب عادة يتكون من البلاستيك والتيتانيوم والكربون. تم اختبار هذا القلب على العديد من الحيوانات قبل تجربته على الإنسان. وقد جرب أول قلب اصطناعي في الإنسان عام ١٩٦٩.

طباعة أعضاء إصطناعية

يتم استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد لكثير من الأغراض مثل طباعة أدوات مطبخية أو طباعة قطع للسيارات. و لكن مؤخرا يتم استخدام هذه التقنية الحديثة في طباعة الأعضاء الإصطناعية فضلا عن ترميم الجماجم أيضا. تقوم هذه الطباعة بوضع طبقات رقيقة فوق بعضها البعض و بذلك يمكنها محاكاة أي مجسم ثلاثي الأبعاد بدقة عالية جدا. تقوم الطباعة بصنع نسخة طبق الأصل عن الطرف المفقود. قبل صناعة أي مجسم يجد تصوير العضو بالأشعة السينية لأخذ أبعادها بدقة. وبفضل الطباعة التي تعد القطع المعدة للزرع بمنتهى الدقة أصبحت مدة إجراء العملية أقصر ونزيف الدم أقل والألام أخف. يوجد العديد من البحوث العلمية في هذا المجال التي تهدف إلى تطويره أكثر.



شهد تاريخ الإنسان الزاخر بالحروب الكثير من الجرحى الذين تعرضوا لفقدان اجزاء من جسمهم، فحاول الإنسان على المر العصور التعامل مع هذه الاعاقات بطريقتة او باخرى، فعرف الإنسان استعمال الاعضاء الصناعية في وقت مبكر حيث ان أول استعمال مسجل تاريخيا هو للملكة Vishpala التي جاء ذكرها في الريحفدا، حيث تسجل هذه النصوص الهندية القديمة بان الملكة فقدت قدمها في أحد المعارك فركب لها قد حديدية لتستطيع المشي والعودة للمحاربة.

أنواع الأعضاء الإصطناعية

أطراف إصطناعية عليا

يمكن لهذه الأعضاء استبدال اللوح الكتفي. الكوع. الساعد. كامل اليد. جزء من اليد. إصبع كامل. جزء من إصبع. أو المعصم معظم هذه الأعضاء لها حساسات. فمثلا اليد الإصطناعية تتصل بحساسات موجودة في أعلى الذراع. عندما تتحرك العضلات في أعلى الذراع بطيقتة معينة. تقوم اليد بالحركة. يسمى هذا النوع (myoelectric) مكن تصنيف الأعضاء الإصطناعية العليا إلى نوعين تبعاً للنظام الموجود فيها: أنظمة فتح إرادية و أنظمة إغلاق إرادية في أنظمة الفتح الإرادية تستخدم أربطة مرنة. نوابض. و أدوات ميكانيكية أخرى لتوليد قوة لمسك الأشياء بواسطة اليد. مستخدمى هذا النظام يمكنهم حمل ما يقارب ١٠ كيلوغرام بيدهم الإصطناعية. في أنظمة الإغلاق الإرادية يتم استخدام طاقة المستخدم لتوليد قوة لمسك الأشياء بواسطة اليد. حيث يمكن لمستخدمى هذا النظام حمل ما يقارب ٤٠ كيلوغرام بواسطة يدهم الإصطناعية. بعض هذه الأيدي الإصطناعية لديها القدرة على الإحساس مثل اليد الطبيعية

أطراف إصطناعية سفلى

يمكن لهذه الأعضاء استبدال الورك. الركبة. كامل القدم. جزء من القدم. أو الأصابع. على الرغم من التقنية العالية التي تتمتع بها هذه الأعضاء يعاني بعض الأشخاص من صعوبة بالحركة. على الأشخاص الذين يستخدمون هذه الأعضاء بذل ما يقارب ٨٠٪ طاقة أكثر مقارنة مع الأشخاص الطبيعيين. تقسم هذه الأعضاء إلى نوعين: أعضاء إصطناعية تستبدل أخرى طبيعية فوق الركبة و أعضاء إصطناعية تستبدل أخرى طبيعية تحت الركبة. تعد هذه الأعضاء أكثر تعقيدا من غيرها. لأن الأطراف السفلية تحوي على أكبر مفصل في جسم الإنسان. الركبة.





إعداد:
محمد أحمد الأمين



ظاهرة تغيير المدربين.. السمة الأساسية للدوري السوداني

مقدمة

درجة تغيير المدربين بالفريق خلال فترة وجيزة مثني وثلاث ورباع، وهذا يؤثر كثيراً في طريقة اللعب وعندما يحين موعد البطولات الكبرى يكون الفريق في طور التجريب مما يفقده المنافسة مبكراً على الألقاب وإحراز نتائج جيدة.

وكان شيخ المدربين بالدوري الممتاز السوداني، الغاني جيمس كويسي أبياه، هو الوحيد الذي استمر في موقعه مع الخرطوم الوطني منذ الموسم الماضي، كما حافظ مدربان فقط هذا الموسم على مقعديهما حتى الآن منذ بداية البطولة، هما البرازيلي هيرون ريكاردو مع الأهلي شندي وشرف الدين أحمد موسى مع الهلال كادوقلي.

❖ **الهلال يقيل مدربه من جديد**

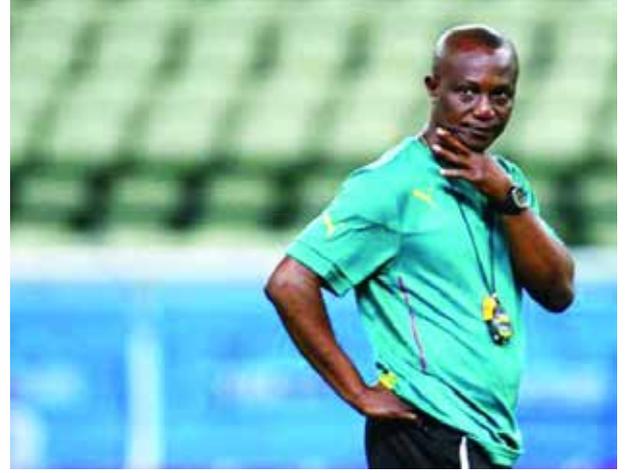
طرف القمّة، نادي الهلال، وفي خطوة مفاجئة أقال مدربه الروماني إيلي بلاتشي بعد خسارة وحيدة وكان الفريق متصدراً للدوري الممتاز، وهو المدرب الرابع للهلال في هذا الموسم، بعدما سبقه على المقعد الفني كل من الفرنسي ميشيل كافالي ثم المصري طارق العشري والسوداني مبارك سليمان، وكل تلك التغييرات في المقعد الفني تمت في الدور الأول من الموسم، لهذا تعدّ معدلاً قياسياً، وكان مجلس إدارة الهلال قد ألح إلى إمكانية التعاقد مع

بدأت بطولة الدوري السوداني الممتاز لكرة القدم موسم ٢٠١٦-٢٠١٧ والمعروف باسم «بطولة سوداني للدوري الممتاز» بمشاركة (١٨) فريقاً بقيادة (١٨) مديراً فنياً بدأوا مسيرة ناجحة مع أنديةهم، لكن نجاح القليل جداً منهم في البقاء بمقعد المدير الفني، وكانت الإقالة حاضرة للبعض الآخر، وهذا ما جعل التساؤلات تتكاثر حول هذه الظاهرة التي كانت حاضرة حتى في طرفة القمّة الهلال والمريخ، وعزا كثير من النقاد هذه الظاهرة إلى غياب النظرة الفنية في طريقة اختيار المدربين مما يتسبب في فشل المدرب ويجعل الفريق في دوامة البحث عن مدرب آخر يكون الفشل حليفه هو الآخر بسبب التسرع وعدم التأني في عملية الاختيار.

❖ **لماذا يُقال المدير الفني؟**

بعض المتابعين أكدوا أن عملية تغيير المدربين سببها مجالس الإدارات ورؤساء الأندية الذين يدفعون أموال هؤلاء المدربين، بينما يرى آخرون أن تلك الظاهرة استمرت هذا الموسم واستفحلت بشكل مزعج إلى درجة أصبحت عادة لا يمكن للأندية السودانية أن تتخلى عنها أبداً، وقد وصل المعدل إلى





أشد المعاناة في استقرار وظيفة حارس المرمى رجب البعض أن سببه يعود إلى سطوة أندية القمة الهلال والمريخ وجبروتهما في إنفاذ كل قراراتهما حتى وإن كانت ضد مصلحة الكرة السودانية.

المدرّب السابق للفريق الصربي ميشو المتعاقد حالياً مع المنتخب اليوغندي الذي يستمر معه حتى يناير من العام القادم.

❖ المريخ يقبل طاقمه الوطني

نادي المريخ أسوة بنده التقليدي الهلال أقال طاقمه الوطني المكون من الكوتش برهان تية ومحسن سيد، وقام بتعيين الكابتن فاروق جبرة وإحضر مدير فني ألماني لقيادة الفريق للموسم الجديد، وتعول جماهير المريخ كثيراً على مدربها الجديد لتحقيق إنجاز خارجي جديد يضاف إلى إنجازاته الأفريقية التي حققها في عهد المدرب الألماني السابق أنست رودر.

== دوري وحدات الشرطة.. هل من عودة؟

في الماضي القريب كانت مباريات دوري وحدات الشرطة تجد المتابعة والاهتمام من قبل جمهور المشاهدين نسبةً لقوة هذه المباريات والنجوم الذين يقودون هذه الفرق ومعظمهم من لاعبي القمة والدرجة الممتازة، حيث كانت المباريات تحظى باهتمام بالغ من قيادة الشرطة ومسؤولي تلك الوحدات، وكانت تلك المنافسات تمثل أعياداً للإدارات ووحدات الشرطة، كما أن الجوائز التي كانت تقدم في ختام تلك الدورات كبيرة وتجعل المنافسة شديدة للظفر بتلك الجوائز.

الآن نرى الحراك الرياضي الكبير عبر الإدارة العامة للتوجيه والمناشط التي تعمل وفق خطة تهدف إلى تطوير الرياضة الشرطية بمختلف مناشطها، وظهر ذلك جلياً من خلال الدورات المختلفة لمناشط خماسيات كرة القدم والكرة الطائرة والتايكندو والسلة، لكن دوري وحدات الشرطة الذي يضم بعض فرق الولايات يحتاج إلى عزيمة قوية وبرنامج طموح حتى يرى النور، وثقتنا كبيرة في التوجيه والمناشط بقيام هذا (المونديال الشرطي) الذي ينتظره الكثيرون بفارغ الصبر.



الاهتمام بالناشئين والشباب يقود لتطور الكرة السودانية

تلاحظ خلال المواسم الأخيرة اهتمام الفرق السودانية وخاصةً الهلال والمريخ باستجلاب لاعبين محترفين للعب في صفوف تلك الأندية، خاصةً وأن من بينهم حراس مرمى، فنجد أن مرمى الهلال يحرسه الحارس الكاميروني مكسيم فودجو ويلعب أساسياً، والحارس الثاني جمعة جينارو، بينما يحرس مرمى المريخ الحارس اليوغندي جمال سالم

وهو كذلك أساسي. ويرى كثير من المتابعين أن وظيفة حارس المرمى ينبغي أن تكون للحراس الوطنيين أسوة بالدوري المصري الذي رفض استجلاب الحراس الأجانب حتى لا يضعفوا مستوى الحراس الوطنيين، لكن هذا الوضع الذي جعل المنتخبات السودانية تعاني

الزهرى يليق بك!

داليا إلياس



او ما شابه!!
الآن..لم يعد سرطان الثدي قاصراً على السيدات....
فنسبة إستشراثيه بين الرجال تتزايد دون أن يكون فى
الأمر إنتقاص للرجولة.....ويلزم لفت انظار عموم
المجتمع المدنى لمعدل الانتشار المتزايد لسرطان الثدي
بكل ما يترتب عليه من تهديد للحياة لاسيما حياة
الأمهات العظيمات....وهو التهديد الذى يطال السيدات
فى مختلف الأعمار دون تمييز لا سيما ما فوق الأربعين
وهو ما يجب وضعه فى الإعتبار دون مكابرة وبواقعية
مطلقة.

وتكمن أزمة سرطان الثدي الحقيقية فى قلته
عدد المؤسسات العلاجية وعجز المهتمين عن تحقيق
ما يصبون إليه من توعية وتدابير علاجية تعين
المجتمع كما يجب....ورغم تزايد عدد الجهات
الشعبية والخيرية الناشطة فى أمر المكافحة والتوعية
فلا تزال العديد من السيدات يقعن تحت طائلة المرض
ويجهلن ما بهن وما عليهن.... والحكومة الموقرة لا يقع
أمر السرطان ضمن قائمة أولوياتها !!!

ويبقى المهم فى الأمر...أننا كنساء لا بد أن نعتنى
بأنفسنا أكثر...وأن نوفر لأنفسنا الحد الأدنى من
الإهتمام...ونحرص على وضعنا الصحى طالما لم
يلتفت الآخرين لنا بالقدر المطلوب...فان لم يكونوا هم
مدركين لكوننا العمود الفقرى للحياة فيجب علينا
ان نتمسك بهذه الفكرة ونعطى انفسنا حق قدرها....
ونتعاون فى بث التوعية والمؤازرة فى ما بيننا لنحفظ
أنوثتنا ووجودنا.

فلنحرص جميعاً على الكشف الدورى واتباع الخطوات
المنزلية الأولية للإطمئنان على ذاتنا. وعلينا ايضا ان
نتوجه للمراكز المتخصصة ونخضع للفحوصات
الطبية لا سيما فحص (الماموجرام) الذى يعطى نتائج
مضمونة وقطعية. وعلينا ان نحارب خوفنا من المرض...
فاللون (الزهرى) - الذى أخذ عالميا كشعار أنيق
للخلو من سرطان الثدي - يليق بنا... ونستحق أن نحيا
أنوثة معافاة ودافئة ومعتاة.... نستحق شكلا جميلا
مكتملا دون بتر... ونستحق الا نكابذ معاناة (الكيمائى)
وتداعياته من تساقط وإنهاك وإعياء وغثيان.

وإن حدث وتأكدت إصابتنا - لا قدر الله - فأنا نستحق
علاجاً مبكراً بنسبة شفاء عالية... ونستحق تضامنا
إجتماعيا وإنسانيا ورحمة.. ومثلما قررت الكاتبة
الرائعة (أحلام مستغانمي) لكل امرأة أن (الأسود يليق
بك) فأنا أستعير العنوان لأننا نستحق أن ننظر للحياة
بمنظار لونه (زهرى) متفائل يليق بنا.... وقانا الله
وإياك شر العجز والمرض وغلبة الدين وقهر الرجال.
و يا عزيزى الرجل.... كل امرأة فى حياتك تستحق
بعض وقتك وعنايتك..

فتوقف دقيقة لتحث إحداهن على ضرورة الكشف
الدورى لتكتمل أهمية رجولتك.

أكتوبر... الشهر العالمى لمكافحة سرطان الثدي...
فكم منكن توجهن طائعات لإجراء الفحص الأولى
والإطمئنان على خلوهن من هذا المرض الغادر؟.... وهل
تعلمن أن الإحصائيات الرسمية المتاحة تشير الى أنه
أصبح يشكل نسبة ٣٠-٣٣٪ من إجمالى الإصابات
السرطانية بالسودان؟ علماً بأن حوالى ٩٠٪ من
حالات الإصابة تقع ضمن المرحلة الثالثة من المرض
والتي تعد - بحسب المنظور الطبى المتخصص - حالات
حرجة ومتأخرة جداً!!!

كل المتخصصين والمهتمين يراهنون على أن التوعية
بالمرض والكشف المبكر هى الركائز الأساسية لمكافحة
والسيطرة عليه والحد من إنتشاره. ويطالبوننا بالتعاون
معهم من أجل إحداث نظرة توعوية كبرى بضرورة
الكشف المبكر الذى يؤدى قطعاً الى إرتفاع معدلات
الشفاء الكامل لنحو ٩٧٪. وهى النسبة التى حققتها
العديد من الدول التى إعترفت بانتشار المرض وواجهت
حقائقه بتجرد وشفافية ووعى.

المشكلة الأساسية التى نعانى منها هنا على الصعيدين
الرسمى والشعبى تتمثل فى الهروب!! فالمعنيين بالأمر
يهربون من الإحصاءات الحقيقية ويلوذون بالعبارات
الأنيقية التى تشيع الإطمئنان بينما ينخر المرض فى
جسد الأمة!!! والمواطنى النساء تحديداً - يهربن
من احتمالات الاصابة ويقنعن أنفسهن بأستحالتها
وكانهن معصومات!! والمجتمع لا يزال ينفر من
الحديث المباشر عن السرطان ويمارس ضد من
إبتلاهم الله به الكثير من السادية والقسوة وقد يعمد
لعزلهم على إعتبار أن السرطان مرض ناقل للعدوى